خلاصة
الحاوي في الطب
للرازي الطبيب «الطبيب»

مرجعه بالمادة العلمية
محمد عبده
أخصائي التحاليل البيولوجية

- علاج أمراض الكبد
- علاج أمراض الدم
- علاج الصفراء
- علاج أمراض الحمى
- علاج أمراض الصدر
- علاج تضخم الكلى
- علاج تضخم الطحال
- علاج الرمل فى الكلى
- علاج الإستسقاء اللحمى
- علاج حصوات الكلى و المثانة



خُلاصَةُ

الحَاوِى فِى الطِّبِّ

لِلرَّازِى الطَّبِيبِ

تأليف

محمد عبده

أخصائي التحاليل البيلوجية

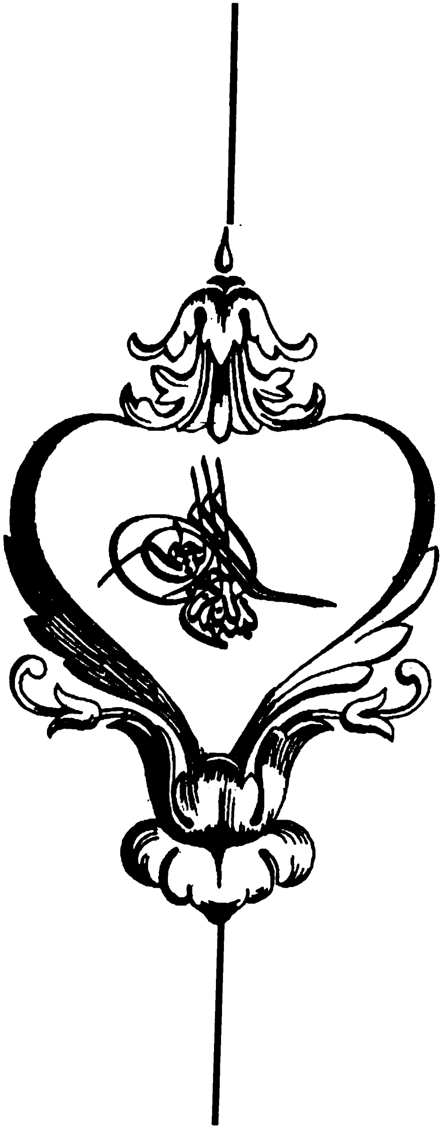
مكتبة جزيرة الورد
بالمنصورة

تليفون ٢٢٥٧٨٨٢

الطبعة الأولى

مكتبة جزيرة الورد
المنصورة ☎ ٢٢٥٧٨٨٢

إخراج فني وكمبيوتر
بانوراما قنديل للفنون ☎ ٠٤٠/٢٢٤١٣٢٩



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة العلم والإيمان

أما بعد :-

العلم نعمة جليلة لها قدرها، والعاقل من يهتدى بنور العلم والايمان، وربنا عز وجل قال فى كتابه العزيز: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ أى اجمعوا و افحصوا و أمعنوا النظر لأن العلم ذو طبيعة تراكمية والباحث الجاد من يجمع بين القديم والحديث فى شتى العلوم ونخص بالذكر فى كتابنا هذا ، علم الطب والتداوى بالأعشاب، فقد أبدع أهل الطب القدامى فى هذا القسم وأجروا التجارب ودونوا النتائج وما بخلوا بعلمهم وفى العصر الحديث دخلت التجربة بابُ المعامل فتم التحليل والفصل وتدوين المشاهدات فأقر بنفع ما ذكره أهل الطب القدامى وعلل سبب النجاح فى التجربة بصورة التحليل.

لذا فالباحث الجاد من يجمع بين القديم والحديث القديم

بفنه وتجربته، وحسن تدوينه. والحديث بعلمه وتحليله ورأيت أن أيسر الامر على من يريد الاطلاع على فن التداوى بالأعشاب والنباتات الطبية فجمعت كتابا من أهم الكتب وهو كتاب الحاوى فى الطب لعلامة زمانه الرازى الطبيب ومزجته بمعلومات حديثه توضح لنا كيف نسير على خطى مستقيمة فى هذا المجال دون أن يعترضنا صعاب أو يعترينا جهل أو تعرقلنا المادة أو نتخاذل لصعوبة الألفاظ وتعقيد التراكيب.

هذا كتابى أقدمه لكل من أراد أن يبحث بجد واجتهاد فى هذا المجال وأرجو من المولى عز وجل أن أوفق فى عرضه بالصورة التى تعم بالنفع على الجميع وأطلب من إلهى الحنان المنان أن يكتب التوفيق والفوز فى الدارين الدنيا والآخرة والعلم والعمل والنفع والانتفاع بكل كلمه لى ولكم اللهم أمين.

المؤلف
محمد عبده مغاورى
إخصائى التحاليل البيلوجية

أبو بكر الرازي

أبو بكر محمد بن زكريا الرازى ولد فى الرى عام ٢٤٠هجرية الموافق ٨٥٤ ميلادية في مدينة الرى على بعد بضعه أميال جنوبى طهران ثم انتقل هذا العملاق إلى بغداد ذات الثراء الواسع والحضارة القديمة فاشتغل بالعلم وأقبل على طلبه ودرس العلوم العقلية والفلسفية كما درس الأدب والشعر .

والرازى لم يعمل بالطب إلا فى سن متقدمة ويقول أبو عبيد فى كتابه البيمارستانات : (البيمارستان : هي دار للشفاء ويقصد بها المستشفى حاليا) : سبب تعلم أبى بكر محمد بن زكريا الرازى صناعة الطب أنه عند دخوله مدينه السلام ببغداد دخل إلى البيمارستانات العضدى ليشاهده فاتفق له أن ظفر برجل شيخ صيدلانى فى البيمارستان فسأله

عن الأدوية ومن كان المظهر لها فى البدء ؟

فأجابة بأن قال:- إن أول ما عرف منها كان حى العالم وكان سببه أفلوالن سليلة أسقليبوس وذلك أن أفلولن كان به ورم حار فى ذراعه مؤلم ألما شديدا فلما أشفى منه ارتاحت نفسه إلى الخروج إلى شاطئ النهر فأمر غلمانه فحملوه إلى شاطئ نهر كان عليه النبات وأنه وضعه عليه تبردا فخف ألمه بذلك واستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعل مثل ذلك فبرأ (أى شفى من المرض) .

فلما رأى الناس سرعه برئه وعلموا أنه إنما كان بهذا الدواء سموه حياة العالم وتداولته الألسنة وخففته فسمى حى العالم.

فلما سمع الرازى ذلك أعجبه واستهواه علم الطب ومطالعة الأعشاب .

ودخل تارة أخرى إلى هذا البيمارستان فرأى صبيا مولودا بوجهين ورأس واحدة فسأل الأطباء عن سبب ذلك فأخبر به

فأعجب ما سمع

ٌ ولم يزل هذا العملاق يسأل عن شيء فشيء ويقال له وهو يعلق بقلبه حتى تصدى لتعلم الصناعة وكان منه جالينوس العرب.

ابن خلكان يثنى على هذا العملاق قائلا :- كان الرازى إمام وقته فى علم الطب وكان متقنا لهذه الصناعة حاذقا بها عارفا بأوضاعها وقوانينها تشد إليه الرحال لأخذها عنه وصنف فيها الكتب النافعة.

أما كامبل فيقول عنه مقولة جيدة يفخر بها أهل الطب العربى فهو يقول فى كتابه الطب العربى :- لقد أجمع المستشرقون والمشتغلون بتاريخ الطب على أن الرازى أعظم طبيب أنجبته النهضة الإسلامية بلا استثناء ولقد وضعه كامبل على قدم المساواة مع عملاق الطب أبقراط.

وقال ابن أبى أصيبعة :- كان الرازى ذكيا فطنا، رؤوفا بالمرضى، مجتهدا فى علاجهم وفى برئهم بكل وجه يقدر

عليه، مواظبا للنظر فى غوامض صناعة الطب والكشف عن حقائقها وأسرارها وكذلك فى غيرها من العلوم بحيث إنه لم يكن له دأب ولا عناية فى جل أوقاته (أى معظم أوقاته) إلا فى الاجتهاد والتطلع فيما قد دونه الأفاضل من العلماء فى كتبهم **وحتى وجدته يقول فى بعض كتبه** :- إنه كان لى صديق نبيل يسامرنى على قراءة أبقراط وجالينوس.

يقول الإمام القاضى أبو على المحسن بن على بن أبى جهم التنوخى فى كتابه الفرج بعد الشدة :- حدثنى محمد ابن على الخلال البصرى أبو الحسين أحد أمناء القضاة قال :- حدثنى بعض أهل الطب الثقات أن غلاما من بغداد قدم الرى وهو ينفث الدم وكان لحقه فى ذلك فى طريقه فاستدعى أبا بكر الرازى الطبيب المشهور بالحذق صاحب الكتب المصنفة فأراه ما ينفث الدم ووصف ما يجد.

فأخذ الرازى مجسته ورأى قارورته واستوصف حاله منذ

بدا ذلك به فلم يقم له دليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل ليتفكر فى الأمر فقامت على العليل القيامة .

وقال :- هذا يأس لى من الحياة لحذق المتطبب وجهله بالعله فازداد ما به .

وولد الفكر للرازى أن عاد عليه فسأله عن المياه التى شربها فى طريقه فأخبره أنه قد شرب من مستنقعات وصهاريج فقام فى نفس أبى بكر محمد بن الرازى المتطبب الرأى بحدة الخاطر وجودة الذكاء أن علقة كانت فى الماء فحصلت فى معدته وأن ذلك النفث للدم من فعلها .

فقال له :- إذا كان فى غد جئتك فعالجتك ولن أنصرف إلى أن تبرأ ولكن بشرط أن تأمر غلمانك أن يطيعونى فيك بما أمرهم به .

فقال :- نعم .

وانصرف الرازى فتقدم فجمع له ملء مركنتين كبيرين من

طحلب أخضر فأحضرهما من غد معه وأراه إياهما .

وقال له :- ابلع جميع ما فى هذين المركنين .

فبلع الرجل شيئا يسيرا ثم وقف .

فقال الرازى :- ابلع .

فقال :- لا أستطيع !!

فقال الرازى للغلمان :- خذوه فانيموه على قفاه .

ففعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه وأقبل الرازى يدس الطحلب فى حلقه ويكبسه كبسا شديدا ويطالبه ببلعه شاء أم أبى (رفض) ويتهدده بالضرب إلى أن بلعه كارها أحد المركنين بأسره والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازى شيء .

إلى أن قال :- الساعة اقذف .

فزاد الرازى فيما يكبسه فى حلقه فذرعه القيء فقذف وتأمل الرازى فإذا فيه علقة وإذا هى لما وصل إليها الطحلب قرمت إليه بالطبع وتركت موضعها والتفت على الطحلب

فلما قذف الرجل خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معافى.

وبعد هذه القصة نذكرالقول المأثور عن الرازى والذى يجب أن يضعه الأطباء نصب أعينهم هذه المقولة هى :(ينبغى للطبيب أن لا يدع مسأله المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علته من داخل ومن خارج ثم يقضى بالأقوى)

مزاج الجسم تابع لأخلاق النفس :- دائما يتعلم الإنسان من تجاربه ومن لم يتعلم من تجاربه فما هو إلا أحمق معاند ولقد مرت تجربة الرازى الطبيب قال بعدها مقولة من قواعد الطب أذكرها لكم حتى يعم النفع: [**ينبغى للطبيب أن يوهم المريض بالصحة ويرجيه بها وإن كان غير واثق بذلك فمزاج الجسم تابع لأخلاق النفس**]

الطبيب عندما يبشر المريض بالشفاء يعدل من حال دورته الدموية إلى الأحسن ويرفع من كفاءة جهاز المناعة كما سجل ذلك أهل التحليل والمشاهدات من علمائنا المعاصرين وتعالوا

بنا لنرى ما دفع ذلك العملاق إلى هذه المقولة التى تعد قاعدة من قواعد الطب القديم والحديث .

يقول ابن قارن الرازى تلميذ العلامه محمد بن زكريا الرازى :– سمعت أبا بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب بعد رجوعه من عند أمير خراسان لما استدعاه فعالجه من علة صعبه .

قال :– اجتزت في طريقي بنيسابور بيقام وهى النصف من طريق نيسابور إلى الرى فاستقبلنى رئيسها فأنزلنى داره وخدمنى أتم خدمه وسألنى أن أقف على ابن له به استسقاء فأدخلنى إلى دار قد أفردها له فشاهدت العليل فلم أطمع فى برئه(شفاءه) فعللت القول بمشهد من العليل فلما انفردت أنا بأبيه سألنى أن أصدقه فصدقته وأيسته (قطعت أمله) من حياة ابنه وقلت له : مكنه من شهواته فإنه لا يعيش وخرجت من خراسان وعدت منها بعد اثنى عشر شهراً فاجتزت به فاستقبلنى الرجل بعد عودتى فلما لقيته استحييت منه غاية

الحياء ولم أشك فى وفاة ابنه وإنى كنت نعيته إليه وخشيت من تشقله بى فأنزلنى داره فلم أجد عنده ما يدل على ذلك وكرهت مسألته عن ابنه لئلا أجدد عليه حزنا

فقال لى يوما :- أتعرف هذا الصبى ؟!

وأومأ إلى شاب حسن الوجه والصحة كثير الدم والقوة قائم مع الغلمان يخدمنا .

فقلت :- لا .

فقال : هذا ولدى الذى أيستنى منه عند مضيك إلى خراسان فتحيرت وقلت :- عرفنى سبب برئه (شفاءه)

فقال لى :- إنه بعد قيامك من عنده فطن أنك أيستنى منه فقال لى :- لست أشك أن هذا الرجل وهو أوحد فى الطب فى عصره هذا قد آيسك منى والذى أسألك أن تمنع هؤلاء الغلمان (يعنى غلمانى الذين كنت أخدمه إياهم) فإنهم أترابى (أى : من نفس سنى) وإذا رأيتهم معافين وقد علمت أنى

ميت تجدد فى قلبى حمى تعجل لى الموت فأرحنى من هذا بأن لا أراهم وأفرد لخدمتى فلانة دايتى.

ففعلت ما سأله وكان يحمل إلى الداية فى كل يوم ما تأكله وإليه ما يطلب على غير حمية .

فلما كان بعد أيام حمل إلى الداية مضيرة لتأكل فتركتها بحيث يقع عليها نظر ولدى ومضت فى شغل لها فذكرت أنها لما عادت ووجدت ابنى قد أكل أكثر مما كان فى الغضارة وبقى فى الغضارة شىء يسير مغير اللون.

قالت العجوز:- فقلت له: ما هذا ؟

فقال:- لا تقربى الغضارة وجذبها إليه وقال: رأيت أفعى عظيما وقد خرج من موضع ودب إليها فأكل منها ثم قذف فصار لونها كما ترين فقلت: أنا ميت ولا أود أن يلحقنى ألم شديد ومتى أظفر بمثل هذا وأكلت من الغضارة ما استطعت لأموت عاجلا وأستريح فلما لم أستطع زيادة أكل رجعت إلى

موضعى وجئت أنت.

قالت :- ورأيت المضيرة على يده وفمه فصحت.

فقال :- لا تعملى شيئا أو تدفعى الغضارة بما فيها لئلا يأكلها إنسان فيموت أو حيوان فيلسع إنسانا فيقتله.

ففعلت ما قال وخرجت إلىَّ فلما عرفتنى ذلك ذهبت على أمرى ودخلت إلى ابنى فوجدته نائما فقلت: لا توقظه حتى ننظر ما يكون من أمره فانتبه آخر النهار وقد عرق عرقاً شديداً وهو يطلب المستحم فأنهض إليه فاندفع بطنه وقام من ليلته ومن غد أكثر من مائه مجلس فازداد يأسنا منه وقل الطعام بعد أن استمر أياما وطلب فراريج فأكل ولم تزل قوته تثوب إليه (أى: ترجع إليه) وقد كان بطنه التصق بظهره وقوى طمعنا فى عافيته فمنعناه من التخليط فتزايدت قوتة إلى أن صار كما ترى.

وعجبت من ذلك وذكرت أن الأوائل قالت :- إن المستسقى إذا أكل من لحم حية عتيقة مزمنة لها مئون سنين برأ

ولو قلت: إن هذا علاجه لظننت أنى أدافعك ومن أين نعلم كم سنوحيه إذا وجدناها؟ فسكن عنك.

هذه القصة تحوى دروسا عديدة من أهمها:-

إن بعض الأطباء يرفعون أيديهم عن بعض الحالات قائلين:- ما هى إلا أيام أو ما هى إلا ساعات ويقطعون الأمل ولا يحاولون مع المريض وهذا خطأ شديد فالأمل موجود دائما وصدق رسول الله ﷺ حين قال: (لكل داء دواء إلا السام) والسام هو الموت، الموت هو الشيء الوحيد الذى. تنقطع عنده الحيلة حيث ترتفع الروح إلى خالقها أما أعتى الأمراض وأقواها فنحن مطالبون بالحيلة والبحث وراء ما يرفعها ويدفعها عن جسم الإنسان والمؤمن الحق من يتوكل على ربه ويبحث بجد واجتهاد طالبا من الله أن يوفقه والتوفيق لأهل الإيمان والاجتهاد لا لمن يرفع يده يائسا قانطا وكأن الحياة قد ألقته فى سجن فكرى يحصد أفكاره ويغلق عقله أمام من يلتمس

التخفيف من آلام المرض

الرحيل :-

رحل هذا العملاق سنه ٣٠٢ هجرية الموافق ٩٣٢ ميلادية عن عمر تجاوز الخامس والسبعون عاما ملأه بالعلم والنور يقول جوستاف جرونبيهاوم فى كتابه حضارة الإسلام :- لقد ظهر كبار الأطباء فى القرنين التاسع والعاشر وخاصة الرازى الذى بكتاباته تأثير جسيم فى التفكير الطبى ببلاد العرب

أما الدوميلى فيخرج لنا حقيقة هذا العالم فى كتابه العلم عند العرب :- يجب أن يعتبر الرازى أعظم أطباء العرب

ثم يقول :-لم يكن الرازى طبيبا عظيما فحسب بل كان كذلك كيميائيا ذا مقام رفيع وعالماً طبيعياً وجماعاً للعلم موسوعيا.

هذا هو الرازى الذى سنقتبس من كتابه العملاق « الحاوى » جزءا أرجو أن ينفعنا كما نفع من كان قبلنا ولنجعل هذا العملاق دائما أمامنا عند قراءة كل صفحه وأذكر لهذا العملاق

بيتين من الشعر اهتز وجدانى عند قراءتهما ألا وهما .

لعمرى ما أدرى وقد أذن البلى بأجل ترحال إلى أين ترحـــالى ؟

وأين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالى ؟

نعم رحلت ولكن علمك لنا مصباح يضىء لنا فى هذه البسيطة أنوار التداوى فرحمه الله على إنسان بذل ما عنده لينفعه وينفع غيره ولم يبخل بما عنده عن غيره فسجل له التاريخ ما عنده بأحبار من ذهب فى صفحات أهل العلم إلى نهاية الزمان .

الفصـــل الأول

أمراض الكبد

الفصـل الأول
أمراض الكبد

عند مراجعتى لمقالات أمراض الكبد استفدت منها استفادة عظيمة فمعظم الأعشاب التى ذكرها هذا العملاق موجودة ومتوفرة غير خفية وعند مراجعة هذه الأعشاب مع التحليل الكيميائى وجد فيها النفع العظيم لأمراض الكبد وعند التجربة على بعض الأشخاص المصابين أثبتت فاعلية عظيمة ولقد قمت بانتخاب أعشاب الكبد من خلال هذه المقالات التى سوف نستعرضها سويا ثم أذكر لكم خلاصة ما خرجت به من هذه المقالات وكذا التراكيب الهامة جداً فى علاج أمراض الكبد وأرجو أن تلتقطوا معى هذه التراكيب قبل أن تقرأوا الملخص الخاص بى فكما عهدت على قرائى الأعزاء هم أهل علم وبحث ودراسة فلنمسك الأقلام سويا ولنلتقط التراكيب

ولربما وصل بعضكم إلى ما أصل إليه فرب مبلغ أوعى من سامع.

يقول العلامة الرازى الطبيب:-

الكبد جميع أوجاعها سوء مزاج أوخلقه أو انحلال الفرد.

الأعضاء الرئيسية المقالة الأولى:-

قال:- الورم الصلب فى الجانب الأيمن تحت الشراسيف الذى تحويه دائرة تفرق بينه وبين ما يقرب منه هذا فى الكبد لأن الذى يكون فى العضل يكون طويلا ولا يكون ضربة بل قليلاً قليلاً لأن العضل موضوع من القص إلى البشرة بالطول والكبد يحويها موضوع صغير والورم الحار فى الكبد لا يكون معه ضربان وذلك لأن هذه الأحشاء إنما تتفرق العصب فى غشائها وما توغل فيها وما يجيئها أيضا منه قليل.

الثانية:- متى كان الورم فى الكبد عظيما فإن الوجع الحادث فى الترقوة اليمنى إنما يكون لتمدد العرق الأجوف

قال : إذا حدث عسر النفس الشديد مع ثقل فيما دون الشراسيف بلا حمى فإن فى الكبد إما سدد أو ورما صلبا فإن كان مع حمى فإن فى الكبد ورما حارا .

اللسان يسود عند أورام الكبد الحارة ولون الجسم كله يفسد .

الخامسة من الأعضاء الآلمه :-

قد يحدث فى هذا العضو أيضا سوء المزاج والأورام والقروح والسدد وغير ذلك إلاأنه مع الورم الصلب والفلغمونى والتمدد الريحى فإنه قد يحدث فيها ذلك وعن السدد فى أقاصى عروقها يحس الانسان بثقل معلق فى الجانب الأيمن فيما دون الشراسيف وإذا كان قد اجتمع فى الكبد مقدار كثير من ريح بخارية لا تجد منفذا تخرج منه فإن صاحب هذه العلة لا يجد مس الثقل فقط لكن يحدث معه أيضا مس التمدد .

لى :- وربما هذا ما يستند إليه أصحاب الإبر الصينية فى

علمهم فتفريغ الطاقة عند الوضع الذى تنحبس فيه أمر يؤدى إلى راحة العضو وخروجه من حيز الثقل ربما لم تفسر فسيولوجيا أو باثولوجيا ولكنها مقبولة عقلا غير مرفوضة.

والأورام فى حدبة الكبد إذا كانت عظيمة ظهرت للحس وأما الذى فى الجانب المقعر فيحتاج إلى علامات هاهنا

قال: - ويجب أن تكون ذاكراً لوضع العضل الذى على البطن لئلا تغلط فى ذلك فتظن أن فى الكبد ورما وإنما الورم فى العضل المراق والكبد موضوعة تحت الصفاق وراء هذا العضل أجمع والورم الحادث فى هذه طويل بحسب طولها لانها ممدودة من القص إلى عظم العانة إلا أنه قد يكون الورم فيها طويلا مستقيما ومورباً لأن وضع العضل منه مستقيم ومنه مورب

قال: - وكذلك لا يمكن أن يعرف ورم الكبد إلا أن تكون عظيما ويهزل المراق جدا إلا بعلامات.

علامات الفلغمونى فى الكبد:-

أن يجد العليل وجعا فى الجانب الأيمن فيما دون الشراسيف وإذا حدث غلغمونى جملة دون الشراسيف إلى فوق فإن وجد لذلك وجعا يمتد حتى يبلغ إلى التراقى وبلوغ الوجع إلى الترقوة ليس بلازم فى كل حين ويسعل سعالاً يسيراً ويكون لسانه فى أول الأمر وفى الآخر أسود وتبطل شهوته بطلانا شديدا مع حمى حادة ويشتد عطشه ويتدارك ويتقيأ مرة محضه محية وفى آخر الأمر وفى بعض الأوقات زنجاريه وإن لم يكن ورم الكبد مع ضعف منها احتبست الطبيعة وإن كان الورم فى الكبد حمرة كانت أعراضه مثل هذه إلا أنه تكون معه حمى مع عطش شديد جداً وأما الأورام الحادثة فى الجانب المقعر فإنها أكثر فى تعطيل الشهوة والتهوع والقىء المرارى والعطش الشديد والأورام التى فى المحدب يفرق بين هذه فى الوجع عند التنفس والسعال وارتقاء الوجع إلى التراقى حتى

يظن العليل أن ترقوته تنجذب إلى أسفل فأما ضلوع الخلق وهى التى رأسها خارج عن القص فإنها تسكن مع ورم الوجهين كليهما وليس هو أبدا دائما وذلك أن الكبد ليس هى فى جميع الناس مضامه لهذه الأضلاع بالأغشية التى تربطها .

قال :- ما دام ورم المقعر اتصل الورم بالمحدب ضرورة وبالعكس لان لحم الكبد متصل فمن كان متصل دون الشراسيف منه بالطبع رقيقا ثم هزل بسبب مرض فإن الورم العظيم إذا حدث فى كبد يدرك باللمس ولهذه الأورام شيء يخصه دون أورام العضل الذى على المراق فإن هذا الورم له حد منقطع إلى الخلاء دفعه أورام العضل يرى ورمه يلطف قليلا قليلا ولا ينقطع دفعه فالورم الصلب لولا أن الاستسقاء يبادره لكان أبين للحس ولكن هذه العلة مبدأ عسر والمراق يدق فى هذه الحالة ابتداء الاستسقاء يبادر استحكام الورم الصلب فى الكبد .

قال :- ويعرض مع علة الكبد أن يصير اللون أبيض مرة

وأصفر تارة ومرة إلى الخضرة ومرة إلى الكمدة وألوان كثيرة لا تنطق بها تسهل على من قد تدرب فى النظر إلى المرض حفظها ولذلك أنا أحكم على العليل أن كبده به خراج فى عضل بطنه فتوهم الأطباء أنه ورم فى كبده فساعة رأيتهم حكموا على علة فى كبده أعلمته إلا علة فى كبده.

قال :- وليس يمكن ينطق بتفسير هذه الألوان لكن يسهل إدراكها.

لى :- قال :- سوء المزاج الحار فى الكبد يكون عند البراز اليابس المحترق والبارد يجعل البراز رطبا وأقل صبغا واليابس يجعل البراز أيبس وأغلظ وأما الرطب فيجعله أرق وأقرب إلى المائية الذى على مثال غسالة اللحم فى علل الكبد.

التى من سوء المزاج فإن كان الإنسان يتغوط مثل ماء اللحم المذبوح طريا إذا غسل فإنه علامة صحيحة على ضعف قوة الكبد فى نفس جوهرها لسوء مزاج بارد ضعيف على توليد الدم ومتى كان يتغوط كالدردى فإن فى كبده مزاجا حارا يحرق الدم.

قال :- وهذا الصديد الرقيق الدموى إذا طالت مدته خرج بالتغوط دم غليظ ثم خرج مرة سوداء بآخر وهذا الضعف من الكبد يبتدئ بلا حمى ما دام يخرج بالتغوط صديد دم رقيق فإذا طالت المدة تبع ذلك حميات لأن الدم الذى فى الكبد يفسد وهى حميات خبيثة يتخف بها الجهال ويدخلون أصحابها الحمام ويلطفون تدبيره وإذا كان كذلك عاوده الإسهال من ضعف القوة وبعض هؤلاء تبطل شهواتهم وبعضهم تشتد أكثر وأما سوء المزاج الحار فلا يتبعه فى وقت شهوة الطعام بلا ذهاب الشهوة الصعب والعطش الشديد والحمى القوية وقىء أخلاط مرارية وربما تركبت هذه العلل مع الأورام .

مثال ؛ قال :- صرت إلى رجل فلما دخلت الباب رأيت غلاما بيده طست يمر به إلى الخلاء فيه صديد رقيق يشبه غسالة اللحم الطرى الذبح وهى علامة صحيحة غاية الصحة على علة الكبد فتغافلت ومددت يدى إلى عرق العليل

لأعرف ما قد صح عندى أن الكبد عليلة هل فيها ورم؟ ورأيت فيها ورما وكان فى طاق البيت قديرة فيها زوفا وماء العسل فعلمت أن العليل يظن أن به ذات الجنب لأنه كان يشتكى عند ضلوع الخلف ويسعل سعلات صغار وكان طبيبا وكان نفسه متواتر ذلك كله وضعت يدى على كبد.

وقلت :ـ ها هنا يشتكى.

فأقر بذلك فأردت أن أقول له: إن ترقوتك تنجذب إلى أسفل ولكن لما كان هذا ليس يلزم أبدا وجع الكبد بل إنما يتبع الأورام الصلبة والحارة إذا كانت عظيمة لم أقل له ذلك مطلقا لكن **قلت** :ـ ستجد ترقوتك تنجذب فاقر بذلك أيضا فلذلك يجب أن تحسنوا استعمال السعادة إذا اتفقت لكم ثم قلت للعليل: إنك تظن أن بك ذات الجنب

فتعجب من ذلك جدا.

قال :ـ الإسهال الكيلوسى خاص بضعف الكبد الجاذبة لأن الكبد إذا لم تجذب الغذاء من الأمعاء والمعدة ينزل الثفل

رقيقا فإذا كان مع هذا الإسهال كيلوسى صديد رقيق فإن ذلك حينئذ لأن بالعروق التى ينفذ منها الغذاء إلى الكبد ورم حار والفرق بين هذا الصديد وبين هذا الحادث عن ضعف الكبد أن هذا الذى يشبه الصديد رقيق قروحى.

☆هذا كأنه إلى البياض والصفرة وذلك إلى الحمرة وبالجملة الفرق بين الصديد القروحى وبين ماء اللحم جداً بيّن

قال:- فمن رأيتم الثفل كيلوسيا وفيه هذا الصديد وليس فى الكبد علامات الورم فأعلموا أن ليس الكبد عليلة ولا علة كيلوسية البراز ضعف قوتها الجاذبة فى العروق التى يصير منها الغذاء إلى الكبد ورم حار.

قال:- ومتى كانت القوة الماسكة منها ضعيفة خرج أولا دم صديدى ثم بعد ذلك كأنه دردى.

☆ قد فرق وميز وقد نظرت فى هذه الموضع وكان الفرق بين الإسهال الصديدى الحادث من أجل ورم الماسريقا والذى من أجل الكبد أن مع هذا لا يتبين ضعف الكبد فأما

الاختلاف الذى يكون به الضعف القوة الماسكة فهو الأول وذلك أن جوهر الكبد إنما هو ما تتم به قوتها الماسكة.

☆ قد تكون استفراغات مثل هذه والجسم صحيح سليم ويكون السبب فيه كثرة ما فى الجسم من ذلك الخلط الذى يستفرغ أيضا ويكون فى عقب البرء من علل الكبد إذا عادت إليها قوتها وانقضت عنها مما كان مؤذيا مما لا تتهيأ إحالته ونضجه.

قال:- وقد يعرض خروج الدم من أسفل لصحة القوة والانتقال من كبد وقلة غذاء إلى راحة وكثرة غذاء وربما قاء الرجل دما وهذا يكون دما فأما الدم الذى تدفعه الكبد عند قوتها وبرءها فإنه يكون دما منتنا وكذلك الذى يسيل من القروح والأمراض ففاسد فى هذه الحال يظن جهال الطب أن العليل قريب من الموت إذا رأوا يستفرغ دماً منتناً، فأما أنت فإذا كنت قد علمت أن كبده كانت عليلة وأنها قد قويت وأن هذا الاستفراغ الآن إنما يعقب قوة الكبد فلا تجزعن من ذلك.

جوامع الأعضاء الآلمه:-

قال :- الاختلاف الشبيه بماء اللحم الطرى إذا خرج من الدبر دل على أن الجانب المحدب منها عليل الورم من الجانب الأيمن إذا كان شكله هلاليا فهو فى نفس الكبد لأن شكل الكبد هلالى وإن كان شكله متطاولا فهو فى العضل الذى يعلوها .

☆ يمكنك أن تعلم فى أى العضل هو من هذا العضل فإنه إن كان يمر فى وسط البطن مستقيما فهو يمر فى العضلات التى تمر على استقامة وإن يمر موربا ففى الموربة وإن كان فى وسط البطن فإنه فى المستقيمة لأنه موضوع وسط البطن وإن كان ناحية ففى المعترضة والموربة وإن كان غائرا فوقه لحم كثيف ففى التى هى أغور وهى المعترضه إذا أحس إنسان بثقل فى الكبد فإن كان مع حمى فهناك ورم حار وإن كان بلا حمى فهناك إما سدة وإما ورم صلب يحدث أولاً فأولاً .

الفرق بين ورم الكبد وذات الجنب

علامات وجع الكبد الموجودة أبدا الوجع ويكون ثقيلا والنبض اللين يتغير بعد قليل لون اللسان والبدن كله والتى توجد وتعدم هو أن يكون الورم فى الجانب الأيمن وهذا أبداً أفضل من ذات الجنب الأيسر والاختلاف الشبيه بغسالة اللحم الطرى إذا وجد فهو فصل لكنه ليس كل حين يوجد ويشرك ورم الكبد ذات الجنب فى السعله الصغيرة وضيق النفس والوجع فى ضلوع الخلف ويفارق ذات الجنب بأن الوجع ناخس والنبض صلب والسعال يتزيد بعد قليل ويظهر النفث والكبد تعتل إما لسوء مزاج وإما لمرض آلىّ كالسد والورم وإما لانتقاص الاتصال وإما من ريح ويستدل عليه بالتمدد وإما من ورم وإذا كان حاراً تبعه ذهاب الشهوة والحمى والعطش وإذا كان الورم سوداويا أو بلغميا استدللت عليه من التدبير المتقدم والسد ولون الجلد وإذا كان فى الجانب المحدب تبعه ضيق

النفس وانجذاب الترقوة إلى فوق وانجذاب المراق إلى أسفل وسواد اللسان والسعال وإن كان فى المقعر تبعه ذهاب الشهوة والحمى والعطش وقىء المرار واحتباس الطبيعة وورم الكبد هلالى وورم العضل ينتهى إلى طرف رقيق ويكون وسطه غليظاً وأطرافه رقيقة، الكبد تحيل اللون إلى الصفرة عندما تبلغ الحرارة واليبس وإن غلبت الحرارة جعلته أسود وإن غلبت اليبس جعلته أدكن وإن غلبت الحرارة والرطوبة جعلته أحمر.

✩ إلا أنه متهيج منتفخ وإذا غلب عليها البرد جعلته أسود.

✩ إلا أنه لا صفرة فيه كالحال عند غلبة الحرارة واليبس وإن غلبت البرودة جعلته إلى الخضرة وإن غلب اليبس جعلته أسود.

✩ لا صفرة معه ولو غلبت جعلت اللون أبيض عندما تغلب البرودة والرطوبة عليه وإن كانت الرطوبة أغلب عليه كان الغالب على اللون الصفرة اليسيرة والبياض وإن كانت

البرودة أغلب فإلى الدكنة والخضرة.

علامات سوء المزاج البارد فى الكبد

البراز الشبيه بماء اللحم تكون فى أول المر شهوة الطعام ثم تسقط الشهوة عندما يعرض للعليل الحمى حتى تفسد تلك الأخلاط فى الكبد.

وعلامات سوء المزاج الحار القوى المرئ

العطش وذهاب الشهوة ويخرج فى البراز أولا دم مائى ثم أسود غليظ.

☆ يفرق بينهما أن مع أحدهما عطش وحمى أول الأمر.

السادسة من العلل والأعراض

محل الاختلاف الشبيه بماء اللحم الطرى إذا غسل مجىء القىء من المعدة متى ضعفت عن احتمال الغذاء وإحالته ويكون هذا من الكبد لضعف قوتها المغيرة للدم وأما

الاختلاف الشبيه بالدردى فإنه عندما لا ينفذ الدم من الكبد ويبقى مدة طويلة.

من تشريح أرسطاطاليس قال :-

الشركة بين الكبد وفم المعدة بعصبة رقيقة جداً وإذا حدث فواق عن ورمها دل على أن الكبد به آفة عظيمة وذلك أن كل عضو تكون مشاركته للآخر مشاركة ضعيفة جداً لا تناله من أجله آفة إلا مرض قوى جدا بذلك العضو وذلك حال الكبد مع فم المعدة وإن مشاركتها يسيرة

جوامع العلل والأعراض

قال :- مزاج الكبد الحار يولد السوداء، والبارد يولد الدم البلغمى ومتى لم يكن مفرط الحرارة جدا بل قليلا ولد البلغم قليلا.

اختلاف الدم الأسود يكون إذا كانت الكبد تعمل الدم على ما يجب إلا أنه قد عرض فيها سدد أو ورم أو غيره مما يمنع نفوذ الدم إلى قدام فيبقى فيها مدة طويلة فيحترق

ويسود فيها فإذا دفعته الكبد دفعته إلى الأمعاء وأما الشبيه بغسالة اللحم فيكون لضعف قوة.

✫يعالج هذا بتقوية الكبد مع إسخان وذلك بما يحلل السدد ويبرد الدم.

الثامنة من الميامر قال

لان أطراف العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد ضيقة عند انتهائها إلى الأطراف التى فى الجانب المقعر كثير ما يعرض فيها السدد وتلحج فيها الرطوبات الرديئة ويتبع هذين العفونة إذا كانت حرارة سريعة وإن لم تكن حرارة لكن كان مع ذلك برد فى المعدة عفن على طول المدة ولك يكن ذلك سريعا.

قال وأمراض الكبد

التى تعرض فيها الأورام والخراجات وسوء المزاج فمتى ضعفت قوة الكبد حتى لا تجذب غذاء البتة خرج الغذاء من أسفله رطبا وإن كانت المعدة مع ذلك قد ضعفت خرج معه

رطوبة غير منهضم.

قال:- وأما متى كانت القوة الجاذبةسليمة والمعدة ضعيفة فإنه يعرض فى الثفلى ضروب اختلاف كما يعرض عند ضعف المعدة عن الهضم ويكون ذلك على ثلاثة أضرب لا فى الكبد بل فى جميع الأجزاء إما أن يتغير إلى كيفية مضادة للأمر الطبيعى البته وإما ألا يتغير أصلا وإما أن يتغير أو بعضه.

قال :- ونصف القوة المغيرة إذا كانت لم تستكمل غاية الضعف أن يخرج البراز شبه غسالة اللحم الطرى وأكثر علل اكلبد إنما يبتدئ بعد هذا الحال إذا بردت عليه الكبد لم يخرج فى البراز شيء من ذلك لكن يخرج فى أشياء لها كيفية مختلفة ومتى كان فى الكبد سوء مزاج حار حدث عنه ذوبان أولا فى الأخلاط ثم فى لحم الكبد ويخرج فى البراز مرة منتنة جدا غليظة مشبعة اللون يصير له بمنزلة التى تخرج ممن تصيب الحمى الوبائية وإذا كان سوء مزاج بارد فإن الاختلاف لا يكون دائما ولا كثيراً يخرج لعلة تطول ويخرج شيء لا

يشبه ما يخرج ممن له حرارة لا يشبهه لا فى منظره ولا فى لونه لكنه يكون أقل نتنا ويكون منظره كمنظر الدم المتعفن غير شبيه باللحم الذائب وكثيرا يخرج فى علل الكبد تشبه علق الدم أسود وإن كان عن سوء المزاج حار أو البارد رطوبة خرجت الأثفال التى على ذلك السوء المزاج إن كان مع ذلك رطوبة وإن كان مع يبس ثم مدح الدواء المعروف بالقفى مدحاً عظيماً لعلة الكبد .

قال :- هو مؤلف من الطيوب والأفاويه التى تفتح السدد وتنقى المسام وتدر البول والشراب والعسل وهو يحلل ويقطع ويدر البول وهو موافق وفيه مقل و أدوية ملينة للورم إن كان فيه وإلى هذه الخصال تحتاج الكبد الضعيفه أعنى إلى ما يقوى جوهرها ويغذوه كالزبيب وإلى ما يفتح السدد كالأفاوية وإلى ما يلين الورم كالمقل .

قال :- فإن طرح فى هذه الأدوية أفيونا كان صالحاً للكبد الحارة وكذلك الفاونيا هى شفاء للكبد الحارة ولتستعن بهذه المقالة من حيث وصف الكلام فى الكبد .

أدويـــة الكبـــد

هذه المقالات ستعرض الأدوية التى ذكرها العلامة الرازى فى كتابه ولكننا بعد ذكرها سننتخب الصالح منها فقط ونذكر تركيبه فى نهاية هذا الفصل كما وعدنا وسوف نشير أثناء السير إلى هذه الأدوية حتى نكون على طريق المتابعة .

أدوية الكبد للسدد مع برودة لطيفة حارة مثالها هذا الدواء

زعفران مثقالان– مر – أسارون – زراوند – (الزراوند له أثر سام ويراعى معه ضبط الكمية على يد متخصص) دوقو– بزر كرفس أربعة من كل واحد سنبل هندى وشامى من كل واحد سبعة، سليخة – فقاح الأذخر من كل واحد نصف فوة الصبغ ثمانية سقولوقندريون ثلاثة – جعدة مثله دهن بلسان ستة الخلط المسمى أندروخورن خمسه عسل ما يعجن به .

ومن كل ما سبق اختيار الزعفران والمر والزراوند وبزر الكرفس فقط .

مجهول: لفساد مزاج مع خلفة وضعف فى المعدة

لك ـ سك ـ سنبل هندى جزءان ـ زراوند ربع جزء ـ إذخر ـ وأنيسون ـ ومصطكى ـ وبزر كرفس ـ واحد هليلج كابلى محرق مع نواة قليلا بمقدار ما يسحق ثلاثة خبث الحديد مغسول بخل مقلو ثلاثة يعجن بعسل الشربة مثقال وأما التى فيها حرارة فيصلح أن يخلط ببعض هذه المبردات.

قال:- يؤخذ أمير باريس- وورد-وصندل أبيض -وسنبل - وعصارة أفسنتين - تجعل أقراصا ويسقى بسكنجبين ومن أدوية الكبد الهندبا والطرخشقوق.

ومن كل ما سبق ذكر من أول مجهول اختار الأفسنتين والهندباء والورد فذلك أصلح ما يمكن للكبد.

☆ الهندباء البرى والبستانى من جيد الأدوية لسوء مزاج الكبد الحار وذلك أنهما يقويان بقبضهما ويجلوان بمرارتهما ويفتحان أفواه العروق ولا يضران المزاج البارد إذ ليس فيها

مضره كما يضر بها الأشياء التى مزاجها بارد رطب لا قبض فيهما فإن البقلتين نافعتان للكبد وإن كان به سوء مزاج دون خلط وإن شربتا بماء العسل أحدر أو أنزلا الرطوبة مع البول ومتى جففتا فهما نافعتان إذا سقيتا مع ماء العسل ومتى طبختا وسقيا طبيخهما نفعتا وإن كانت علة الكبد إنما هى سدد فقط عظم نفعها أيضا متى شربتا بشراب أبيض لطيف.

قـــال:- ومما يفتح السدد التى فى الكبد تفتيحاً بليغاً ولا يسخنها السرخس.

✫ اخلط للقرصة الباردة هذه ونحوها.

وقـــال:- وقد جربنا كبد الذئب تجربة بليغة لوجع الكبد ولعله أن يفعل بخاصته وهو ينفع من جميع أصنافها من جميع سوء مزاجهما والصدف المسمى فلنجارش يشرب بشراب أسود مفتر فإنه نافع بخاصة.

قـــال:- وضمادات أورام الكبد يجب أن يكون فيها قبض وينبغى ألا يشرب المحللة لكن يجعل معها ملينة فلا تتحلل سريعا.

للكبـــــــد

يسـقى كل يوم نصف مـثـقـال من راوند إن كـانت حـمى زراوند وإلا بشـراب فـإنه يؤثر أثراً حـسناً للصـلابة فى الكبـد والتمدد والورم واسقه رب السوس فإنه يدر البول ويطلق البطن وينفع من صلابة البطن أو أعصر شيحا رطباً واسق العليل منه بعد طبخه حتى يغلظ قليلا ينفع صلابة الكبد .

☆ واختار من قطعة للكبد الراوند فإن له أثر بالغ الأهمية فى تنشيط الجهاز الهضمى بما فى ذلك الكبد وهو فى الملخص.

للورم الصلب فى الكبد

أشق مائة مقل أزرق خمسة وعشرون زعفران اثنا عشر مثقالا – مر مثله – قيروطى متخذ من شمع ودهن حناء قوطولى يجمع ضمادا أو يضمد به وأما الضمادات التى للضعف فأطراف الأشجار القابضة والطيوب ونحوهما كضماد صندلين ونحوه.

فى علاج الدم فى حفظ الصحة

ينبغى أن تتفقد من الإنسان بعقب الأطعمة الغليظة أو الحمام بعد الطعام فإن لم يكن شيئا من هاتين فينبغى أن تتفقد هل يحس الإنسان بثقل وامتداد فى ناحية كبده فإن أحس بذلك بادرت بإعطائه الكبر بالخل والعسل قبل طعامه ونحو ذلك فى أوجاع الكبد ويديم ذلك إلى ألا يحس بشىء من ذلك البتة ونقيع الأفسنتين (الدمسيسة وهو مشهور ولها فوائد كثيرة راجعها فى الملخص) نافع لهم والنقيع المعمول بالصبر والأنيسون واللوز المر نافع لهم متى شربوه مع السكنجبين بالغداة على الريق ولم يأكلوا بعده وقتاً صالحاً واستعمل هذه الأدوية بعد إنضاج الغذاء.

✪ لا يزيد الصبر عن واحد جرام فإن له تأثير سام إذا زاد عن ذلك.

يقول:- بعد انهضام الغذاء جداً ويخلو البطن لأن

استعماله فى هذه الحال ينقى المجارى إن كان بقى فيها شىء ودواء الفودنج نافع لهم ولكن احذر إدمانه فإنه فى الأمزاج الحارة ردىء لهم واجعله فى هؤلاء متى استعملوه بسكنجبين.

الأولى من الأخلاط

متى كان فى الكبد ورم فإنا نقصد لتنقية الكبد منه إن كان فى التقعير الإسهال (يقصد تركيبة الصبر التى أشار إليها سابقا) وإن كان فى التجويف فبإدرار البول (بزر الكرفس وغيره).

الأولى من الأمراض الحارة

ماء كشك الشعير ينتفع به فى نفوذه من الجانب المقعر إلى المحدب لأنه مع أنه غذاء ويفتح هذه السدد ولا يلصق هناك كما تفعل الاشياء اللزجة فإن الخندروس ونحوه ليس إنما يضر من كبده عليلة بالطبع ضيقة.

الثالثة :- الكبد تلتذ الأشياء الحلوة وتسمن وتعظم بها وتقوى وكذلك بدن الحيوان الذى تغتذى بالتين عظيم الكبد لزبده إذا أكل لأن الكبد تغتذى وتسمن وتعظم من أجل الأطعمة الحلوة إلا أن يكون فيها ورم حار وحميات فإنه فى هذه الحال لا يستحيل ما فيها إلا تغذية الكبد لكنها تولد المرار لأن الحرارة حينئذ لا تكون معتدلة غريزية لكن غريبة شديدة فتحيل الحلاوة إلى المرارة.

☆ قد شهد جالينوس :-

فى غير موضع أن لحم الزبيب الحلو والشراب الحلو وغير ذلك من الحلاوات موافق لجرم الكبد مقوٍ لها ولذلك يستعمله مع الأدوية الملطفة ليقوى جوهرها إلا أن بسبب هذه المشاركة كثيرا ما تحدث ضرراً وذلك أن الكبد تمتاز هذه الحلاوة امتيازاً عنيفا لموافقتها لها فمتى كانت ضيقة المجارى تولد فيها سدد وخاصة إن كانت هذه الحلاوات مع ذلك غليظة كأصناف الحلواء المتخذة بالسكر والنشاوالدقيق السميد ونحو ذلك وإن

كان فيها حدة وحرارة استحالت إلى المرار وتولد مراراً أخر.

الخامسة من الفصول

إذا ورمت الكبد تبع الورم فواق.

قال جالينوس :-

إذا كان الورم عظيما. قال :- ويكون ذلك من أجل اشتراك العصب.

السادســـــة :-

من كان الورم من كبده فى المواضع اللحمية منها كان الوجع منها ثقيلا أى يجد صاحبه كان ثقلاً معلقا من جانبه ومتى كان الورم منها فى الغشاء المحيط بها أو فى العروق كان الوجع حاراً ناخساً وإن كان الورم من جنس المرار كان أزيد حدة ولذعاً والبلغمى أقل وجعا ولذعاً.

السادســـــة :-

الفواق يحدث فى علل الكبد العظيمة لمشاركته فى المعدة للكبد فى القلب وضيق النفس يحدث لمشاركة الحجاب فى ذلك.

السابعـــــة :-

حـدوث الفـواق عن ورم الكبـد ردىء لأنه يكون من ورم عظيم جداً شديد الحرارة حتى أنها تشارك الكبد فى علتها فم المعـدة وما فـوقـه وذلك يكون إذا تـولد فى الكبـد من ورم حـار جـداً مرار قوى الحرارة وانصب منهـا إلى المعى الدقـيق وارتقى إلى المعدة فأحدث فيها لذعاً وعرض فى فمها منه الفواق وقد ظن قوم أن عظم ورم الكبد يضغط المعدة فيحدث الفواق إذا كان لا يجد عندهما منفذا .

قـــال :- وربما كانت تلك المشاركة من مشاركة المعدة للكبد فى العصب وذلك العصب رقيق جدا فلذلك لا تشارك المعدة الكبد فى علتها إلا إذا كان الورم عظيما على أشد ما يكون .

قـــال :- والأورام الحادثة فى حدبة الكبـد أسرع ظهـورا للحس من الحـادثة فى الأخـمص والبـدن يقـصف ويهـزل بحدوث الورم فى الحدبة أسرع مما ينقصف بحدوثه فى التقعر .

لأن نفوذ الدم إلى الاعضاء يحتبس عند الورم فى الحدبة وأما عند حدوثه فى المقعر مائى فتفقد منه على حال واحدة له قدر لأن الغذاء فى التقعير كيلوس مائى وفى الحدبة دم غليظ.

من أزمان الامراض

أزمان الأمراض والأطعمة الغليظة اللزجة تولد سدداً فى الكبد وذلك أن الكبد ضيقة المجارى بالطبع فإذا أكثر الإنسان من هذه الأغذية بقيت فى أفواه العروق ولم ينفذ الغذاء على ما ينبغى فحدث من ذلك فى الكبد فى الجانب المقعر امتلاءاً ويتخوف عند ذلك إما أن يتعفن ذلك الخلط المجتمع وإما أن يرم فلهذا السبب احتال الأطباء فى الأدوية الملطفة وفعل هذه هو تفتيح هذه المجارى لكنه إن أكثر منها جعلت الدم إما مائيا وإما مراريا وإما على طول الزمن فتجعله سوداويا.

كتاب الامتلاء قال

قد يحس المرضى بامتداد يسير وثقل فى الكبد والذى يفلت من ذلك عمره كله فهو سعيد وإن هذا لشىء يكابده الناس كلهم أبداً .

من الموت السريع

الفواق مع ورم الكبد ردئ متى عرض لامرئ وجع الكبد مع حدة شديدة فى محدورته ومؤخر رأسه وإبهام رجله وظهرت فى قفاه شبيه بالباقلى مات فى اليوم الخامس قبل طلوع الشمس والغيب يعلمه الله ومن عرض له هذا الوجع اعتراه عسر البول مع تقطير.

من تشريح الموتى

الغذاء يرتفع من تقعير الكبد إلى حدبتها فى عروق ضيقة جداً ولذلك ينسد بسهولة واللزوج المتولد من الغذاء إن لم

يكن فى غاية اللطافة أشد ما يكون إذا كان فى الكبد ورم حار أن تكون الأطعمة حارة ملتهبة وإذا كان فى الكبد برودة فإنها أردى وذلك أن الخلط المتولد منها يبطئ نفوذه ولا يكون له لزوجة البتة فإن اللزج مستعد لتولد السدد فماء الشعير جيد لذلك وكذلك كل ما فيه جلاء يسير كما فى ماء الشعير، ليست له حرارة معلومة ولا برودة ظاهرة.

من أبيذيما الثانيــة

الورم الصلب فى الكبد مرض طويل قتال.

الأولى من الثالثــة

سواد اللسان وجفافه وحدة الحميات ويبس الثفل دليل على إلتهاب الكبد وخاصة إن كان مع ذلك فى الجانب الأيمن وجع.

الثانية من السادسة

الورم فى حدبة الكبد أردى منه فى تقعيره كثيراً وأخوف إن كان فى الكبد ورم فانتقل إلى الطحال فذلك حميد وإن انتقل من الطحال للكبد فذلك ردىء خبيث.

الثالثة من الغذاء

قال :- الفستق يقوى الكبد وينقى ما قد لحج وصار كالثفل فى مجارى الغذاء ومنها لأن فى طعمه قبضاً قليلا وعطرية وكلما هذه حاله فإنه نافع للكبد.

اليهودى

بياض الشفة واللسان وتهيج الوجه يدل على فساد مزاج الكبد إما لضربة وإما لدم غليظ ارتبك فيها وعفن وإما من صغر الكبد فى نفسها إذا جاءها غذاء فوق ما تطيق فيرتبك أيضا فى مجاريه ويعفن على طول الايام.

قال: والفرق بين السدة والورم

أن السدة لا وجع معها كما مع الورم ومعها فى الثقل أكثر مما مع الورم وعلامة الورم الحار فى الكبد حمرة اللسان وسواده بعد قلة الشهوة وشدة العطش وفى الحمرة والحمى وورم الكبد بين للحس إذا لم يكن المراق سمينا ثخينا والإنسان كثير اللحم والشرب غليظ.

قال:- وأكثر الحميات الطويلة إذا دامت زماناً طويلاً تورم الكبد وتفسد مزاجها وكذلك المعدة.

الحميات الصفراوية إذا طالت أفسدت مزاج الكبد والبلغمية مزاج المعدة وللدبيلة فى الكبد أفصد وبرده ما أمكن فإن أخذ فى طريق النضج فمره بالنوم على الكبد ويستحم بالماء الفاتر ويخبص بما ينضج وأسهل بطنه بالصبر وماء الهندباء والسكر والغافث والأفسنتين هذا إذا احتجت أن تسهله فأما لتليين الدبيلة ونضجها فاسقه طبيخ الكرفس

والرازيانج (الشمر) وكزبرة البئر ودهن اللوز ودهن الحسك وربما سقيناه الحلبة والحسك ودهن الخروع ويستحم وينام عليه حتى ينضج فإذا سالت فالبيضاء سليمة والسوداء مهلكة.

علاج سوء المزاج الحار فى الكبد

ماء الشعير وماء القرع بالسكر وأقراص الكافور والبزر قطونا فإن لم تغن ذلك فماء الجبن أياما وأطعم العدس والقرع وضمده وإن كان شابا واللهيب شديد فاسقه أبداً ماء الثلج على الريق والبارد نبيذ كرم ودبيد الملك وماء الأصول وضماد الأصطماخيقون وللسدة فى الكبد ينام بالليل على أقراص الأفسنتين فهى نافعه ويذهب بالترهل فى اليدين والرجلين.

ومما سبق اختار أهل الطب الحديث ماء الشعير والقرع خاصة لسرطان الكبد وكذا الأفسنتين.

علاج الاستسقاء اللحمى

طبيخ الأصول نافع يسقى دواء اللك ونحوه دواء الكركم ويغره ويؤخذ قشور أصل الرازيانج والكرفس والأفسنتين ولك ومصطكى وبزر كرفس ،وأنيسون و راوند وغافث مثقال مثلا زبيب منزوع العجم أربعه دراهم يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير رطلاً ويصفى ويسقى أربع أواق مع نصف مثقال من دبيد الكركم ونبيذ لك أوينام بالليل على أقراص الأفسنتين فإنك ترى عجبا من قوة فعله ويذهب الاستسقاء اللحمى والترهل.

وللورم فى الكبد من ضربة

عود وزعفران وحب الغار ومقل وذريره ومصطكى مثقال شمع ودهن رازقى وميسوسن ثلاثة يعمل ضماداً وقد يمزج بموميائى ودهن رازقى فإنه عجيب وإن كانت فيه حرارة فضماد السفرجل أولا فالفصد وإن كانت أورام الكبد وأمراضها فإنك تستدل على صغر الكبد بضعف الهضم أبداً وضعف الجسم

وقصر الأصابع وعلاج هؤلاء أن يطعموا قليلا قليلا لئلا يرتبك فى أكبادهم ويحدث سدداً وأوراماً.

قـــــال :- وترياق الأربعة نافع للصلابة العتيقة فى الكبد وكذلك السجرينا.

قال للصلابة فى الكبد

اسق من القسط نصف درهم بطلاء ومن الغافث ودهن اللوز المر ودواء الكركم واللك بماء الاصول والجنطيانا وترياق الأربعة كلها جيدة ومره بالنوم على شقه الأيمن هذا للصلابة بلا حمى ولا حدة فإن كان للحمى فماء الهندباء والرازيانج ونحوه وللسدد فيها أسق زراوند وأفسنتينا وفوة ولكا ونحوها.

ومما سبق كان الجنطيانا والفوة أثراً عظيماً أقر به الطب الحديث هذا بخلاف ما ذكرناه سابقا.

قـــــال :- ومما يولد السدد فى الكبد التخم المتواترة وأكل الطين والأشنان والسعد والفحم ونحوها من الأشياء

اللينة والفطير ويكون من السدد أورام ومن الورم الاستسقاء إذا كان في الكبد ورم أو دبيلة ثم خرج بالبراز شيء أسود غليظ منتن فذلك لحم الكبد فإنه قد عفن ويموت وقد خرج شيء أسود اللون إلا أن لا يكون منتنا ولا يضعف عليه العليل ولا يسوء حاله.

أهـــــرن :- علامة السدد في الكبد ألا تجتذب الكيلوس فلا يتبين أنه ورم ولا فساد مزاج في الماء ولا يجد ثقلا شديدا في الكبد ووجعا وربما تفتح في الأحايين فخرج بالبول من الخلط الفاعل للسدة شيء يستدل عليه منه.

☆ **علامته :-** ألا تجذب الكيلوس الاختلاف الكيلوس.

قال :- ولا تدع صلابة الكبد يكون فإن كانت فلا تؤمن فإنه ردىء مؤد إلى الاستسقاء لكن ضع عليه المراهم الملينة واسق المفتحة للسدد فإنه ملاك الأمر.

الطبرى :- مما يعظم نفعه للكبد أكلا عنب الثعلب نيئا ومطبوخا.

أهرن: فى علامات فساد مزاج الكبد الحارة

شدة العطش وقلة الشهوة وعلامات الباردة شدة الشهوة وبياض الشفة واللسان وقلة الدم والعطش وبياض البول وأما الحرارة فحمرة اللون فى اللسان وفى البول ويفسد لون الوجه ويصفر ويكون إلى لون الغالب عليه البياض ويعرف شدة فساد المزاج فى ذلك وضعفه من أبطاء الهضم وقلة إبطائه

علامات الورم فى حدبة الكبد

ثقل فى الجانب الأيمن ويشتكى إذا تنفس سرعاً نفساً كثيرا ما بين كبده إلى ترقوته ويعرض له سعلة يسيرة وإن كان الورم حاراً احمر اللسان أولا ثم يسود وتبطل الشهوة ويشتد العطش ويقىء المرة الصفراء فى بدء مرضه وفى آخره يتغير إلى السواد وحماه حارة وأما الذى فى أسفل الكبد فقلة شهوة الطعام ويكثر العطش ولا تعرض له سعلة ووجع عند التنفس كما يكون معها عطش ولاسواد لسان ولاحمى ويكون الثقل

وفساد الهضم وغير ذلك ويحمى بالورم الصلب بالجس مستديراً إذا كان البطن مهزولا إلا أن يكون ورماً يسيراً وأما ورم العضل الذى فوق الكبد فإنه مستطيل ولا يضر بفعل الكبد كبير مضرة.

وعلامات السدة فى الكبد

أن يجد فى الثقل أشد وأكثر مما يجد فى الورم فأما من الوجع فأقل ولا يخرج فى بوله مرة ولا أخلاط رديئة كما يخرج عند الورم الحار فى الكبد وربما خرجت منه تلك الفضول التى عملت السدة وذلك إذا قوى الطبع على إخراجها وإذا كانت السدة فى الحدبة يخرج بالبول وفى التقعير يخرج بالبراز وإذا أخرج ذلك الفضل وإن كان ثقل الكبد من أجل الطحال فإن العلة تكون فى تقعيره ثم إن طال وصل إلى الحدبة فإن كانت العلة فى الكلى أو المعدة أو الحجاب فإن أول ما يألم لذلك باشتراك حدبة الكبد .

لذلك أقل ما يكون مع مرض الطحال استسقاء لأن الجانب المحدب سليم وفى الجانب المحدب يكون تمييز البول والورم الحار الحادث فى الكبد إما من الدم والصفراء أو لضربة وسقطة أو لصغر خلقتها ويفرق بين الخارج من الدبيلة وبين الخارج من انحلال سدد الكبد و الخارج عن ضعف الكبد فالذى لدبيلة يسيل أولا قيح وصديد ثم يثخن أولا ويقل الماء يكون من انحلال سدة الكبد إذا انحلت ودفعهتا الطباع فإنه دم كالدورى أسود ولا يكون فى الكبد شيء من علامات الأورام ويخف به الثقل وتقوى القوة متى خرج أكثر كان أقوى وأكثر ما يصيبه من ترك الرياضة بعد إن كان لها معتاداً فكثرت فضوله وامتلاؤه وأورثت سدداً وللنساء عند قطع الحيض أو كمن قطعت رجله أو يده أو احتبس عنه استفراغ دم معتاداً به وقد تولد السدد من كثرة الدم فى الجسم والامتلاء والذى يخرج عنه ضعف الكبد فى القوة الحابسة ويخرج شبيه بماء اللحم والذى يخرج من البطن من ضعف قوة الكبد الحارة ويكون مثل ماء الشعير.

ضماد جيد للكبد الحار

اطبخ السفرجل بالماء والخل حتى تنضج ثم ضم إلى جرمها مثلها وردا أو صندلا وكعكاً شامياً واعجنه بالذى طبخت واجعل عليه دهن ورد وضعه عليه فإنه جيد بالغ وأما صغر الكبد فعليك بالأطعمة والأشربة اللطيفة الخلط فاستعملها قليلا قليلا وأما الشق والقطع ونحو ذلك وعلاجه مثل العلاج للمعدة بالفصد أولا والقابضة والمقيئة للقيح والملحمة من الأغذية وأما الأورام فالملحمة والفصد ملاك العاج فى ابتداء السدة والورم فى الكبد لأنه يدفع ذلك الامتلاء ويقل الدم وبعده بالإسهال أو بالمدرة للبول إن كان فى الحدبة.

قـــــال :- وينفع من الصلابة فى الكبد أن تأسره أن ينام على جنبه الأيمن أياماً ولاءاً.

هذا ينضج الدبيلات ويثير الحرارة الشديدة وإنما ينبغى ألا ينام على الكبد إذا كان البطن مملوءاً.

قال :- واحم صاحب الورم والسدد الأطعمة الغليظة اللحوم والشراب وأعطه الأغذية الملطفة السريعة الهضم فأما صاحب الورم الغليظ بلا حرارة فاسقه الشراب وأعطه الأدوية الملطفة وعالج من ضعف الكبد الذى يخاف منه الاستسقاء الذى منه الاختلاف الذى مثل ماء اللحم بالأدوية اللطيفة والطيبة كالسنبل والسليخة ويطبخان ويسقى بمائهما داوء الكركم ونحوه وضع على الكبد ما يقويها من القابض والطيب وأطعمه مما تقوى الكبد كلحم الدارج والسكباج الذى قد صفى عن دسمه وذر عليه قرنفل ودار صينى وزعفران ومصطكى ومصوص الدارج والرمان والسفرجل ومن الأشربة المربية والطلاء الطيب الريح واحمه الأطعمة البطيئة الهضم.

مرهم للصلابة العتيقة فى الكبد التى يخاف منها الاستسقاء

أشق كوز حب غاريقون شمع يجعل منه ضماد والذى دون هذا بابونج وإكليل الملك وحلبة وبزر كتان وخطمى وشمع ودهن أفسنتين.

ضماد للكبد يحلل الغلظ ولا يسخن إسخانا شديدا

بابونج إكليل الملك ورد أحمر سنبل أفسنتين فوذنج أطراف الآس أطراف السرو ويطبخ ويكمد به بلبود ودهن فاتر حتى يبرد إحدى وعشرين تكميدة قبل الطعام فإنه يحل الغلظ الذى فيه وضمد الكبد ما دامت فيه حرارة والجسم غير نقى بالفصد وغير بالصندلين والورد وماء السفرجل ودهن الورد وشمع وقليل كافور ويذاب الشمع والدهن ويشرب ماء السفرجل أو التفاح أو نحوهما ويجمع إلى الصندلين والكافور ويضمد به ويزاد فيه وإن كانت الحرارة قوية ماء عنب الثعلب وماء الرجلة ونحوهما فإذا سكنت الحرارة وأردت تحليله فالبابونج و إكليل

الملك وشمع ودهن حناء أو دهن شبث ولا تخله من سعد وسنبل وأطراف السرو أو بعض الأشياء القابضة فيه وإن كان الورم غليظاً جداً مزمناً بارداً فأطرح فيه الأدوية القوية كدقيق الحلبة وبعر الماعز وقردمانا وفوذنجا كرنبا ونحوها من القوية التحليل وأشنه وسذاب وغير ذلك.

بولس قـــال :-

يعرض فى الكبد فساد الأمزجة والسدد والأورام والقروح.

قـــال :- الاختلاف الكيلوسى يدل على أن الغذاء لا ينفذ إلى الكبد وإن لم يكن مع ذلك فسدة وعلامة السدة الثقل فإن لم تكن فإنما ذلك لضعف القوة الجاذبة.

علامة هذا سوء مزاج بارد رطب

قـــال :- وإن كان الاختلاف كماء اللحم فإن ذلك لضعف القوة المغيرة التى تعمل الدم.

هذا جملة ضعف مزاج الكبد فإذا كان سب هذا الضعف

رداءة مزاج حار يصير هذا الاختلاف بعد زمان غليظ وردىء اللون وقياً مرة صرفة.

قـــــال:- وإن كان ذُبُلَ جرم الكبد ونقص ذبل معه الجسد كله وعرضت حميات وذهاب الشهوة وقذف المرة وإذا كان الاختلاف الذى مثل ماء اللحم من سوء مزاج بارد لم يكن الاختلاف كثيرا ولا متتابعاً وذلك أن العلة تطول وينطلق البطن وفى الأيام يجىء منه أشياء كثيرة ورداءة رائحة أقل ويكون شبيها بدردى الدم وقريبا من السوداء.

قـــــال:- والألوان الكثيرة المختلفة تدل على رداءة مزاج بارد وتكون الحمى ضعيفة ولا يتبين الهزال فى الوجه كالذى فى الحر ويشتهون الطعام أكثر من غيرهم وإن كان فى هذان المزاجان اجتمعا من يبس كان الاختلاف أقل والعطش أكثر وبالضد وإن كان فى الكبد ورم حار أعنى فلغمونيا عرض وجع تحت الشراسيف فى الجانب الأيمن يرتفع إلى الترقوة وينزل إلى ناحية أضلاع الخلف وحمى حارة وسعلة يابسة

وذهاب شهوة وضيق النفس ويظهر اللسان أولاً أحمر ثم يسود ويقـذف المرار ويجف منه البطن فيكون ذلك دلالة شبيهة بالشوصة فإن كان الورم حمرة كان الالتهاب أشد وعرض معه كرب وحرقة وذبل البدن وإذا كان الورم الحار فى قعر المعدة فإن الغشى والغثى وذهاب الشهوه والالتهاب يكون أشد ويعرض الغشى وبرد الأطراف كثيراً واستسقاء وإن كان فى الحدبة فتكون هذه العلامات ويظهر الورم كثيرا واستسقاء وإن كان فى الحدبة فتكون هذه العامات ويظهر الورم مع ذلك للعين والحس إذا كان عظيما وإن كان صغيرا فمر العليل يتنفس تنفسا عظيما وسله هل يجد ألما فى الشرسوف الأيمن فإن ذلك يخص الورم الحارفى الكبد تلك الأعراض وإن كان الورم مستطيلا فالورم فى العضل الذى فوق الكبد وإن كان مستديرا ففى الكبد وإن لم يكن مع الورم الحار تلك الأعراض التى ذكرنا من القيء والحمى والغشى فاعلم أن الورم فى العضلات التى فوق الكبد وإذا كان ثقل وتمدد فى الجانب الأيمن مع

وجع بلا حمى ولاورم بين فذلك سدد الماسريقا وإن أخذ ورم الكبد يجمع اشتد الوجع والامتداد وعرضت قشعريرات مختلفة ولا يقدرون أن يستلقوا على الجانب الأيمن لشدة الوجع وإذا انفجر خرج بغتة مرة كثيرة في البول والبراز وإن انتقل الورم إلى الصلب نقصت الأوجاع وبطلت الحمى وظهر الورم وجسا وهزل مراق البطن وإن طال زمانه تبع ذلك الاستسقاء لا محال.

قال:- ففي رداءة الكبد الحار استعمل ما يقوى الكبد ويبردها مع ذلك الهندباء والطرخشقون واخلط بها في بعض الأوقات الكزبرة الرطبة واليابسة يشرب مياهها أو تؤكل هي أو تجفف أو تذر على الماء ويشرب أو تسلق في الماء ويشرب فإن الهندباء نافع من رداءة مزاج الكبد الحار والبارد وعصارة حماض الأترج إن أخذ منه أوقية ونصف مع ماء العسل وإن كانت رداءة المزاج معه مرة فليشرب سكنجبينا وما يفتح السدد ويشرب على الريق المعجون الذي يعمل

بالافيون وبزر البنج ومن الفلونيا وإن كانت الحرارة متزايدة فاسقه دهن ورد جيد ودهن التفاح ويغذى بماء الشعير وبالجملة يجب أن يعطى ويغذى بالأغذية التى تبرد قليلا ولا تولد سدداً ويدع الخمر البتة إلا أن يضطر اليها لضعف المعدة فيأخذ حينئذ قليلا من الدقيق الأبيض وعالج الورم الحار فى الكبد بهذا العلاج فإذا كانت رداءة المزاج من قسم البرد عليه أغلب فيعط خبزاً مع شراب ويأكل الفراريج والكرنب الذى طبخ مرتين أو ثلاثا ويعطى شاهبلوط وزبيب ويسقى الخمر على الريق الغافث والأسارون والمعجونات المذكورة لهذا أما للسدة فعليك كالكبر والقسط والغافث والسكنجبين العنصلى والفستق وقشره واللوز المر والغاريقون واستعمل الحارة إذا كان مع برد والباردة إذا كان مع حر.

قال :-وكبد الذئب نافع من جميع الأوجاع الكبد بخاصية فيه إذا جفف وسحق وسقى بشراب حلو وليكن شرابهم عتيقاً لطيفاً وليتركوا كل غليظ مولداً للسوداء

وإن طال الزمن بهذه العلة فاستعمل الفصد والإسهال وإذا عرض للكبد ورم حار فلا تؤخر الفصد من اليد اليمنى مرات في مرات كثيرة قليلا قليلا ليخرج شيئا كثير وضمد بدقيق الشعير والأشياء الملطفة واستعمل فيها أبداً أشياء مقوية وكذلك إذا عملت أضمده محللة كالحلبة وبزر الكتان وإكليل الملك والبابونج وشبث وإخلط به ما يقوى ويدخل في هذه الأضمدة الجيدة للأورام الصعبة لبن الرمان والمقل والأشج والإيرساء والمر والأفسنتين والسنبل والأسارون وأعطهم في وقت الراحة البسبايج والفيتمون مع شراب العسل فإنه جيد للسدة جدا ويحقن أولا بنطرون وماء حار وعسل فإذا انحطت العلة اخلط في الحقنة شحم حنظل وقنطريون وزوفا وصعتراً برياًوقرطما وتنقى خذبة الكبد بالبول ومقعرة بالبراز وإن تبادر إلى جميع المدة فأعنه بالضماد بالتين وخرء الحمام والسلق والخطمي واسقهم على الريق طبيخ الجعدة ونحوهما إذا أنفجر وسالت المدة سقوا الماء والعسل حاراً ليغسل وينقى القرحه

واسلك به سبيل قروح الكلى فإن صار إلى الورم الصلب فإن برأه عسيرا ويستسقى صاحبه لكن على حال لا تدع استعمال الأشق والمقل والمخاخ والسحوم وسقى الأشياء التى تفتح السدد وتجلو وهى المدرة للبول القوية ولطف التدبير .

الإسكندر قـــال :-

إذا كان فى الكبد ورم حار تبع ذلك قىء إذا كان فى المقعر فإن أمكن الفصد إذا كان ورماً حاراً فلا تؤخر الفصد لانه يخاف أن يستحيل إلى المدة والعفصن ويعسر برؤه وإن سلم إلى الورم الصلب فلا تسهل البطن بالأشياء الحلوة فإنها تزيد فى الوجع والورم ويوافقهم ماء الشعير لأنه ينقى المجارى وجنبهم البيض والسمك والأغذية اللطيفة فإذا انحط الورم فتقدم وأعط الأدوية المنقية المدرة للبول.

قـــال :- وأما التى للسدد فى الكبد فلا يكون معها حمى لكن الثقل والتمدد وعليك بما يفتح السدد وأما الورم الجاسى فابدأ بالتليين ثم بالإسهال ليمكن فيه أن يواتى .

الثانية من إبيذيما قال

الفرق بين ورم الكبد والورم الذى فى عقل البطن بأن ورم الكبد مستدير منقطع من نواحى أما ورم العضل مستطيل متصل ما بينه مسافة طويلة .

أعلوقـــــن :-

أما الورم الصلب فلا أنا شفيت منه ولا غيرى وأكثرهم يستسقون منه ومنه من يعطب سريعا وهم من كان به منهم اختلاف كثير والأمر بين أن الماسريقا من هؤلاء منسدة جدا ومن تخلف من هؤلاء من الورم الصلب من التليين والتحليل وهذ العضو لشرفه لا يحتمل القوية منها فخذ الأدوية التى يعالج بها فى الغلغمونى الذى فى الكبد وهى الأفسنتين وثجير حب البان والسنبل والزعفران وورد الكرم والمصطكى والسفرجل وزد فى هذه الملينة كالأشق والمقل والمخاخ والشحوم وعالج بها ورم الكبد الصلب فى أول حدوثه فأما إذا استحكم

فأزمن فلا يبرأ البتة واستعمل من التدبير والأدوية ما يفتح سدد الكبد ويجلو ما قد رسخ فيها ويغسله وهذه من الأدوية الملطفة المفتتة للحجارة واخلط بها بعض ما يدر البول .

فليغرعورس :-

علامة السدد فى الكبد أن يحس العليل كأن فى مراقه الأيمن ثقلا معلقا ويوجع إذا أكل أطعمه غليظة لزجة وإذا استحم

الساهر قال :-

طبيخ الأصول إذا سقى فيجب أن يسقى منه كل ثلاثة أيام مسهلا .

والرازى يقول :-

لكى يخرج فضوله من الجسم لأنه يولد أخلاطا نيه قال (أى الساهر مرة أخرى) وإذا سقى فى أوجاع السوداء فليكن مسهلاً قوياً وإذا سقى لسدد الكبد فمسهل خفيف وإذا سقى لسوء مزاج حار فى الكبد فلا تحتاج إلى مسهل.

☆ أظنه يريد ماء البقول

حتى إذا لان الورم فاسق المدرة للبول المفتحة للسدد وعد إلى التليين مرة وإليها مرة حتى يبرأ وليكن فيها ما يقوى الكبد كالسنبل والراوند ونحوهما أعنى المدرة للبول.

☆ قسطا :- (فى علل الدم) قال :-

الحميات إذا كانت لورم حار فى الكبد فماء البقول والسكنجبين لأنه يبرد ويفتح السدد.

من التذكره :-

إذا كان مع ورم الكبد لين مفرط سقى أقراص راوند وأقراص الأمير باريس وإن كان مع الورم فى الكبد حمى سقى ماء الشعير وإن كانت حمي وسدد في الكبد وبول أحمر سقى ماء البقول مع خيار شنبر ودهن لوز فإن كان يرقان سقى ماء الشعير وأقراص الكافور بعد إسهاله بماء الفواكه ويضمد بالصندلين هذا إذا كان فى الكبد نخس شديد وإن كانت سدد بلا حمي ولا نخس فالورم بارد واسق ماء الأصول ودهن

اللوزتين (يقصد اللوز الحلو واللوز المر) ودهن الخروع فإن كان به رهل وورم فلغمونى ودواء ذلك اللك مع ماء الأصول وضمد بضماد مقوٍّ حار وبارد إلى صاحب وجع الكبد فافصده أولا .

من الكمال والتمام قرص لوجع الكبد والطحال والمعدة الحارة

لك مغسول ستة دراهم صندل أحمر خمسة دراهم بزر الكشوت سبعة دراهم بزر الهندباء خمسة دراهم ثمرة الطرفا ثلاثة دراهم عصارة أفسنتين درهما عصارة غافث درهم بزر الرجلة خمسة دراهم يعجن بماء الهندباء أو بماء عنب الثعلب ويسقى سكنجبين وماء الهندباء وأطراف الخلاف وعنب الثعلب مطبوخ يسهل من كان فى كبده ورم حار إهليلج أصفر وشاهترج وقشور أصل الكرفس ورازيانج وبزر الهندباء وكشوت قبضه من كل واحد عنب الثعلب ورد وحشيش الغافت وراوند يطبخ ويجعل بياضه الغاريقون .

أقراص نافعة للكبد الحارة

لك - صندلان - فوفل - رواند صينى - ورد، أميرباريس - طباشير - عصارة غافت بزر الرازيانج والهندباء والكرفس يجمع بماء عنب الثعلب ويقرص فإن كانت الطبيعة معه لينة جدا فزد فيه شيئا من أقاقيا مغسول بماءالورد وإن كان إسهال شديد فألق فيه نشا وكثيراء ورب السوس وبزر الخس وبزر القرع.

ضماد للكبد التى فيها ورم صلب

صندلان ورد وبنفسج عشره بابونج شبث إكليل الملك خمسة خمسة أفسنتين مصطكى ثلاثة ثلاثة يجمع بشمع ودهن ورد

تياذوق قال :-

إذا كان الورم حاراً كان معه عطش شديد وقىء الصفراء ثم الخضراء ثم سقوط الشهوة وحمرة فى اللسان ثم سوداء وتجف

الطبيعة جدا ويكون حمى محرقة.

سرابيـــــون :-

إذا غلب على الكبد سوء المزاج الحار تبع ذلك الحمى والعطش وبطلان الشهوة وحمرة فى اللسان وبراز منتن وعلاجه الهندباء والسكنجبين وماء الشعير واجتناب الأغذية الحارة وضماد الصندلين وليأكلوا من الفواكه القابضة قليلا ولا يكثروا فإن نكاية القابضة فى هذه المواضع عظيمة جدا وإذا غلب سوء المزاج البارد غذوتهم بخبز مبلول بشراب وبخندقيون أو بكرنب قد سلق مرات ثم طيب بالتوابل ومتى سقطت القوة فاغذهم باللحمات اللطيفة.

قــــال :- الورم إن كان فى حدبة الكلى لحقه الحس خاصة إذا كان الورم عظيما وكان البطن قد هزل وأما الحادث فى التقعير فعلامته الثقل فى الجانب الأيمن والسعلة الضعيفة واللسان الأحمر أولا ثم يصير أسود وبطلان الشهوة وعطش شديد لا يفتر وقئ مرار أصفر ثم أخضر ووجع كان المراق

يجتذب فيه إلى فوق وربما أحس بالوجع كأنه ينجذب إلى ضلوع الحلق وليس يكون الوجع متمددا إلى أضلاع الخلف في كل إنسان لأن الكبد ليست في كل إنسان بملاصقة لها ومثل هذه الدلائل تظهر إذا كان الورم في الحدبة إلا أنها أغلب وأظهر لأن الوجع عند التنفس يكون أعظم والسعال أشد ولأن الوجع يمتد إلى الكتف فأما ورم التقعير فإنه يغلب ورم الحدبة ببطلان الشهوة والقيء المرى والغشي وكثرة العطش فإنه فيه أغلب ويكون معها جميعا حمى وإذا كان الورم في لحم الكبد كان الوجع قليلا وإن كان في غشائه كان الوجع ناخساً أبداً بفصد الباسليق وإن إمكن واسق السكنجبين وماء الشعير واحذر القابضة فإنها تسد الكبد فتضيق المجاري ولا يخرج عنها المرار فيزيد في الورم واستعمل ما يدر البول باعتدال ومتى كان الورم ملتهبا فماء عنب الثعلب والهندباء والسكنجبين فإذا ظهر الهضم استعملت ما يدر البول بالصبر والغاريقون واحرص ألا يبقى في الكبد ورم صلب بالأضمدة اللينة القوية

فأما إذا أزمن فلا يبرأ البتة ويلحقه حتى يموت وهؤلاء إن برؤوا فإنهم يبرؤون بالأشياء التى تفتح المجارى من الكبد لينجذب الغذاء ولين البطن إنما يلحق هؤلاء من انسداد طريق الكيلوس فعليك فى الأورام الصلبة بالمعجونات مثل دبيد الكركم ودواء اللك ودواء القسط والأضمدة المحللة والغاريقون والغافث والأفسنتين ودهن اللوز المر من خارج والمقل والشحوم مع المقوية المعطرة وإن حدث فى الكبد جمع مدة ولم يكن بد من الجمع فضمده بدقيق الشعير والتين وخرء الحمام والبورق وأطعمهم عسلا مغليا وتينا يابس وزوفا وفودنجا وحسهم ماءالشعير مع عسل واسقهم المدرة للبول لتميل المدة نحو الكلى .

وهذا دواء مجرب

طرخشقون (هندباء برية) يابس بزر مرو درهم ونصف ونصف حلبة مدقوقة درهم يسقى بثلاثة أواق من لبن الأتن قد حلبت من ساعته مع ثلاثة دراهم من السكر وإن كانت

الطبيعة معتقلة حلها بالصبر فإذا انفجر وسالت المدة نحو المثانة فلا تعط القوية فى إدرار البول فتحدث نكاية فى الموضع لكن بزر البطيخ والقثاء ورب السوسن والكثيراء والفانيذ والنشا واللبن والبيض النيمرشت والملوخليا والخندروس وماء الشعير ونحوها مما يعدل مع تسهيله فإن مال إلى الأمعاء فاستعمل تليين البطن بهذه الأشياء وإن انصب إلى هذه المواضع الخالية أعنى بيت الصفاق والأمعاء فينبغى أن تشرح الجلد والعضل عند الاريبة اليمنى حتى يظهر الباريطون ثم اثقبه صغيراً وتخرج المدة ثم أقبل عليه بالمراهم ولا تغفل عن تضميد الكبد بماء يصلح لها فى السدد.

قال :- وتكون هذه فى أصل العرق العظيم ومنتهى مجارى الباب.

قال :- ويحدث معه ثقل ووجع بلا حمى فإن أزمن حدث حمى ويكون ذلك بعقب الأغذية الغليظة فكب عليه بالأضمدة المفتحة والأغذية والأدوية بسكنجبين العنصل

والغافث وقشور الكبر والأذخر والكرفس والرواند واللك والفوة والغاريقون ومعجون اللك والكركم والسرخس أفضل دواء من تريد تفتيح السدد من الكبد من غير أسخان ولا تبريد .

وهذا دواء جيد

ناردين رومى ثلاثة أفسنتين جزء يسقى السكنجبين ولبن اللقاح (الناقة) وينتفعون بحل البطن بالأيارج والأفسنتين والبسبايج والغاريقون مع الأصول والمصطكى والسدد المزمن تحتاج إلى الفصد من خارج بضماد يتخذ من الترمس والجعدة الفوة والبزور المدرة للبول مع السنبل والمصطكى والأفسنتين.

سرابيون فى باب المعدة أقراص جيدة للحرارة فى المعدة والكبد والعطش والحمى

طباشير صندل حب القرع - حب القثاء بزر رجلة خمسة ورد يابس عشرة كافور دانق أمير باريس ستة دراهم

حب الحماض المقشر خمسة يعجن بلعاب الفرفير ويسقى ومتى كان اختلاف فزد فيه طينا أرمينيا .

الفصول السابعة قال

من كان فى كبده مدة فكوى فخرجت منه مدة بيضاء نقيه فإنه يسلم لأن تلك المدة فى غشاء ومن خرجت منه سوداء يشبه ثفل الزيت فإنه يهلك .

☆ لأن من كانت المدة فيه فى غشاء وجوهر كبده سليم فإنه يسلم فأما من كانت مدته تشبه الدردى فإن لحم كبده قد عفن .

الـــــــرازى :-

قد أنكر جالينوس أن يثقب بالمكوى من به خراج فى كبده وهذا خطر من كان به وجع شديد فى كبده بلا حمى فإن الحمى تحل ذلك الموضع لأن الوجع الشديد فى الكبد يكون إما من ورم حار وإما ريح غليظة تمدد فإذا لم تكن لم يكن هناك

ورم حار فيبين أن يكون ريحاً والحمى تحلل، وقد يكون وجع من السدد إلا أنه شديداً بل ضعيفا وهو بالثقل أشبه وأما الوجع الشديد فلا يكون إلا من ورم حار عظيم جدا فى الكمية وإما حار جدا مائل إلى التقيح لحرارته وإما لريح نافخه.

الـــــرازى :-

الوجع الشديد مع الثقل الشديد وورم حار يابس وبلا ثقل ريح نافخة والثقل بلا وجع أو وجع يسير يدل على البلغم وإذا لم تخرج الصفراء عن الكبد لم تلبث أن تورمه.

من جوامع تدبير الأصحاء

السمك كله عسير الهضم مولد للسدد فى الأحشاء.

مرهم عجيب لتقوية الكبد وتبريدها

صندل أحمر نصف رطل كافور ثلاثة دراهم زعفران مثله صندل أبيض ورد بأقماعه أوقية - أوقية دقيق شعير أوقية

ونصف ورد البابونج أوقية قيروطى بدهن ورد ما يكفى مصطكى درهمان ونصف إكليل الملك ثلاثة دراهم يجمع ويضمد ويحذر جميع الأشياء الحلوة لأنها تضر ويحذر الرمان لأنه حلو وحامض يضر بالكبد والشراب وليسقوا ماء الشعير لأنه مع تبريد يجلو ويفتح السدد والكبد والرازيانج والسكنجبين والأسارون ونحوه لتفتيح السدد فى الكبد .

ضماد للورم الحار

دقيق الشعير وورد ونيلوفر وهندباء وكاكنج وسفرجل وتفاح وكافور وبنفسج وصندلان وفلفل وزعفران وموم (نوع من أنواع الشموع) ودهن ورد وحب الفقد جيد للكبد الباردة الصبر والكرفس والأسارون والجعدة والإيرسا والأفسنتين والسنبل والكبير والقسط المر مفردة ومجموعه وليحذر الكمون والأرز خاصة إذا كان الوجع حارا . وأطعمهم ما جف ويبس كالفواخت والحجل والطهيوج والأجنحة والأمعاء ولا

يأكلون الكبد ولا الطحال ولا الجوز ولا الفستق الكثير والفستق القليل لا يضر.

الميامر

أول ما يجب أن يحذر من أمر الكبد أن تنظر هل الحادث فيها ضعف القوى فقط كالضعف الحادث فى المعدة أم قد أصابها مع الضعف علة أخرى أم بها علة من غير ضعف من قبل ورم حدث أو صلابة أو دبيلة أو سدة أو حمرة أو قرحة أو عفونة.

قال:- وفى الكبد تجاويف بمقدار ما فيها من العروق الضوارب وغير الضوارب وتجاويف هذه إذا انتهت إلى الحدبة تضيق لذلك وتلج «أى:- تدخل» فيها الرطوبات الرديئة وتعرض السدد ويتبع هذين العفونة إذا كان سوء المزاج حارا سريعا وإن كان بارد ففى زمن طويل وسوء المزاج تكون مرة فى جوهر الكبد أعنى لحمه ومرة فى العروق التى فيه ومرة فى الأخلاط التى فى تجاويفه وأشرف قوة الكبد القوة المغيرة وبها

يكون الدم وربما كانت الآفه في قوة أو أكثر وإذا ضعفت القوة الجاذبة من الكبد خرج الغذاء رطبا وإن كانت القوة قد ضعفت مع ذلك خرج مع رطوبته غير منهضم ومتى ضعفت قوة الكبد المغيرة عرض من ذلك ضروب من فساد تولد الدم كما يعرض عند فساد الهضم في المعدة وبضروب مختلفة واعلم أن الهضم إلى ما هو منافر للطبع أردى وأشر من ألا يكون الهضم الضعيف إلا أنه على الحال الطبيعية فبلاؤه أقل ويعرض من هذه الحالة إسهالا شبيه بماء الدم أو غسالة اللحم وأكثر علل الكبد تبتدئ مع خروج هذا الشيء في البراز لأن ضعف الكبد في تلك الحال لم تقو ولم تشتد لكنها في حد تمكنهما أو تؤثر في الغذاء أثرا بينا انقطع هذا الاختلاف البتة وخرجت أشياء لها كيفيات مختلفة وقوام مختلف بمنزله ما يعرض إذا كانت المعدة لا تهضم الطعام ومتى كان ضعف الكبد من سوء مزاج حار حدث عنه ذوبان ويعرض ذلك أولا في الأخلاط ثم من بعد الأخلاط في نفس لحم الكبد وتخرج

منها فى البراز مدة منتنة جدا غليظة متشعبه اللون بمنزلة المدة التى يقومها لأصحاب الحميات الوبائية وإذا كان سوء المزاج أعنى مزاج الكبد باردا فإن الاختلاف لا يكون دائما ولا كثيرا إلا أن العله تطول ويخرج فى البراز ما بين الأيام شىء لا يشبه ما يخرج فى براز من يصيبه الذوبان من سوء مزاج حار لا فى لونه ولا فى رائحته ولا فى قوامه ولكنه يكون أقل نتنا ويكون منظره شبيها بمنظر الدم المتعفن غير شبيه باللحم الزائد وكثيرا ما ترى اذى يخرج فى البراز كأنه دم أسود فإذا أنت تفقدته بعناية وجدته ليس بدم بل شبيه بالعكر والدردى قريب من المرة السوداء وتخرج ضروب لا ينطق بها مع سوء المزاج البارد والحار معهما رطوبة كان ما يخرج من هذا رطبا وبالضد ويجب أن نقاوم كل واحد بضده.

صفة الدواء الذي يعرف بالقفقى نافع من علل المكبودين وعلل الصدر

زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وبعض الناس يلقون نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقال ونصف دارصينى مثقال سليخة نصف مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل إذخر مثقالان ونصف مر (مر بطارخ) أربعة مثاقيل صمغ البطم مثله دار شيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب قدر الكفاية.

قال جالينوس :-

هذا الدواء مؤلف من أدوية تقبض قبضا معتدلاً تجفف وتنقى الصديد الردىء وتصلح المزاج الردىء وتقع فيه أدوية تضاد العفونة وأكثرها من جنس الطيوب والأفاويه فالدارصينى يصلح كل عفونه ويضاد كل قوة مفسدة عن الفساد ويردها إلى الصلاح وتفعل ذلك بالصديد والأخلاط وبالأدوية القتالة

والسموم والسليخة من بعد الدارصينى قوتها هذه القوة متى كانت فائقة من جنس الدار صينى وجميع الطيوب تفعل ذلك دون فعل هذين مثل السنبل والأذخر وقصب الذريرة والمر لأن هذه إنما ألقيت فى هذا الدواء على هذا المذهب والدار شيشعان والزعفران قابض مصلح للعفونة وقبضه بمقدار ما تحتاج إليه الكبد العليلة ويمكن فيه مع هذا أن ينضج الأخلاط ويعدلها ويصلح مزاجها وهو مشاكل لجوهر الكبد غير الفساد فى نفسه فى نفسه ومشاكلة الغذاء للعضو الذى يداوم به أمر جليل خاصة فى هذا الموضع الذى يحدث فيها سوء مزاج إلا أن أجود الأدوية للكبد ما كان يجمع أن يضاد مزاجها الرديئة ويغذوها أيضا وكذلك الشراب موافق للكبد إذا لم يكن ما كان فيها ورم حار أو حمرة لأنه يغذو وينضج ويقوى ويقاوم العفونة ويضادها وإن اتفق أن يكون سوء المزاج بارداً رطباً شفاه من غير أن ينالها مكروه والعسل فيه هذه الحال أجمع خلا التقوية لأن من شأنه أن يجلو ويفتح المجارى

الضيقة وإلى هذا تحتاج الكبد الضعيفة لتنقى ما فيها من أفواه العروق الضوارب النافذة من بعضها إلى بعض.

قـــال جالينـــوس :-

وبعض من يؤلف أمثال هذه الأدوية يلقى فيها أفيونا وبزر بنج ونحوها فيجعلها نافعة لمن به سوء مزاج حار ولذلك صارت الفلونيا تشفى من سوء مزاج الكبد.

قـــال جالينـوس :-

ولا ينبغى أن تجعل دواءك هذا قوى التبريد جدا.

الـــــــرازى :-

قد بان من أمثال هذه الأدوية أنه يمكن إصلاح الكبد بأى نوع كان من سوء مزاجه وإن كانت أيضا سدد وغير ذلك فتحها ويقوى ضعفها ويجب أن تقصد فى الاسخان والتبريد نحو ما ترى وينفع الكبد الأثاناسيا على **هذه الصفـة** زعفران دارصينى مثقال يعجن بعسل فائق الشربة قدر باقلى للمحموم بماء العسل.

الـــــرازى :- ولمن لا يحم بشراب وهذا معجون فائق جدا.

وصفتـــــــه :- زعفران مثقالان ـ مر ـ أسارون ـ فوم ـ بزر الزوفا ـ بزر كرفس جبلى من كل واحد أربعه مثاقيل وسنبل هندى وسنبل قليطى ستة قسط سليخة فقاح الأذخر من كل واحد نصف مثقال فوة الصباغين ثمانية مثاقيل عصارة السوس ثلاثة جعدة دهن بلسان ستة الخلط الذى يسمى أندروخرون الموجود فى الترياق خمسة مثاقيل عسل بقدر الحاجة الشربة بندقة بشراب عسلى.

الفرق بين علة الكبد والشوصة

الأعضـــاء الآلمـــة :-

مثال فى الفرق بين علة الكبد والشوصة الشديدة وينفع فى سائر العلل قال :- أنزل أى إنسانا يحس فى وقت تنفسه بوجع فى موضع ضلوع الخلف يقـول إنه لا يجب أن ننظر عاجلا أن به ذات الجنب لكن ينبغى أن ننظر مع ذلك هل

يقذف شيئا إذا سعل متغير اللون فإن كان يقذف ذلك فيه ذات الجنب وإلا فلا يحكم أن ذات الجنب ليس به وذلك أنه يمكن أن يكون مبتدئا بعد إن لم يبتدئ بنفث ويجوز أن يكون هذا فى الجنب إنما هو تمددت المعاليق التى تكون فى الكبد فى بعض الأبدان لأنها إذا كانت مربوطة مع الاضلاع عرض من ذلك أن يبلغ الوجع للغشاء المستبطن للأضلاع إلا أن نبض العرق فى ذات الجنب لا يشبه نبض وجع الكبد وكذلك فإنه يخرج فى وجع الكبد براز لا يشبه براز ذات الجنب ويثبت فى جميع علل الكبد وآفات أمراضه فتفقد الجانب الأيمن تحت الشراسيف هل يجد فيه ورما فإن وجد فذلك وإن لم يجد فلا يحكم أن ليس ذلك علة الكبد لأنه قد يمكن ورم الكبد فى ناحية المقعر أو من المحدب فى مكان لا يمكن أن يحس فاحتل حينئذ بأن تأمر أن يتنفس أعظم ما يقدر عليه ثم سله هل يحس شيئا من الثقل فى أعضائه العلى ؟وأما من الضلوع التى تحتوى عليها فإن كان كذلك

فكبده وارمه وذلك الورم يضغط الحجاب ويرجمه ويهيج العليل لذلك سعلة يسيرة وإذا تمادى الأمر بهذا العليل ظهرت لك أعراض دالة على ذلك بالتحقيق وذلك أن لون اللسان ولون الجسم يتغير فى علل الكبد ما أن السعال يتزيد فى علل الصدر ويتبع ذلك فى الأيام النفث المنتن.

علاج أورام الكبد:-

أما أورام الكبد مستدير هلالى فأفصد الباسليق إن أمكن واعلم أن الكبد تحتاج فى هذه الحال إلى أدوية وأغذية تقيم مجاريها وتحلل قليلا وهذه لا تكون إلا جلاء ولا يجب أن تكون مع جلائها لذاعة لأن الورم ينفذ معها ويزيد معها فالذى تحتاج اليه ما يجلو بلا لذع والعسل كذلك لكنه بجلائه يهيج الأحشاء فاسق الرمان والتفاح ونحوهما فإنها تسد الأوعية بقبضها فتحبس المرار أن يخرج عن الكبد فيزيد ذلك وخاصة إن كان فى تقعير الكبد لأن فعلها يكون هناك

قويا بعد فإما إذا ارتقت إلى الحدبة فتكون قد استحالت وضعفت فالذى يصلح للورم فى حدبة الكبد ماء الشعير والأدوية التى تدر البول باعتدال نحو طبيخ الكرفس فإن كان اللهيب شديداً فأعط العليل ماء الهندباء وعنب الثعلب والكاكنج والسكنجبين فإذا تمادى الزمان وظهر الهضم فى الورم فاستعمل التى شأنها إدرار البول بقوة نحو الأسارون والسنبل والفوة والبطرساليون والمر وفقاح الأذخر والغافت والكمافيطوس فأما إذا كان الورم فى الجانب المقعر فأستعمل الأدوية التى تحرك البراز نحو الصبر والتربد والغاريقون والاهليلج الاصفر ونحوها وذلك بعد الهضم والحقن أيضا أولا بماء العسل والبورق فإذا ظهر الهضم فى وقت الانحطاط فاخلط بها شحم الحنظل والقنطريون وخاصة إن بقى منه بقية متحجرة فى الكبد وباعده فى الاغذية اللزجة وغذ بما يجلو وضمد بالمرخيه والعطرية لتحلل بالمرخية وتحفظ قوة الكبد بالعطرية وإستعمل الاضمدة فى أول الامر حيث لا يكون قد

ظهر هضم مثل ضماد الصندلين وحى العالم والسفرجل والقصب وإذا ظهر قليلا فالبابونج والشمع ودهن الورد والمصطكى وأما بآخره إذا إنحط وإنهضم جدا فاستعمل فى الأدوية والأضمدة الميعة السائلة والإيرسا والمر والأسارون والأشنة والجعدة وإكليل الملك وبزر الكتان ودهن السوسن ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن النرجس.

وما كان من الأورام فى تقعير الكبد فأمل التدبير إلى البرد أكثر لأن معها إذا حميات قوية حارة ضرورة حادة ولا يحتمل الأشياء المسخنة فى الأورام الصلبة إذا حدث الورم صلب فى الكبد يبقى الفلغمونى بقدم أو حادث بذاته ولا يكاد يكون ذلك لأنه في أكثر الأمر يكون بقايا فلغمونى فإن أفواه أوعية نفوذ الغذاء إلى الجسم تنسد وينطلق البطن ويموت صاحبه فى الأكثر ويلحق ذلك ضرورة الاستسقاء قبل الموت وينطلق البطن إذا كمل الانسداد لأن الأغذية ترجع منصبة إلى البطن ويهلكون ولكن فى مدة طويلة وذلك أن هذا الانسداد لا

يحدث سريعا .

قال :- وغرض هؤلاء أن يفتح سدد أكبادهم والأضمدة التى ذكرناها التى تصلح فى آخر الورم الحار تصلح لهم ويجب أن يكون غرضك فى أضمده مثل هذه الأكباد ثلاثة أشياء مما يلين كالمقل والشحوم وما يلطف ويحلل كفقاح الأذخر والغار والفاونيا أو عود الصليب والفوة وحب البان وثجيره وما يقوى كحشيش الأفسنتين والمصطكى فمن هذه الأنواع تركب الأضمدة وانظر ألا تسرف فى التحليل فيبقى من الصلابة بقية متحجرة ممتنعه من التحليل لكن عليك بالتحليل والتليين بماء ثجير حب البان إذا خلط مع المقل وجعل معه أفسنتين وسنبل .

ضماد نافع جدا للصلابة فى الكبد

قال ومما يسقى مما يفتح سدد للكبد ويضمد به :-

القنطريون الدقيق وأصل لسان الحمل وورقه وبزره وأجود

منها بزره وقشور أصل شجرة الغار إذا شربت ثلاثة أيولسات مع شراب ريحانى دقيق الترمس إذا عجن بنقيعه وضمد به واللوف الجعد وهذا كله عجيب فى ورم الكبد الصلب والراوند الصينى والجعدة والكماذريوس والغاريقون شأنه التفتيح والتنقية والبابونج إذا تضمد به فإن من شأنه أن يحلل أكثر من سائر الأدوية ومن الأدوية المركبة دواء اللك ودواء الكركم والأثاناسيا ودواء القسط ولا يصلح شيء من هذه إذا كانت حرارة إلا أن تكون يسيرة إلا هذه إنما تصلح للبرد والرطوبة ودهن الخروع بماء الأصول والغافت ودهن اللوز المر إذا كان فى الكبد سد بلا ورم من أخلاط غليظه لزجة وليس معها حرارة البتة فإن علامات ذلك ثقل ووجع فى الكبد من غير حمى وامتداد يحدث فيه لأن رياحاً تتولد فيه لدقيقة ولا يمكنها أن تنفذ وإذا طال أمر هذه السدد عفنت الأخلاط فى الاكباد فأحدثت أوراما هاجت حميات لا محالة.

عـــــلاج ذلك :-

أنه إذا كانت السدد قوية مزمنة فافصد الباسيلق ثم أعطه الأدوية المقطعة كالسكنجبين العنصلى وطبيخ الغافت وطبيخ الترمس النى وطبيخ أصل الكبر وأصول الأذخر والرازيانج والكرفس والأنيسون والللك والفوة والسليخة ودهن اللوز المر وهو يفتح أيضا كنحو التفتيح هذه ونحو الغاريقون والجنطيانا والقنطريون وما ذكرنا من المركبة فى باب الأورام الصلبة فإن العلاج متقارب إلا فى التليين الذى يحتاج اليه من أجل الورم الصلب.

قـــــال :- والدواء الفاضل للسدد هو السرخس لأن المرارة غالبه عليه.

وهذا الدواء عجيب له جدا وهو الدواء السنبلى

سنبل رومى ثلاثة أجزاء أفسنتين جزء يدق ويعجن بعسل ويعطى وينفعهم أيضا حل البطن بأيارج فيقرا و البسبايج والأفسنتين والغاريقون وطبيخ البزور المدرة للبول.

اليرقان وعلاجه

سرابيـــــون :-

اليرقان يحدث إما لأن الكبد تولد المرار أكثر من العادة فلا يقيء المرارة باجتذابهم على العادة وإن كانت صحيحة وإما لأن عتق المرارة الجاذب للمرة ضعف عن الجذب فلا تجذب لأنه عندما ذلك يكون الدم مراريا وتكون المجارى التى تدفع بها المرار إلى الأمعاء منسدة أو يكون حيث أفواه المرار الجاذبه لصفراء فى الكبد سدد وقد يكون اليرقان من السموم ومن الأغذية الدسمة المولدة للمرة ويكون بخاريا ويكون فلغمونى فى الكبد وقد يكون من اليرقان أسود وأصفر وإذا كان اليرقان عن فلغمونى فى الكبد ظهرت منه علامات الورم الحار فى الكبد من الحمى والعطش وإذا كان من سوء مزاج الكبد الحار المولد للمرار بلا ورم حدث فى الجانب الأيمن لذع ووجع بلا ثقل وإذا كان من سدد ظهر الثقل بلا حمى وإذا كان المرار

أصفر ولا جذبة ولكن لكثرة توليد المرار فى الكبد فذلك اليرقان كبدى وإذا كان الثقل بلا حمى وإذا كان المرار أصفر مراريا فإن ذلك ليس لضعف المرارة عن دفع المرار ولا جذبه ولكن لكثرة توليد المرار فى الكبد فذلك اليرقان كبدى وإذا كان الثفل أبيض فإن العلة إما لأن المرارة لا تجتذب المرار وإما لأنها لا تدفعه إلى الأمعاء وإن كان البول مراريا فالعلة إما سدد فى الكبد وأما إنسداد فم المرار الجاذبة وإن كان البول على حاله الطبيعية فليس بالكبد علة.

الـــــــرازى :-

هذا خطأ لأنه لا يكون البول فى اليرقان بحاله إلا فى الباحور فى آخره عند بقايا فى سطح الجسم فقط وأما متى كان فى البطن العلة أو فى المساريقا فليس يجوز أن يكون البول بحاله وذلك أنه لا بد له أن يكون الدم الذى ذهب إلى الجسم مائيته أكثر مرارية.

قـــــال :- عالج اليرقان بالأدهان المحللة كدهن البابونج

والشبث والحادث عن فلغمونى فى الكبد بفصد الباسليق ثم يعالج بماء الهندباء والكشوت والسكنجبين فإذا انحط الورم فاصف إلى ماء البقول الصبر وعصارة الغافت وإسق أيضا فى الابتداء ماء الشعير مع ماء الكرفس والعسل.

واستعمل الأضمدة الباردة والمطبوخ من الهليلج والشاهترج والاترج والتفاح والأجاص والأفسنتين والتمر هندى وحشيش الغافت وأصل السوس والغاريقون والتربد والأيارج والملح الهندى فإن هذا ينقص المرارة ويفتح سدد الكبد وينفع ماء الجبن المتخذ سكنجبين مع الهليلج الأصفر وسكر العشر والملح الهندى واستعمل الحمام بعد هذا وإدار البول وإذا كان سدد بلا حمى فاستعمل اللوز المر والأسارون والأنيسون ونحوهما والفوة وما ذكرنا فإن لم ينفع الدواء المسهل فى علاج اليرقان فاعلم أن ذلك لأن مجرى المرة منسدة فاعطه ما يفتح زمانا ثم عد فى الدواء المسهل فإنه يخرج مراراً كثيرا والقىء ربما فتح سدد الكبد بعنف الحركة وينفع الكبر بخل فى سدد الكبد

والطحال واحذر الشبع وسوء الهضم وينفع الذين غلب عليهم الحرارة السمك بالخل والقرع والقطف والدارج بماء الحصرم والفروج ولباب الخيار والأدوية التى تنقص اليرقان هى الصبر والسقمونيا وعصارة قثاء الحمار والغاريقون أسود فاستعمل فى ذلك ما ينقص السوداء ويفتح سدد الكبد والطحال فإذا رأيت لون اليرقان أصفر أخضر أسود فإن الطحال عليل مع الكبد.

حب لليرقان جيد

غاريقون سبعة دراهم أيارج فيقرا وبزر كشوت وملح هندى سته سته بزر السرمق وإهليلج أصفر خمسة بزر الفجل سقمونيا ثلاثة أنسيون درهمان يحبب بماءورق الفجل الشربة درهمان ونحو ذلك.

فإذا حصل اليرقان فى الجلد والعين فاستعمل للجلد الحمام وللعين السعوط بعصارة قثاء الحمار ونحوه والسلق والخل وأما

اليرقان الأسود فإنه يتولد عن الطحال وتعرفه من يرقان الكبد يتقدم وجع الطحال وبأن يخرج فى البراز دردى أسود وقد يحدث اليرقان ممتزجا عن الكبد والطحال فيكون اللون بين اللونين وعلاج ذلك نفضه مرات بمطبوخ متخذ من الإهليلج والشاهترج والبسبايج والأفتيمون والغاريقون وتميل إلى الأغلب فإن كان الطحال فالأدوية المخرجة للسوداء وإلا فالصفراء وإن كانت حرارة رجعت إلى ماء البقول وماء الجبن وسقيت معها ورق الكبر والسكنجبين فإن لم تكن حمى سقيت لبن اللقاح.

أقرباذين سرابيون لليرقان مجرب :-

سقمونيا أربعة دراهم هليلج ستة دراهم عصارة غافت دراهمان ينخل بعد الدق الشربة منه درهمان بماء الهندباء وسكر.

مجهول :-

إبدأ بفصد الباسليق بالاسهال واجعل فى المسهل ما يدر البول وإن كان صفراء فيما يخرج الصفراء وإن كان أسود فيما

يخرج السوداء ومن أدويته الافسنتين والجنطيانا والثوم البرى والقنطريون والزراوند المدحرج والطويل وكزبره البئر وأصل الحماض البرى وبزر الجزر وسنبل الطيب وكرنب مفرده أو مجموعه الشربه مثقال على قدر الحاجة والاحتمال ويمشى قبل الطعام ليعرق ويأكل طعاما لطيفا ويستحم بعد العرق بماء فاتر إلى الحرارة ويمسح جلده ببورق وبدردى الخل المسحوق فى الحمام ويتعرق فيه عرقا كثيرا ويأكل مع البقول أصل السوسن الاسمانجونى والبرنجاسف والآقحوان والسليخه والفجل الدقيق والسمك الصغار ولحم القنابر البرية اليابسة المواضع جيدة له جدا ويغلى فى شرابه بزر رازيانج لانه يلين البطن ويدر البول وماء الحمص ينفعه والهندباء والطرخشقون والشاهترج والسلجم والبصل والخردل والثوم والكرفس والشبث والكمون والجعدة والاشقال والحلتيت يجعل فى ملحه ومن الفاكهه السفرجل وحب الاس والزعرور والتفاح ويشرب شرابا إلى البياض ولا يشرب الحلو الأسود ويسعط

بوزن دانق شونيز ودرهم من ماء السلق ويأكل الرمان المز دائما فإنه نافع جدا له والحمص المقلو بملح ويسقى بماء عنب الثعلب ثلاث أواق من ماء اللبلاب أوقيتان وخيار شنبر يلين بطنه به فإنه جيد لانه ينقص المره المحترقة ويضمد ضمادا يبرد كبده إن أحتاج إلى التبريد الشديد وينام بالليل على البزر قطونا بماء رمان مز والطعام ماش مقشر والسرمق والخس والقرع وشرب ماء الرمان والحصرم والسكنجبين أجود شئ له والهندباء والكشوت ولب الخيار والقثاء والكرفس والكزبره إن لم يكن مع اليرقان حمى جعل له فى اللبلاب وعنب الثعلب نصف مثقال من الصبر واسقه فى كل ثلاثة أيام حب المحلب المقتر من قشرته.

لليرقان بلا حمى

صنوبر كبار ثلاثة دراهم زبيب منزوع العجم نصف مثقال أفتيمون بزر الكرفس الجبلى حمص أسود كندر أبيض من كل واحد درهمان يدق وينخل من جميعها درهم ونصف بماء

الرازيانج وماء الفجل من كل واحد أوقيتان مغلى مصفى ويداف فيه الدواء ويشرب كل يوم حتى يبرأ.

قال فليغرغرس فى كتابه فى اليرقان

مرخ المعده والكبد أياما بالادهان القابضه المبردة الطيبة فإذا قويت فافصده فان الفصد بالغ فى تحليل سدة الكبد ثم غذه أياما بلحوم الدجاج والبيض والكشك وشراب الافسنتين ثم أسهله بالصبر والسقمونيا وشئ من ملح فإنه خالص بهذه العله ولا تستعمل الشراب الكثير فإن الشراب (يقصد الخمره) الكثير يهيج الاحشاء ويهيج فيها ورما أو فى غيرها من الاعضاء وإستعمل إدرار البول وإن كان فى المعدة أو فى الكبد أو فى الطحال ورم فضمد بما يحله ويجتنب حينئذ الشراب وإجعل الأغذية سريعة النضج وإستعمل الحقن فى الأيام والحب المعمول بعصارة الكرنب عند النوم فإنه ينقى الكبد جدا وينقيها أيضا الكندس وإلى شرب فى بيضه والرياضه المعتدلة والاشياء المعطشه تستعملها فى الحمام كعصارة السلقث وعصارة قثاء الحمار أقوى ما فيها وعصارة بخور مريم.

الخلاصة

جميع أمراض الكبد إستخدم لعلاجها أعشاب عديدة ربما إجتمعت كلها فى علاج حاله وربما إجتمع بعضها إستخدمت أحيانا كمغلى وأحيانا كسعوط وأحيانا أخرى إستخدمت للاستحمام.

لذا رأيت أن أجمع أهم هذه الأعشاب وأتناولها بنظره تحليلية بسيطة ثم أعقب برأى العلامة الرازى فى هذه الاعشاب من خلال كتاب المفردات الخاص به والذى يعد من أحد مجلدات الحاوى فى الطب موضوع بحثنا هذا.

والاعشاب التى التقطها من علاج أمراض الكبد تصلح لعلاج أمراض أخرى كثيرة كما سيتضح لنا فمثلا لب أو بزر القرع مستحلبه ينفع فى علاج تضخم البروستاتا عند المتقدمين فى السن كما أنه يدخل فى تهدأه وعلاج الاورام الحارة فى الكبد والفوة تدخل فى علاج إنقطاع الطمث عند

النساء كما أن لها دورا فعالا فى علاج سرطان الكبد والمر كما نعرف منشط لجهاز المناعة كما يدخل فى علاج أورام الكبد .

وحتى لا أطيل عليكم تعالوا بنا سويا لنستعرض هذه الأعشاب وهى الزراوند والهندباء والافسنتين والورد والزعفران والمر وبزر الكرفس والرواند واللوز والرازيانج والقرع والجنطيانا والفوة والدار صينى وإكليل الملك ولم أضف من عندى إلا نبته واحده هى القراص لانى رأيت فيها قوة هائلة عندما تدخل فى تركيبه سرطان الكبد .

وأذكركم الاعشاب الخضراء والازهار والاوراق تستخدم كمغلى أو إستحمام أما السيقان والقلف والجذور لا تستخدم إلا مغلى فقط ولا تدخل فى الحمامات ويستحب أن تكون ظهراً كذا الصمغ والسيقان والقلف والريزومات والبزور تعجن فى العسل ولا يجوز ذلك للازهار والاوراق إلا فى حالات نادرة .

وتعالوا بنا الآن لإستعراض النباتات التى ذكرناها .

الزراوند
Aristolochia spp

سام ويستخدم بحذر شديد .

الزراوند يحتوى على الحمض الزراوندى وهو حمض مخرش سام للأوعية الشعرية فهو يشابه إلى حد كبير فى تأثيره مادة الكولكيسين ويحتوى الزراوند أيضا علي البوريول Bo-realومركب متبلور هو الاراستولوكين Aristolochin.

عمله :- فى الطب الحديث يعتبر الزراوند مطمث يدخل فى علاج إلتهاب المفاصل وتستخلص منه مادة لعلاج البهاق .

وفى الطب الشعبى إستخدم كمجهض ومضاد للدغ الافاعى .

يقول عنه العلامه الرازى:-

زراوند :- قال متى شرب من الطويل مقدار درهمين بالشراب وتضمد به كان صالحا لسموم الهوام والأدوية القتالة .

وإذا شرب بالمر والفلفل نقى النفساء من الفضول المحتبسة

فى الرحم وأدر الطمث وأخرج الجنين.

ومتى إحتملته المراه فى فرزج فعل ذلك.

تعليـــــــق:- إسمه Aristolochia جاء من مقطعين المقطع الاول Aristo ومـعناه فـاضل أمـا المقطع الثـانى Lochia فـمعناه النفساء ومعنى المقطعين سويا أنه الفاضل الذى يخلص النفساء وينفعها وينقى رحمها.

والمدحـرج يفـعل ما يفـعله الطويل ويفـضل عليـه بأنه ينفع من الربو والفـواق والنافض وورم الطحـال ووهن العـضل ووجع الجنب مـتى شـربه بالماء وبأنه مـتى تضـمـد به أخـرج السـلا والازجه من اللحم وقشور العظام ويقلع حبث القروح العفنه وينقى أوساخها.

وإذا خلط بالايرسا والعسل ملأ القروح العميقه لحما ويجلو الآسنان.

وأما الصنف الثالث من الزراوند المسمى (قليميا طيطس) فإنى أحسب أنه يفعل ما يفعل الزراوند الطويل والمدحرج إلا أنه أضعف من ذلك.

وقال فى السادسة

أنفع ما فى هذا الدواء للطبيب أصله وهو مر حريف قليلا وألطف أنواع الزراوند المدحرج منه وهو أقواها فى جميع الخصال. وأما النوعان الاخران منه فالشبيه منهما ببقس الكرم الطيب الرائحة المستعمل فى الدهن المطيب ضعيف فى الطب.

وأما الطويل فأقل لطافه من المدحرج إلا أنه ليس بالضعيف بل قوته تجلو وتسخن وتحلل أو جلاؤه.

وتحليله أقل :-

فأما أسخانه فليس بدونه إسخان المدحرج بل عساه أكثر إسخانا منه ولذلك متى إحتجنا إلى دواء يجلو، كان الزراوند الطويل أنفع بمنزله ما نحتاج اليه إذا أردنا إنبات اللحم فى القرحه أو نداوى قرحه فى الرحم.

فأما الموضع الذى نحتاج إلى أن نلطف خلطا غليظا تلطيفا أشد وأقوى فنحن إلى المدحرج أحوج إذ هو أجود

وأقوى ولذلك صار يشفى الوجع الحادث من قبل ولذلك صار يشفى الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظه غير نضجه إنما يشفيه المدحرج خاصة :- وهو مع ذلك يخرج السلا ويذهب العفونه وينقى القروح الوسخه ويجلو الاسنان واللثه وينفع أصحاب الربو والفواق والصرع والنقرس إذا شرب بالماء وهو أيضا أوفق للفسوخ الحادثة فى أطراف العضل وفى أوساطها من كل دواء أخر.

بديغورس يقول :-

أما الطويل فخاصته النفع من الرياح وإذابه ما فى الكبد .

وقال أريباسيوس :-

أما الطويل فإنه ينبت اللحم فى القروح ويوافق قروح الرحم أيضا وحيث إحتجت إلى تلطيف خلط غليظا بقوة فاستعمل المدحرج ولذلك صار المدحرج نافعا من الاوجاع الحادثه عن سدد أو خلط لزج غير نضيج .

وهو يخرج الأزجه والسلا ويذهب العفونه وينقى القروح

الوسخه ويجلو الاسنان واللثه وينفع إذا شربه أصحاب الصرع والنقرس والفواق مع الماء وهو للفسخ والهتك العارض للعضل أوفق من جميع الأدوية.

وقال الفارس :-

إنه يصفى اللون وينقى الصدر.

وقال ماسرجويه :-

أن الطويل متى سحق بخل وطلى به على القروح الرطبه العتيقة نفعها وينقى الأسنان واللثة من الرطوبة التى فيها.

ومن عجن المدحرج بعسل وطلى الطحال نفع جدا وكذلك متى سقى بالسكنجبين.

هندباء برية - طرخشقوق
Taraxacum officinal

☆ الهندباء يحتوى على الاينولين Inulin ومواد مره مدره للصفراء وعفص وأملاح معدنية وفيتامين وليبيد فى الطب الحديث تعد الهندباء مقو عام ومنشط للصفراء ومادة مره فاتحه للشهية منشطه للهضم مقوية للمعده وهى مفيدة جدا فى علاج العلل الكبدية ولها خاصية التليين القليل مع إدرار البول المعتدل ويعد نبات الهندباء البرية أحد أفضل مفرغى الصفراء خارج الكبد ويتيح أفراغ الصفراء والفعال تحقيق المراحل الأولى من تشمع الكبد وتدخل الهندباء مع تركيبة علاج الاستسقاء.

يقول أبو بكر الرازى :-

(هندباء) البرى منه أجود للمعدة والبستانى صنفان

أحدهما عريض الورق والاخر دقيق وكل أصناف الهندباء مر قابض جيد للمعدة.

وإذا طبخ وأكل بالخل عقل الطبيعة وخاصة البرى منه فإنه أشد عقلا للبطن وأجود للمعدة وينفع من ضعف المعدة.

وإذا تضمد به وحده أو مع سويق شعير سكن الالتهاب العارض فى المعده ومتى إستعمل منه ضماد نفع من الخفقان ونفع من النقرس وأورام العين الحاره ومتى تضمد مع أصوله نفع من لسع العقرب ومتى خلط بسويق وضمد به مع أصوله نفع وسكن الأورام الحارة.

وماء الهندباء متى خلط باسفيداج الرصاص وخل كان لطوخا نافعا جدا لمن يحتاج إلى تبريد.

وقال فى الثانية :-

مزج الهندباء البرى بارد يابس وهو منهما فى الاولى فأما البستانى فتبريد أكثر من البرى ولكنه بسبب ما خالطه من المائية الغريبة الكثيرة قد ذهب عنه اليبس والنوعان كلاهما قابض

الطعم وكذلك طعم النوع الثالث المسمى باليونانية خندريلى.

وقال فى كتاب الاغذية :-

قوته قوة الخس غير أنه دونه فى خصاله.

أرخيجاس :- الهندباء بارد رطب.

أريباسيوس :- مزاج الهندباء يابس يسير البرد.

بولس :- الهندباء البرية باردة يابسة فى الأولى كالبستانى منه وفيه شئ من قبض ولذلك يوافق الدوسنطاريا التى تكون فى الكبد

وقال فى الطرخشقون:-

أنه يبرد تبريداً شديدا ويبرد مع شئ من قبض.

ابن ماسويه فى الهندباء:-

إنه فى وقت الصيف تظهر مرارته فيميل إلى الحرارة وفى الشتاء بعكس ذلك وجملة أمره أنه بارد فى الاولى يابس فى وسطها يشوبه شئ من حرارة إذا إجتنى فى الصيف مقو للمعده مفتح لسدد الكبد جلاء لما فيها وفى المعدة.

وخاصته تفتح السدد على ما فيها من العفوصة.

وأما البلخشكوك فإنه بارد فى أول الثانية واليبس أغلب عليه مقو للمعدة والكبد رابع لها.

وإن دق ووضع على لسع العقرب أو أكل أو شرب معه ماؤه نفع منه.

وخاصته النفع من لسع الهوام.

ج : فى الميامر :-

الغالب على مزاجه البرد اليسير وفيه مرارة وبهذين جميعا يقبض قبضا معتدلا ولذلك هو من خيار الأدوية لفساد مزاج الكبد الحار .

أبو جريج :-

الهندباء ينفع ماؤه الأورام التى فى الجوف ويقوى المعدة ويفتح السدد.

حنين فى الاختبارات :-

أن الطرخشقوق يشرب فينفع للسع العقرب والزنبور والحيات

وحمى الربع.

ملحوظة هامة

الهندباء جيدة للكبد ومفيدة لفتح سدد الكبد ولكن مسألة نفعه لسع العقرب غير مؤكدة.

الهندباء خلطه بإسفيداج الرصاصى والخل لا يتم إلا على يد متخصص.

الهندباء الخضراء:-

عند أكلها تأتى بمفعول جيد والهندباء تستخدم كنقيع وصبغة ومغلى فى الطب الحديث والطب الحديث أقر بمفعولها القوى فى تنشيط الجهاز الهضمى خاصة الكبد.

أفسنتين (دمسيسة فى مصر)
Artemisia absinthium

الأفسنتين من أهم النباتات العلاجية الذى يجب أن يكون محل دراسة جيدة وهو يحتوى على زيت يتضمن التوجول والبروأزولين pro azolen والتوجون togan كما يحتوى الجلوكوزيد الشهير وهو جلوكوزيد الأفسنتين ولا ننسى إحتواءها على المواد المرة التى من شأنها تنشيط الجهاز الهضمى وإثاره الغدد الهضمية وإدرار الصفراء

فى الطب الحديث استخدمت لطرد الغازات وعلاج الم المعده ورفع كفاءة الكبد وطرد الديدان وتنظيم الطمث وهى مطهر جيد مدرة للبول

يقول العلامة أبو بكر الرازى :-

(أفسنتين) **قال** :-قوته قابضه مسخنه منقية للفضول المرية المتمكنة من المعدة للمعدة والبطن ومتى أخذ مع الشراب

قوى المعدة وأدر البول

ومتى شرب مع أنيسون وكمافيطوس أذهب النفخ ووجع المعدة والبطن.

ومتى تقدم فى شربه قبل الشراب منع الخمار وأدر البول ومتى شرب مع سنبل أو مع ساساليوس أذهب النفخ ووجع المعدة والبطن

ومتى شرب من طبيخه أو من مائه عشرة أيام شفى اليرقان ونفع من عدم شرب الطعام.

ومتى احتمل معجوناً بالعسل أدر الطمث ومتى شرب بالخل نفع من الاختناق العارض من الفطر

ومتى شرب بالشراب نفع من شراب الشوكران والأكسيناء ونهشة موغالى والتنين البحرى.

ومتى عجن بالعسل والنطرون وتحنك به نفع من ورم العضلات الداخلة والحلق .

ومتى عجن بالماء وتمسح به نفع من الشرى.

ومتى دبق بالعسل وتضمد به وافق الآثار البنفسجية العارضه تحت العين والغشاوة وسيلان الرطوبات من الأذن وبخار طبيخه موافق لوجع الأذن.

ومتى طبخ بميبختج وجعل ضمادا على العين التى فيها الضربان سكنه.

وتضمد به الخاصرة والكبد والمعدة إذا كانت فيها أوجاع مزمنة بعد أن يسحق ويعجن أما للكبد والخاصر فيدهن الحناء والموم وأما للمعدة فيدهن ورد موم.

ومتى عجن بالتين والنطرون ودقيق الشيلم وافق الطحال والجبن ومتى نثر فى الصناديق منع السوس من الثياب ومتى ديف بالزيت وتمسح به منع البق من البدن

وإذا بل بمائه المداد منع الكتاب من قرض الفار.

وعصاره الأفسنتين تفعل مثل هذا إلا أنها قد تغش وأن تطبخ وتخلط مع عكر الزيت.

وهى كذلك رديئة مصبغه فلذلك لا نستعملها فى الشرب

ومتى ستعمل وحده أو مع الأرز وشرب بالعسل قتل الدود فى البطن المسمى أسقاريدس مع إسهال خفيف للبطن ومتى طبخ بالعدس وتحسى فعل ذلك

وشراب الأفسنيتن مقو للمعدة مدر للبول نافع للعلل التى فى الكبد والكلى واليرقان وإبطاء الهضم وضعف الشهوة ووجع المعدة ومن به تمدد من تحت الشراسيف والنفخ والحيات فى البطن وإحتباس الطمث.

وقـــال فى السادسة :-

إنه أقل حرارة من جميع أصناف الشيح وأكثر قبضا منها ولذلك هو أقل لطافة منها فأماتجفيفه فليس بأقل من تجفيفها.

وقـــال أيضـــــا :-

فى طعم الأفسنيتن قبض مع حرارة ومرارة وحرافة وهو مسخن يجلو ويقوى ولذلك صار يخدر ما فى المعدة من الخلط المرارى ويخرجه من المعدة بالبول ومن أجل ذلك صار متى أخذو فى فم المعدة أو فى الصدر أو فى الرئة بلغم محتقن لم

ينتفع به لأن ما فيه من القبض أقوى مما فيه من المرارة ومن قبل أنه حديد حريف صار يسخن أكثر مما يبرد.

وجمله مزاجه أنه حار فى الأولى يابس فى الثانية وعصارته أحر من حشيشته كثيرا.

قال بديغـــــورس :-

هو من المسخنات وخاصته تقوية المعدة وقلع ما فيها من الفضول وتفتح السدد.

وقـال روفـــس :-

إن الأفسنتين يسخن ويفتح ويحلل ويجفف الرأس ويجلو البصر ويقوى المعدة ويحسن اللون ويغزر البول لكنه مر ولذلك يكرهه كل ضعيف الرأى

وقال أربيا سيوس :-

إنه حار باعتدال شديد اليبس وعصارته أكثر سخونة جدا وهو يجلو ويقوى ولذلك صار محدراً للأخلاط المرية إلى أسفل بالإسهال والبول وهو ينقى الفضل المرى الذى فى

العروق ولهذا السبب من كان فى بطنه بلغم محتقن ثم شرب الافسنتين لم ينفع أصلا وذلك أن قبضه أقوى من مرارته ولكن لما كان فيه فضل شيء من حدة صار مقدار الحرارة التى فيه أكثر من مقدار البرد كثيرا.

قـــال بولـــس :-

إنه حار فى الأولى يابس فى الثانية وفيه قبض وحرافه ولذلك يفرغ الكيموسات المرية بإسهال البطن وإدرار البول ولا ينفع البتة من به بلغم كثير لقوة القبض الذى فيه.

وعصارته أقوى من حشيشه كثيرا.

وقال أبو جريج الراهب :-

إنه حار يابس فى أول الثانية يفتح السدد وينفع من اليرقان ويسهل البطن وينفع أورام المعدة والكبد ويقوى الكبد وينفع من تهيج الوجه وورم الأطراف وبدء فساد المزاج وداء الثعلب وداء الحية.

والغافث فى ذلك له أقوى وأسرع فعلاً والشكاعى يقرب فعله من هذا.

وقـــــال ج :-

فى المفردات الساريقون أقل إسخانا من القيصوم وأكثر من الأفسنيتن وهو ضار لفم المعدة مضرة شديدة لأن فى طعمه ملوحة ومرارة وإنما فيه من القبض شىء يسير وكذلك قوة سانطونيقون والقيصوم فإنهما مضران للمعدة مضرة شديدة.

والأفسنتين النبطى وحده نافع للمعدة لأن فيه مما تقبض شيئا يسيرا.

وقال مسيح :-

إنه يسهل الصفراء وينفع المعدة ويهيج شهوة الطعام وهو جيد لليرقان والخناق وأورام العين والأذن وجسا الكبد والطحال والاستسقاء وصلابة الرحم.

وقال بعض المحدثين :-

واجتمع على ذلك جماعة أن النبطى منه مر شديد المرارة جيد جدا للذع العقارب عجيب فى ذلك.

وأصبت لابن ماسويه أنه يدرل البول.

ورد
Rosa gallica

الزيت المستخلص طبيعيا يستخدم فى الحمامات الخاصة لتنشيط الدورة الدموية وقطع الاكتئاب والانفعالات ويحتوى الورد على عفص وجلوكوزيد السيانيدول وجلوكوزيد الكرستيرين والورد المستخلص عن طريق التقطير الطبيعى يستخدم فى أمراض القلب والورد فى الطب الحديث تستخدم بثلاثه كماداة قابضة مضادة للإسهال.

وعسل الورد معروف ومشهور ويعد نوع جيد لعلاج العلل الهضمية.

يقول عنه العلامة أبو بكر الرازي :

(**ورد**) **قال**:- إنه بارد واليابس منه أشد قبضا من الطرى وعصارة الورد الرطب إذا قطع عن ورقه أطرافه البيض وطلى على العين فى الأورام الحارة نفعها .

فـإن طبخ الورد اليـابس بشـراب كـان صـالحـا لوجع الرأس والعين والأذن واللثـة إذا تمضـمض به والمقـعـدة إذا لطخ بريشـة والرحم والمعى والمستقيم

ومتى طبخ ورق الورد ولم يعصر وتضمد به نفع من الأورام الحارة العارضة فى المراق ومن بلة المعدة والحمرة.

ويدخل فى الأكحال وأدوية الخراجات.

وبزر الورد مـتى ذر يابسـا على اللثـة التى ينصب اليـهـا الفضول كان صالحا وأقماع الورد إذا شربت قطعت الإسهال ونفث الدم.

ولدهن الودر قـوة قـابضـة مـبـردة تسـهل البطن إذا شـرب ويطفئ التهاب المعدة ويبنى اللحم فى القروح العميقة ويسكن رداءة الرذية منهـا ويصلح للقـروح الرطبـة فى الرأس والصـرع والصداع فى ابتدائه.

ويتمضمض به لوجع الأسنان.

ويصلح الجفن الذى فيه غلظ إذا اكتحل به وإذا احتقن به نفع من قرحة المعى والرحم.

يتخذ منه أخلاط أقراص طيبة الرائحة تصلح نتن العرق وتطيب البدن على هذه الصفه يؤخذ من الورد الذى لم يصبه ماء فيترك حتى يضمر ويؤخذ منه أربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمسة مثاقيل ومن المر ستة مثاقيل تعمل أقراصاً وترفع ويمسح الجسم ويغسل بها فى الحمام نافع لما ذكرنا.

وأما شرب الورد فإذا استعمله من معدته وجعة نفعه وإن كانت لا تهضم الطعام وشربه نفعه ونفع من الإسهال المزمن وقرحة المعى.

وقال ج فى الثامنه :-

قد ذكرنا فيما تقدم أنه مركب من جوهر مائى مع طعم قابض وطعم مر وقد وصفنا أصناف هذه الطعوم.

وأمابزر الورد فهو أشد قبضاً من الورد فهو أيضا لذلك مجفف.

ويسمى أريباسوس هذا الذى سماه جالينوس (بزر الورد)
وهو البزر الذى فى وسطه .

بولس :-

الورد مركب من حرارة وقبض ومرارة وزهره يقبض قبضا أكثر ومن ههنا يجفف .

قال :-

وأصل شجرة الورد له قوة محللة وهو حار يابس فى الثانية لطيف .

ابن ماسويه :-

الورد بارد فى الأولى يابس فى آخر الثانية لأصحاب الصفراء ومن به حرارة مسكن للصداع الصفراوى والعارض من حرارة الدم نافع للبخار الحاد الحريف العارض منها والأوجاع الحارة مهيج للعطش للصفراويين الحارى الأدمغة .

إذا ريب بعسل جلا ما فى المعدة من البلغم وإذا ريب بسكر فعل ذلك أكثر .

لى :- جرب غير واحد من أصدقائى ورق الورد

الرطب أخذوا منه عشرة دراهم فاسهلهم عشرة مجالس وأكثر وأقل وكذلك عصارته واليابس لا يسهل وهذا يدل على أن القوة المرة جالية أنها هى فى ما يتحلل منه وإن الورد إذا جف كان أشد قبضا لأن المرارة تفارقه حينئذ إلا قليلا لكن التجفيف فى الورد قوى لأنه مركب من القابض والمر والثوم عليه يقطع البلة ويسهل إسهالا كثيرا.

وقال فى الثالثة :-

القبض فى الورد يسير، وإنما يقبض بقدر ما ينال الأجسام التى تلقاه من القوة المركبة مقدار ما يتحلل به قوتها وإذا كان كذلك فليس من العجب أن ينفع من الأورام الدموية وخاصة فى تبريدها لأن فيه قبضا ما.

وأما دهن الورد فلأن قبضه أفضل ما تداوى به هذه الاورام فى وقت تصغيرها.

ماسرجويه :-

الورد جيد للمعدة والكبد جيد للحمى التى تكون من

علة الكبد والمعدة.

حكيم بن حنين:-

ماء الورد نافع لانصباب المواد إلى العين ومانع لما قد حصل فيه أيضا من التحلل.

الطبـــــــــرى:-

إنه نافع لمن قد غشى عليه متى تجرعه مرات.

الخـــــــــوز:-

دهن الورد ردىء للريح والبرودة جدا.

وأما المسمى الميسى فإنه حار يابس.

وأصله يحرق كإحراق العاقر قرحا.

ج فى الثالثـة:-

ماء الورد أبرد من البدن المعتدل ليس بكثير إلا أن ماء الورد لطيف كثير اللطافة والدليل على ذلك سرعة جفاف الورد وأنه لا لزوجة له أصلا وأن رائحته تغلب على روائح الأدهان المطيبة به لأنه يسبق فيملأ مجارى تنشق الريح قبل أن تصل إليها

تلك الروائح الأخرى المختلطة معه.

لــــــــى :-

يحب أن تنظر ما السبب فى تعطيس الورد.

حنين فى الترياق :-

الورد يقوى الأعضاء الداخلة ويصل قبضه ويغوص من أجل المر الذى معه.

وقال فى كتاب العين :-

الورد فيه قبض وتحليل ويبس.

زعفــــــــران
Crocus sativus

الزعفران معروف جداً يوضع على القهوة مع أن هذا فيه خطر شديد إلا إذا كان بجرعات صغيرة صغيرةً جداً جدا ويحذر من ذلك مرضى القلب ودخول الزعفران كتابل على الطعام أمر مشهور وهو فى هذه اللحظة يثير الشهوة وينظم الحيض.

يحتوى الزعفران على جلوكوزيد البيكروكروسين الصفرانين والكروسين كما يحتوى على زيت ونشا وليكوبين.

فى الطب الحديث يعد الزعفران مضاد للتشنج منظم للحيض معين على الهضم وهو مشهور جدا فى التراكيب الجنسية وكذلك تراكيب الكبد

يقول عنه العلامة الرازى الطبيب:-

(زعفران) قال فيه :- قوته منضجة ملينة قابضة يدر البول ويحسن اللون ويذهب بالخمار متى شرب بميبختج ويمنع الرطوبات أن تسهل إلى العين متى لطخت به أو أكتحل منه وقد ينفع به أيضا متى خلط بالأدوية المشروبة للإوجاع الباطنة والفرزجات والضمادات المستعملة لأوجاع الأرحام والمقعدة.

ويحرك شهوة الجماع ويسكن الحمرة متى لطخ عليها وينفع من الأورام الحارة العارضة للأذان.

ويقال إنه متى شرب منه زنة ثلاث مثاقيل بماء قتل.

وقوة دهنه مسخنة منومة لذلك كثيرا ما يوافقون المبرسمين إذا دهن به أو شم أو دهن به المنخران وينفع من الأورام وينقى القروح ويوافق صلابة الرحم وإنضمامها ويحل القروح الخبيثة العارضة فيها متى خلط بموم (**نوع من أنواع الشمع**) ومخ وزعفران وضعفه زيتاً لأنه ينضج ويلين ويسكن ويرطب

ويصلح للزرقة متى اكتحل به مع الماء وللذين لا يقدرون أن يقبلوا حر الشمس.

ج يقـــول :-

فى الزعفران شىء قابض يسير وقد بينا أن القابض أرضى ولكن الأغلب عليه الكيفية الحارة فيكون جملة جوهره من الأسخان فى الدرجة الثانية وفى التجفيف فى الدرجة الأولى ولذلك صار فيه بعض الانضاج ويعينه على ذلك القبض اليسير الذى فيه وذلك أن كل ما يسخن إسخانا قويا وكان فيه قبض فهو فى قوته مساو للأدوية التى تعرض وتلحج إذا كان معها حرارة وقد بينا أن الأدوية المغرية اللاحجة فيها حرارة موجودة وليست بالشديدة فهى أدوية تنضج

قـــال بولـــس :-

الزعفران حار فى الثانية يابس فى الأولى يقبض وينضج.

وقال ابن ماسويه :-

الزعفران حار فى الثانية يابس فى الاولى يقبض وينضج

هاضم للطعام دابغ للمعدة من أجل عفوصته اليسيرة إلى فيه مقو للكبد مذهب لعسر النفس وشهوة الطعام مدر للبول محسن للون وليس بجيد للدماغ ولا الأكثار منه بمحمود لإذهابه الشهوة.

قال قسط بن لوقا :-

الزعفران يفرح القلب حتى أنه يقتل إن أكثر منه والشربه القاتلة ثلاثة دراهم.

وقال ج فى الميامر :- الزعفران قابض منضج مصلح للعفونة.

مسيح يقول :-

إنه مفتح لسدد الكبد ويقوى الأحشاء تشرب أو تضمد به غيرأنه يملأ الرأس ويذهب غشاوة العين ويردع رطوبتها إذا طلى به عليها ويقوى شهوة الجماع ويحلل الأورام وفيه شىء من القوه القابضه ضرب أو وضع من ظاهر مع لطافه.

ويحلل ويقوى الأعضاء الباطنة والأعضاء الضعيفة بما فيه

من القـوة القـابضـة متى شرب أو وضع عليـهـا من ظاهر ويفـتح سدد الكبد والعروق باعتدال المكان ما فيه من الحرارة والمرارة إلا أنه يملأ الدماغ.

مجهـــــــول :-

الزعفران جيد للطحال.

قال ابن ماسويه :-

الزعفران حار يابس ينيم ويقبض وينفع من الشوصة متى شم. وخاصتة أنه إذا اكتحل به مع الماء نفع الزرقة العارضة بعقب المرض وهو نافع للطحـال مـدر للبـول مـذهـب لشـهـوة الطعـام مهيج للباه مصدع ردىء للرأس منضج إذا طلى على الورم الحار وإن شرب منه ثلاثة دراهم بماء بارد قتل.

لـــــــى :-

كـانت أمـرأه تطلق أيامـا فـسـقـيت درهمـين من زعـفـران فولدت من ساعتها وجرب ذلك مرات فكان كذلك.

وهو يسكـر سكراً شـديداً مـتى جـعل فى الشـراب ويفـرح

حتى إنه يصيب منه شبه الجنون من شدة الفرح.

قال الخـــــوزى:-

إنه لا يثير خلطا البتة بل يحفظ الأخلاط بالسوية وهو جيد للسدد فى الكبد ويقويها.

قال حنين فى كتاب الترياق:-

مـاء الزعـفـران يدر البـول ويسـهل النفس ويقـوى آلات التنفس جدا.

قال:- وللزعفران خاصة إماتة الشهوة للطعام وملأ الدماغ وإظلام البصر والحواس وإبطال الحموضة التى تكون فى المعدة وبها تكون شهوة الطعام

لــــــى:-

جربت فوجدت الزعفران مسقط لشهوة الطعام مغثيا.

مسيح قال فى الكناش:-

الأدوية التى تملأ الدماغ كالزعفران.

مُـــــر
Commiphora myrrha

المر معروف جداً منذ زمن بعيد وقد استخدمه قدماء المصريين فى عملية التحنيط لما له من خواص فى حفظ الجسم والطب الحديث أقر بأن المر صالح لحفظ الصحة والقوة يحتوى المر على مواد راتنجية وصموغ زيتية وأوجينول.

فى الطب الحديث استخدم مضاد للتشنج ومطهر للشعب الهوائية وأمراض الكبد وعلاج إلتهاب الجلد وقد استخدم كغرغرة وكذا معجون لعلاج التهابات جوف الفم ولاننسى أن المر ينشط من كفاءة جهاز المناعة ويخلص الجسم من الذيفان Toxin.

يقول العلامه الرازى :ـ

(مـــــر) إن قوته مسخنة ميبسة لازقة لما يحتاج أن

يلزق قابضة ويلين فم الرحم المنضم ويفتحه ومتى احتمل مع الأفسنتين أو مع ماء الترمس أو مع عصارة السذاب أدر الطمث وأخرج الجنين بسرعة .

وقد يشرب منه مقدار باقلاه للسعال المزمن وللنفس المحوج للانتصاب ووجع الصدر والجنب والإسهال وقرحة المعى .

وإذا أخذ منه مقدار باقلاه بفلفل وماء قبل أخذ النافض بساعتين سكنها ومتى وضع تحت اللسان وازدرد ما يتحلل منه لين خشونة قصبة الرئة وصفى الصوت وقتل الدود وإذا ليك فى الفم طيب رائحته .

ويخلط بالسذاب الرطب وتلطخ به الآباط المنتنة ومتى خلط بخل الخمر والزيت وتمضمض به شد الأسنان واللثة ومتى ذر على قروح الرأس أدملها .

ومتى لطخ مع لحم الصدف على غضروف الأذن المشدوخة أبرأها ويكسو العظام العارية لحما ومتى خلط بالأفيون والجندبادستر والماميثا أبرأ الأذن التى تسيل منها القيح

وأورامها الحارة ويلطخ به مع العسل والسليخة على الثآليل ومتى خلط بخل وطلى على القوابى جلاها ومتى خلط باللادن ودهن الآس والخمر أمسك الشعر المتساقط ومتى أخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة ويملأ القروح التى فى العين ويجلو بياضها وظلمتها وخشونتها التى تكون فى الجفون.

ودخانه يصلح لما يصلح له المر وريح الجيد من المر طيبة حارة وطعمه مر.

ومتى أخذ من المر مثقالان ومن الفلفل الأبيض مثقال ومن أصل السوس ستة مثاقيل ومن الشب ثلاثة مثاقيل ودقت دقا جريشا وأنقعت فى ستة أقساط من الماء وتركت أياما ثم روق نفع من النوازل والسعال والنفخ فى المعدة والفضل الخام.

وقـــال :-

دخان الكندر بعيد عن الأذى كدخان المر.

ج فى الثامنه :-

هذا فى الثالثة من الإسخان والتجفيف ولذلك إذا نثر على

الشجاج الحادثة فى الرأس أمكن أن يلزقها وفيه من المرارة أيضا أمر ليس بيسير ومن أجل هذه المرارة صار يقتل الدود والأجنة ويخرجها وفيه لهذه القوة جلاء ولذلك يخلط فى الأكحال التى تتخذ من القروح والآثار الغليظة التى تكون فى العين وبهذا السبب صار يخلط فى أدوية السعال القديم والربو ولا يحدث فى قصبة الرئة خشونة كما تفعل سائر الأشياء التى تجلو بل فيه من الجلاء مقدار قصد ولاعتدال جلائه صار بعض الناس يخلطه فى الأدوية التى تشرب لخشونة قصبة الرئه بخاصة من طريق أنه يسخن ويجفف إسخانا وتجفيفا بليغا ولا يخافون أصلا من فضل مرارته وجلائه

قـــــال :- المجلوب من بروطبا يسخن ويلين ويحلل.

وقال حيث ذكر ماء السمك المالح

ينفع من الخراجات المتعفنة كما ينفعها المر.

يديغـــــــورس :- خاصة المر التحليل وتفتيح السدد.

بولـــــــس :-

إنه يلصق الشجوج العارضة للرأس وهو موافق لها جدا.

ج فى الأدوية المقابلة للأدواء

إن من المر ضربا يخلط به لبن شجرة فارفاستين وهى شجرة قتالة فيصير هذا المر متى أكل قتالاً لكنه عجيب فى الأكحال وذلك أن يحلل المدة التى فى العين بلا لذع وقد يفش الماء فى إبتدائه متى كان رقيقا.

أبو جريــــج :-

المر حار فى آخر الأولى يابس فيها وهو ينفع من استرخاء المعدة ويشد البطن وينفع من الماء الأصفر متى شرب منه أو ضمد به البطن

ويدخل فى أدوية القروح وينشف البلة ومتى سعط بوزن

دانق منه جلا الدماغ إذا خلط فى الشراب والسعوط لكثرة منافعه.

الدمشقى :- المر يابس مقوّ للأسنان نافع للعفونة والصدر دافع للبخر.

ماسرجويه :- المر جيد للقوباء متى لطخ به.

ابن ماسويه :- خاصتة تفتيح النفس وينقى كل ريح منتنة وعفنة.

كرفس
Apium graveolens

يحتوى الكرفس على زيت طيار ومادة التربنين Terpenen - والجذر به مادة الليمونين Limonen أما الرأس فغنية بالأملاح المعدنية الكالسيوم والحديد والفسفور كما يحتوى على بروتين.

فى الطب الحديث يعد مغلى بذر الكرفس علاج جيد للنقرس gout وهو أيضا ممعدن مدر بولى يستخدم لعلاج الضعف العصبى وكذلك يدخل فى التراكيب الجنسية ولا ننسى دوره فى التراكيب المدرة للطمث والقاطعة لآلامه والكرفس طارد للغازات معين على الهضم.

يقول عنه العلامة الرازى الطبيب:-

(كرفس) أما البستانى فإنه يوافق كل ما توافقه الكزبرة إذا تضمد به مع الخبز والسويق سكن أورام العين الحارة والتهاب

المعدة وأورام الثدى ويدر البول نيئا ومطبوخا

وطبيخه بأصوله إذا شرب نفع من السموم وحرك القىء ويعقل البطن.

وبزره أشد إدرار للبول وينفع من نهش الهوام وشرب المرداسنج ويحل النفخ ويدخل فى أخلاط الأدوية التى تسكن الأوجاع والأدوية المركبة لضرر السموم والهوام وأدوية السعال وأما الكرفس الجبلى فإن أصله وثمرته أدر للطمث والبول متى شرب وأما المقدونس وهو الكرفس الرومى فإنه مع إدرار البول والطمث جيد لإدرار المعدة والقولون والمغس ومتى شرب أيضا نفع من وجع الجنب والكلى والمثانة.

وأما المسمى سمرنيون فإنه أعظم من الكرفس البستانى ولونه إلى البياض ما هو وله ساق جوفاء طويلة ناعمة كأن فيها خطوطا وفوق ورقه ميل إلى يسير من الحمرة مسخن يوافق نهش الهوام والسعال وعسر النفس والبول ويحلل الأورام البلغمية متى ضمدت به فى ابتدائها والأورام الصلبة وخاصة

الأورام الحارة ويصلح للجراحات فى جميع أحوالها إلى أن تنختم.

ومتى حك أصله وجعل منه فرزجة واحتمل أخرج الجنين ويوافق عرق النسا إذا شرب بالشراب ويوافق أيضا وجع الكلى والطحال والمثانة ويخرج المشيمة ويدر الطمث ويسكن النفخ فى المعده ويدر العرق ويحرك الجشاء ويشرب للحبن خاصة لإدوار الحمى.

وأما الكرفس البرى فإنه متى تضمد به بورقه وأغصانه قرح وألم لذلك يبرئ تشقق الأظفار وتقشرها وكذلك يفعل بالجرب والنمش والثآليل ومتى ضمد به داء الثعلب وقتاً يسيراً قطعه.

ومتى طبخ وصب طبيخه فاتراً على الشقاق العارض من البرد نفع منه.

وأصله إذا جفف وأنعم دقه وشم عطس ومتى علق فى الرقبة سكن وجع الأسنان إلا أنه يفتها وقوتها حارة جداً مقرحة

وقال فى الثامنه :-

الكرفس الجبلى أنفع ما فيه بزره وجملة النبات شبيه به إلا

أنه أضعف وكما أن طعمه مر حريف كذلك هو حار قطاع وبهذا السبب يحدر البول والطمث كثيراً ويحلل النفخ ويذهبه وإذا كان كذلك فهو لا محالة فى الثالثة من الإسخان والتجفيف.

وقال فيها أيضا فى الكرفس المأكول

إنه يبلغ من إسخانه أن يدر الطمث والبول ويحلل الرياح والنفخ وخاصة بزره.

والذى يسمى منه أورساليون وبسانساليون يشبه بزر الكرفس المستعمل إلا أن النوع المسمى أوساليون أضعف منه بحسب النوع المسمى أوساليون أقوى منه

وقال فى الثامنة فى سمرينون :-

إنه أقوى من الكرفس البستانى وأضعف من الجبلى ولذلك صار يحدر الطمث والبول ويسخن ويجفف فى الثالثة.

وقال فى كتاب الغذاء فى الكرفس البستانى والجبلى

وسمون وهو كرفس الماء وسمرينون إنها كلها تدر البول وكرفس الجبلى بعيد عن الاعتدال

وأما سمرينون فمعتاد وهو أجود من الكرفس البستانى وأخف منه بكثير وفيه مع هذا عطرية فهو لذلك أكثر إدرار للبول وأحدر للطمث

والكرفس البستانى أنفع للمعدة من جميع هذه لأنه ألذ منهما وأكثر اعتيادا.

أرخيجانس :-

الكرفس البستانى حار رطب وأصله حار يابس.

روفس :- الكرفس يملأ الأرحام رطوبة حريفة ويدر البول ولا يطلق البطن.

أريباسيوس :-

بزر الكرفس الجبلى حار مر ولذلك يحرك الطمث ويدر البول كثيراً ويحل الرياح ويسخن ويجفف بقوة قويه.

ابن ماسويه :-

إنه حار فى أول الثانية يابس فى وسط الثانية يدر البول

قليل النفخ.

وخاصة بزره فإنه مقوّ للمعده فتاح للسدد فى الكبد عاقل للطبيعة ضار لمن به صرع جدا وماؤه مغث.

وأصله أقوى من بزره و بزره أقوى من ورقه والمربى أسرع هضماً للرطوبة المكتسبة وأنفع لأصحاب الخراجات .

أبو جريج :-

إنه حار يابس فى أول الثانية نافع للكبد الباردة والسدد فيها وإن طلى على الأورام الحارة ألهبها.

من كتاب قسطس فى الفلاحة قال :-

الكرفس يهيج شهوة الباه من الرجال والنساء ولذلك يمنعه المرضعة لأنه يهيج الباه منها ويقلل اللبن.

والكرفس يطيب النكهة فلذلك يكثر من أكله من به بخر ومن يحتاج أن يسار السلطان والأشراف كثيرا يدمنون أكله لئلا يكون فى أفواههم رائحة كريهة.

حكيم بن حنين :-

إن حذاق الأطباء المحدثين يضعون الكرفس فى أول الثانية

من الحرارة واليبس.

حنين فى الترياق :-

إن بزر الكرفس الجبلى خاصته إطلاق البطن فى القولنج.

أبو جـــــــريج :-

إنه حار فى أول الثانية يابس فى آخر الأولى وماؤه نافع من السدد فى الكبد وينقذ بما يمزج به ويفتح سدد الأحشاء بخاصة عجيبة فيه ويسخن الكبد التى قد بردت وينفع من الماء الأصفر ومتى شرب غير مغلى غثى ووقف فى المعدة وإن أكثر منه قيأ.

ابن ماســويه :-

إنه حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينقى الكبد والكلى والمثانة ويفتح السدد ويحلل الرياح والنفخ العارض فى المعدة ويضر بصاحب الصرع

مسيح :-

أصنافه كلها نافعه للمعدة ويضر بصاحب الصرع.

راوند أو رواند
Rheum officinale

تحتوى الرواند على خليكوجالين Glucogalain وكاتكين Catechin كما يحتوى على بكتين وكالسيوم أوكسليت Calcium oxalate وريموموودين.

يعد الرواند فى الطب الحديث فاتح للشهى Stamachic وهو أيضا مسهل قوى Laxative ومدر للصفراء يدخل فى علاجات الكبد وكذلك هو مادة مطهرة.

يقول عنه العلامه الرازى :-

(رواند) قال :-

إنه نافع متى شرب من الريح وضعف المعدة والألم العارض فى الجوف من سقطة أو غير ذلك ولوهن العضل ولورم الطحال ووجع الكبد والكلى والمغص والمثانة والصدر وامتداد ما تحت الشراسيف ووجع الرحم وعرق النسا ونفث الدم من

الصدر والربو والفواق وقرحة المعى والإسهال المزمن والحميات الدائرة ونهش الهوام والشربة منه كالشربة من الغاريقون ويقل الرطوبات .

ومتى لطخ بالخل على أثار الضرب والقوابى ومتى ضمدت به الأورام الحارة المزمنة من الماء حللها وقوته قابضة مع حرارة يسيرة .

وقال فى الثامنه

قوة الرواند مركبه وذلك أن فيه شيئا أرضيا بارداً والدليل على قبضه وفيه أيضا حرارة وذلك أن الإنسان متى مضغه فأطال مضغه وجد له حرافة وحدة وفيه جوهر هوائى لطيف يدل على ذلك رخاوته وخفته وأكثر دلالة على ذلك منه أفعاله وبهذا السبب صار وإن كان يقبض فقد يشفى مع ذلك الفسوخ الحادثة فى العصب والعضل ويفش الانتصاب

ويشفى أيضا المواضع التى تحدث فيها الخضرة والقوابى متى طلى عليها بالخل وقد يستدل أيضا على أفعاله بما فيه من

القبض من أدلة قوية فى العلل التى يشفيها وهى نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الأمعاء وذلك أن الشىء اللطيف الهوائى لا يضاد ولا يمانع الشىء الأرضى بل يبذره ويؤديه ويوصله إلى العمق ويصير سببا لقوة أفعاله.

وقال بديغورس :-

الرواند الصينى خاصته النفع من ضعف القلب والمعدة والكبد.

وقال بولس :-

إنه ينفع الفتق والامتداد ونزف الدم والذرب ويفش الآثار السوداء وينفع من وجع الكبد لأنه مركب من جوهر أرضى بارد وجوهر مائى لطيف وجوهر حار حريف قليل.

الخوز :-

هوجيد إذا أخذ منه وزن درهمين بطلاء ممزوج من الضربة والسقطة بالغ فى ذلك وقلت :- أظنه حارا يابسا فى الثانية ومتى سحق بخل وطلى على الكلف أذهبه.

اللـــــوز
Prunus armygalus

اللوز كما هو معروف صنفان لوز حلو ولوز مر ويحتوى اللوز على جلوكوزيد سام وهو الأميجدالين ويحتوى أيضا على حمض سيانيدريك Cyanhydrique acid وفيتامين A, E وسكر وزيت .

وأهم ما يميز اللوز هذا الزيت الذى يدخل فى مستحضرات التجميل وكذلك هو مادة طيبة .

يستخدم زيت اللوز فى إصلاح الشعر ويدخل زيت اللوز فى أغلب المستحضرات التى تستخدم لعلاج الآلام العصبية والصداع وآلام الروماتيزم واللوز الحلو يدخل فى التراكيب الجنسية

يقول العلامة الرازى الطبيب

(لوزان) يقص بذلك اللوز الحلو واللوز المر :-

قال :- دهن اللوز المر يصلح للأرحام وانقلابها وأورامها

الحارة ووجعها الذى يعرض معه اختناق والصداع ووجع الأذن ودويها وطنينها وينفع من وجع الكلى وعسر البول وإذا خلط بالعسل وأصل السوسن وشمع مذاب بدهن حناء أو دهن ورد نفع من به حصاة أو ربو أو ورم فى الطحال ويقلع الآثار التى تكون من فضول الجسم فى الوجه ويقلع الكلف ويبسط تشنج الوجه.

وينفع من كدر البصر وكلالة وإذا خلط بخمر نفع من القروح الرطبة والحزاز التى تكون فى الرأس والنخالة وأصل هذه الشجرة إذا طبخ ودق ناعما وسحق نقى الكلف الذى فى الوجه

اللوز إذا ضمد به أيضا يفعل ذلك وإذا احتمل أدر الطمث وإذا خلط بخل ودهن ورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وإذا خلط بخل ودهن ورد ودهن بنفسج شفى الصداع أيضا ومتى خلط بشراب كان جيدا للشرى وإذا خلط بعسل كان صالحا للقروح الساعية والنمله وعضه الكلب .

وإذا أكل سكن الوجع وألان البطن وجلب النوم وأدر البول

ومتى الإستعمل بنشا سنج الحنطة والنعنع كان جيدا لنفث الدم وإذا شرب وحده أو مع صمغ البطم بشراب مائى كان صالحا لوجع الكلى وورم الره الحارة وإذا استعمل بالميبختج نفع من عسر البول ويدرق الحصاه وإذا لعق منه قدر جوزه بعسل ولبن نفع من وجع الكبد والسعال والنفخ فى القولون وإذا تقدم قبل الشراب بأخذ خمس لوزات منه مع السكر ومتى أطعم الثعلب قتله

وصمغ اللوز يقضب ويسخن وينفع من نفث الدم ومتى لطخ به القوابى يحل قلعها.

وإذا شرب بشراب ممزوج نفع من السعال المزمن ومتى شر ببشراب قابض فت الحصى.

والحلو منه أضعف من المر بكثير وهو أيضا يدر البول ومن أكل اللوز بقشره وهو طرى أصلح بلة المعدة .

فى السادسة فى اللوز المر

قوته ملطفة والدليل عليه طعمه وما يظهر من فعله بالتجربة لأنه يجلو النمش ويعين فى نفث الدم الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة وهاتان القوتان تابعتان للقوة الملطفة ومما يتبع هذين الجلاء وقد يتبين أن الأمثال هذه قوة مفتحة هذين الجلاء وقد يتبين أن لأمثال هذه قوة فتاحة بطريق العرض والشاهد عنه التجربة وذلك أن اللوز يفتح السدد العارضة فى الكبد عن الأخلاط الغليظة المتضاغطة فى أقصى العروق تفتيحا يلغياً ويشفى الكلى من أمثال هذه الأشياء

وجملة شجرة هذا اللوز قوتها مثل هذه القوة ولذلك قد يؤخذ أصل الشجرة فيطبخ ويوضع على الكلف فيضعفه

فأما اللوز الحلو ففيه مرارة يسيرة ولأن الغالب عليه الحلاوة صارت مرارته خفيه لا تكاد تظهر ظهورا بينا إلا أن يعتق وقد بينا أن كل حلو معتدل الحرارة ومن اللوز المر المرارة فيه كثيرة

وفى شىء من طعم القبض.

وقال فى كتاب الغذاء :ـ

ليس فى اللوز شىء من طعم القبض أصلاً بل الغالب عليه الجلاء والتلطيف ولذلك يجلو آلام الأعضاء الباطنة وتنقيها ويعين على قذف الرطوبات من الرئة والصدر.

وبعض اللوز يبلغ من شدة قوته القاطعة التى فيه ألا يؤكل البتة من أجل مرارته وفى اللوز دهنيه ولذلك يزنخ إذا طال مكثه إلا أن دهنيته أقل من دهنية الجوز لذلك لا يصلح لإطلاق البطن وغذاؤه قليل.

قال أرخيجانس:ـ

اللوز حار رطب وخلطه جيد.

وقال روفس فى كتاب التدبير:ـ

اللوز المر مدر للبول عسر الهضم.

أريباسيوس فى اللوز المر :ـ

إنه يلطف تلطيفا كافيا حتى أنه يجلو ويذهب بالكلف

ويعين على قذف الأخلاط اللزجة الغليظة من الصدر والرئة معونة صالحة وهو أيضا يفتح وينقى سدد الكبد والطحال أو فى المعى المسمى قولون وفى الكلى.

وقوة شجرة هذا اللوز شبيهة بقوة اللوز نفسه حتى أن أصوله متى طبخت وسحقت وطلى بها الكلف جلاه ونفعه

وأما اللوز الحلو فهو أضعف من المر.

ابن ماسويه:-

الحلو منه حار رطب فى وسط الأولى معتدل يجلو الكلف من الوجه نافع من البلغم اللزج العارض من الصدر والرئة مفتح لسدد الكبد والطحال نافع من القولنج ووجع الكلى ويغذو غذاء يسيراً ودهنه أخف من جسمه.

والرطب منه متى أكل بقشره شد اللثة ودبغها وسكن ما فى الفم من الحرارة بعفوصته وحموضته وإذا أكل بالسكر أسرع الانحدار عن المعده ومتى قلى يابسه كان أدبغ للمعدة

والمر حار يابس فى الثانية وهو أقوى فى الأفاعيل التى

يفعلها من الحلو وهو دواء لا غذاء وخاصته منع السكر وتخفيفه ويجلو الكلف وينفع من نفث الدم

وسويق اللوز الحلو ثقيل فى المعدة نافع من السعال ووجع الصدر مهيج للصفراء بحلاوته

أبو جريج :-

صمغ اللوز الحلو يذهب مذهب الصمغ العربى وذلك صمغ الاجاص.

ماسر جويه:-

دهن اللوز جيد للمعدة مفتح للسدد فى الكبد جيد للصدر والرئة.

اللوز المر دخل بكثره فى التراكيب الخاصة بالمفاصل وآلام الأعصاب حيث نقع فيه المر والنعناع القرنفل وضاف إليها الخزاما وسطل بها المكان المصاب

سندهشار قال:-

يسمن ويزيد فى الباه، وكذلك الجوز والبندق والفستق.

ابن ماسويه :- اللوز الحلو حار، رطب فى الأولى، وإن أكل الحلو مع قشره نفع من وجع الفم وجلا ما فى الصدر والرئة من الرطوبة .

ملحوظة هامة

١- اللوز المر يدخل بكثرة فى تراكيب المفاصل وآلام الأعصاب حيث ينقع فيه المر والنعناع القرنفلى ويضاف إليه زيت الخزاما ويطلى به المكان المصاب .

٢- يدخل فى التجميل بنقع الترمس المر المطحون والمر وعجن الجميع فى العسل والقشدة .

٣- الاستخدامات الداخلية يجب أن تكون على يد متخصص .

شمر - رازيانج
Foeniculum vulgare

الشـمـر غنى جـدا عن التـعـريف وهو مـشـهـور فى الطب الشـعـبى تشـربه المرضع حت يدر لهـا اللبن والرازيانج يحـتـوى على زيت طيار مع مادة الأنيتول Anethol وكـذلك مادة الفانشون Fenchon وهى مادة مقشعة.

فى الطب الحديث دخل الشـمـر فى طرد الغـازات وكـذلك هو مسكن جيد للحالات التشنجية وهو مثير لافرازات الغدد دخل فى تراكيب الحموضة وكذلك زيادة النشاط والهضم وحفظ الصحه وهو معين على معالجة التهاب الجهاز البولى.

قال عنه العلامه الرازى الطبيب.

(رازيانج) قال فيه ديسقوريدوس:-

إنه متى أكل زاد فى اللبن وبزره أيضا يفعل ذلك متى طبخ مع الشـعـيـر ويدر البـول ولذلك يوافق وجع الكلى والمثـانة

ويشرب طبيخه بالشراب لنهش الهوام ودر الطمث ومتى شرب بالماء البارد فى الحميات سكن الغثيان والتهاب المعدة.

وأصل الرازيانج متى جف وجعل فى الاكحال المحدة للبصر نفع جدا ويستعمل وهو رطب أيضا والصمغة التى تخرج من ساقه أقوى فى حدة البصر

وماء الرازيانج غير السنانى المسمى (**رازيانجا عظما**) فإنه يبرى تقطير البول ويدر الطمث.

ومتى شرب أصله مع البزر عقل البطن ونفع من نهش الهوام وفت الحصى ونقى اليرقان وطبيخ ورقه يدر اللبن متى شرب أو يبالغ فى تنقية النفساء.

وقال فى السابعة

أما البستانى فإنه يسخن إسخاناً قوياً حتى يمكن أن يوضع فى الثالثة وأما تجفيفه ففى الأولى ولذلك يولد اللبن ولو جفف تجفيفا شديداً لم يولد اللبن وهو نافع أيضا لمن قد نزل فى

عينيه الماء من هذا الوجه بعينه ويدر البول ويحدرالطمث.

وأما البرى الذى يسميه بعض الناس رازيانج الجبل فإن أصله وبزره أقوى تجفيفا من البستانى وأحسب أن هذا الأصل وهذا البزر إنما يحبسان الطبيعة بهذه القوة إذا كان ليس فيها قبض لين.

وأصل هذا الرازيانج الكبير وبزره أيضا يمكن فيهما أن يفتا الحصا ويشفيان اليرقان ويحدرا الطمث ويدرا البول إلا أنه ليس يجمع من اللبن مثل ما يجمعه النوع الأول وههنا رازيانج كبير أخر وبزره مدور شبيه ببزر الكزبرة حار حريف وقوته شبيهه بقوة الرازييانج الذى ذكرته قبله إلا أنه أضعف

وقال روفس:-

أنه غليظ ردىء الغذاء يدر البول.

وقال فى كتاب التدبير:-

الرازيانج عسر الانهضام قليل الغذاء جيد لادرار البول.

وقال أريباسيوس:-

إنه يولد اللبن توليدا قويا.

وقال بولس:-

الرازيانج الجبلى الذى يشبه القاقلة يجفف أكثر مما يجفف سائر أنواع الرازيانج ولهذا يحبس البطن ويفتت الحصى ويدر الطمث.

قال ابن ماسويه:-

إنه دابغ للمعدة مفتح للسدد فى الكبد نافع للكلى والمثانة نافع من الحميات المزمنة وخاصته توليد اللبن .

وحكى - فى كتاب الأدوية المقابلة للأدواء عن.

ديمقراطيس:-

إن الهوام ترعى الرازيانج الطرى لتضىء أبصارها.

قال مسيح:-

إن الرازيانج يفتح سدد الأحشاء ويطفئ حرها ويذهب الحميات القديمة.

قال ماسرجويه:-

عصير ورق الرطب نافع من الحمى التى من البلغم والمرة

وحبه يسخن فى الثالثة

قال ابن ماسويه:-

إِنه حار فى الثالثة يابس فى الأولى فتاح لسدد الكبد زائد فى اللبن ينفع ماؤه متى اكتحل به للماء فى العين

وبزره جيد لوجع الكلى ولسع الهوام وعض الكلب غير الكَلِب .

قرع - لقطين - يقطين
Cucurbita pepo

يحتوى القرع على فيتامين B,A وبه المادة المشهورة المسماه بالكوكربيتاسين التى يتم إختبارها كمادة مضادة للسرطان كما يحتوى عليي بيبوتوزيد

يعد بزر القرع فى الطب الحديث طارد للديدان غير سام ومامون عند الاستخدام لدى الأطفال كما يدخل فى علاج تضخم البروستاتا عند المتقدمين فى السن والقرع مبول مفيد للمعدة والأمعاء فى حالات المغص وهو مقو للكليتين والكبد وينصح الاطباء بأكله مطهواً لعلاج ال Odema لانه يطرد السوائل من الجسم

يقول عنه العلامة الرازى:-

(قرع) إذا ضمد به يافوخ الصبى نفعه من الورم الحادث فى دماغه وكذلك ينفع متى تضمد به من الأورام الحارة العارضة فى

العين والنقرس

وماء قشر القرع متى استعط به وحده أو بدهن الورد نفع من وجع الأسنان .

ومتى طبخ القرع كما هو وشرب ماؤه بعسل وشىء يسير من النطرون أسهل البطن إسهالا خفيفا .

ج فى السابعة :-

مزاجه بارد رطب فى الثانية ولذلك عصير جرادته نافع من وجع الأذن الحادث من ورم حار متى إستعمله الانسان مع دهن الورد وكذلك أيضا دهن القرع متى عمل منه ضماداً أطفأ برد الأورام الحارة تطفئه وتبريداً باعتدال وإذا أكل القرع ولدبلة فى المعـــــدة .

وقال فى كتاب الأغذية :-

إن القرع النىء كريه ومضرته للمعدة عظيمة وقدرأيت إنسانا قدم على أكله نيئاً فاحس بمعدته ثقلا وبرداً وأصابه عليه غشى وقىء ثم غشى ولا دواء لهذه الأعراض التى تعرض

منه إلا القيء فإذا سلق غذا غذاءاً رطباً ولذلك غذاؤه يسير فى مثل جميع الأطعمة التى تولد خلطاً مائياً رقيقاً وانحداره عن المعدة سريع لما ذكرنا من رطوبته ولما فيه من الملاسة والذلق وإذا انهضم فليس خلطه ردىء ما لم يبسق اليه فساد يعرض له إما من الصنعة وإما من خلط ردىء فى المعدة وإما من أجل إبطائه فيها كالذى يعرض لجميع الفواكه الرطبة من الفساد إذا أبطأت فى المعدة ولم تسرع الانحدار

ومتى أكل وحده تولد منه خلط تفه فإن أكل مع غيره تولد منه خلط طعمه طعم ذلك الشيء الذى معه لأنه ينقلب ويتشبه به فإن أكل مع خردل تولد منه خلط حريف مع مرارة بينة ومتى أكل مع ملح تولد عنه خلط مالح ومتى أكل مع الأشياء القابضة قبض.

وقال فى ذكر التوت:ـ

إن القرع مع ما هو عليه من أنه أول الثمار الصيفية كلها مضار متى لم ينحدر عن المعدة سريعا فسد فساد سوء غريب

لا ينطق به

روفـــــــــس :-

انه يبـرد ويرطـب والمر فـيـه جـزء من الحـرارة من أجـل المرارة والقرع يلين البطن ولا يدر البول

وقال في كتاب التدبير:-

إنه مرطب سريع الهضم قليل الغذاء للعطش

ابن ماسويه :-

إنه يغـذو غـذاء بلغـمـيـا نافع لمن به حـرارة ويبس سـريع الاستحالة ضارلاصحاب المرة السوداء لبرده فقط ولأصحاب البلغم بالكيفيتين جيد لأصحاب الصفراء متى سلق وإتخذ بعد ماء الحصرم وماء الرمان وخل الخمر ودهن اللوز وزيت الانفاق (أحد أنواع زيت الزيتون) ومتى عمل بالسفرجل ولد خلطا محمودا وأضر بالقولون وسويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر العارض من الحرارة قاطع للعطش نافع من الكرب العارض من الحرارة قاطع للعطش نافع من الكرب الحادث من الصفراء .

والقرع المربى يصلح للذه لا للدواء لأن لا برد فيه ولا حرا فيعمل عملا قويا

ج فى كتاب الكيموسين:-

القرع عسر الهضم وهو مع ذلك متى فسد كان منه كيموس ردىء للغاية

وقال ماسرجويه:-

متى طلى بالعجين وشوى نفع ماؤه من الحمى الحادة ومن العطش والسعال ولين البطن باعتدال متى سقى مع سكر

الخوز:-

هو نافع جدا لوجع الحلق

وقال فى الطب القديم:-

إنه جيد للبرسام قاطع للعطش وينفع من الحمى الغب

ابن ماسويه :-

القرع يولد القولنج البارد وماؤه جيد للصبيان متى وضع على اليافوخ .

جنطيانا
Gentiana lutea

فى الأيام الأخيرة اشتهرت الجنطيانا فى مصر لما لها من أثار محمودة فى تنشيط الجهاز الهضمى وكذلك تقوية المعدة وعلاج التخمة ودخولهما فى العلل الكبدية وتحتوى الجنطيانا على جلوكوزيدات مرة أماروجنطين وجنتيامايين ولا ننسى الجنتيو بيكروزيد تحقق هذه الجلوكيزيدات المرة نتائجها فى فتح الشهية .

فى الطب الحديث ينصح به فى حالة قلة الشهوة للطعام وذلك فى حالة التخمه وهى مدرة للصفراء منشطة للهضم تصلح فى جميع تراكيب الكبد .

يقول عنه العلامه الرازى

(جنطيانا) ويسمى باليونانيه (جنطيانى)

قال جالينوس:ـ جنطين الملك ومنه ما يلزم هذا الاسم

فورقه الذى أصله يشبه ورق الجوز أو ورق لسان الحمل يضرب إلى الحمرة والورق المبسوط منه إلى أسفل مستطيل فأما الساق فمجوف أملس غليظ مثل الأصبع طوله نحو من ذراعين وله شيء كثمر سقوندوليون وهو الكاكنج وأصله مطاول شبيه أصل الزراوند غليظ مر وينبت فى رؤوس الجبال الشاهقة فى المواضع الكثيرة الفيء الندية.

وأما قوة أصله فمسخنه مقبضة وهو نافع للسع الدواب العادية إذا شرب منه زنه مثقالين مع فلفل وسذاب مطبوخ أو من عصارته وزن مثقالين وينفع وجع الجنبين والسقطة والوثء والفتق.

وينفع من وجع الكبد ومن معدته معتلة إذا شرب مع الماء وإذا احتملته المرأه كالفتيله أخرج الجنين

وينفع الخراج متى تضمد به ويشفى القروح الآكلة ولا سيما عصارته ثم هو طلاء موافق للعين المتورمة وقد يخلط عصارته فى الأكحال الحادة والأصل يجلو البهق وإنما تهيأ

العصارة منه إذا دق وأنقع فى الماء خمسة أيام ثم يطبخ من بعد بالماء حتى ترى الأصل فوق الماء فإذا برد الماء صفى بخرقه ثم اطبخ حتى يصير قوامه ثخينا كالعسل ثم ترفع العصارة فى إناء فخار وتحفظ فقط .

وقال بولس فى المقالة السابعة:-

إن الجنطيانا فى أصله قوى الفعل حيث يحتاج إلى التلطيف والتنقية والجلاء وفتح السدد .

فـــوة
(أو فوة الصباغين)
Rubia tinctorum

الفـوة تحـتـوى على الصـبـاغ الأحـمـر والمادة الملونة هى جلوكـوسيـد الأليـزارين لذلك يعتـقـد طبياً أن هذا الصبـاغ الأحمر يزيد من امتصاص الجسم لأشعة الشمس وبذلك يشفى من الماليخوليا Melancholie وهى مسألة تحتاج إلى دراسة وبحث ولكن فى الحقيقة الفوة ناجحة جدا فى تنظيم العادة الشهرية وكذلك فى علاج من تعانى من انقطاع لهذه العادة وتحتوى الفوة على إنثراشينون Anthrachinon وكذلك مواد مضاده للالتهاب واستخدمت الفوه فى الطب الحديث ضمن علاجات تفتيت الحصوة وهى مسكنه للتشنج.

يقول عنها الرازى الطبيب :-

(فوة الصبغ) قال :- يدر البول إذا شرب بماء القراطن

نفع من اليرقان وعرق النسا والفالج الذى يعرض منه ضرر الحس مع الحركة ويبول بولاً كثيراً وربما بول الدم.ويجب للذين يشربونه أن يستحموا كل يوم.

وإذا شربت أغصان الفوة مع الورق نفعت من نهش الهوام وثمره متى شرب بسكنجبين حلل ورم الطحال وعروقه وهى الفوة إذا إحتمل أدر الطمث وأحدر الجنين وإذا لطخ بالخل على البهق الأبيض أبرأه.

ج:- هو عفص، مر الطعم، ولذلك صار جميع ما ذكرناه فى القوانين أن هذين الطعمين ما يفعلانه هو موجود فى هذا الدواء ولذلك أنه صار ينقى الكبد والطحال وينفع من سددهما ويدر البول الغليظ الكثير وربما بول الدم ويدر الطمث ويجلو جلاء معتدلا فهو لذلك نافع من البهق الابيض متى طلى عليه بالخل.

وفى الناس قوم يسقونه بماء العسل لمن عرض له استرخاء ولأصحاب عرق النسا.

بديغورس :- وخاصته تنقية الكبد والطحال وإنزال الحيضة والبول .

وقال بولـــــس:-

إنه نافع للطحال والكبد منقى للكلى حتى أنه يبول بولا دمويا وينقى ظاهر الجلد

ابن ماســــــه :-

متى سقى منها درهم مع درهمين من الراوندالصينى أبرأ من السقطة والضربة وليكن بقدح نبيذ نفع .

دار صيني
Cinnamomum zeylanicum

الدار صيني أو القرفه الصيني مشهور جداً ويستخدم كتابل أو مشروب جيد يحتوى الدار صيني على سيناميك الدهيد كما يحتوى على الايوجينول وتانين ومادة هلامية في الطب الحديث يعد الدرا صيني مقو يدخل في التراكيب الجنسية طارد للغازات منشط للدورة الدموية وكعلاج في حالات الجلطة وهو مصحح للجهاز الهضمي منشط للكبد

يقول عنه العلامة الرازى

(دار صيني) اسمه باليونانية(مولوسون) .

قال فى السابعه المفردة :-

الدارصيني في غاية اللطافة ولكنه في غاية الحرارة بل هو منها في الدرجة الثالثة وليس في الأدوية المسخنة شيء أخر يجفف كتجفيف من أجل لطافة جوهره.

فأما ذلك الذى يسمى قساموس فإنه كالدار صينى الضعيف وقد يسميه آخرون الدار صينى الكاذب.

وقال فى المقالة الأولى:-

أصناف الدار صينى كثيرة فمنه صنف يسمى مولوسون لأنه فيما بينه وبين السليخة التى يقال لها موسوليطس مشاكله يسيرة ومنه صنف ثان جبلى وهو غليظ قصير جدا ياقوتى اللون ومنه صنف أسود أملس ليس بكثير العقد ومنه صنف رابع أبيض رخو حسن النبات له أصل هش الانفراك كبير ومنه صنف خامس رائحته شبيهة برائحة السليخة ساطع الرائحة ياقوتى اللون قشره شبيه بقشر السليخة الحمراء صلب تحت المجسه ليس بمنشط جدا غليظ الأصل.

وإما الصنف المعروف بالقرفه فهو دار صينى خشبى ويشبه الدار صينى فى أصله وكثرة عقده إلا أنه طيب الرائحه وأقل من طيب رائحه الدارصينى ومن الناس من يزعم أن القرفة هى جنس أخر غير الدارصينى وأنها من طبيعة أخرى غير طبيعته.

وأجود الدارصينى الحديث الاسود اللون الذى يضرب إلى الرمادية والحمره عيدانه دقاق ملساء وأغصانه قريبه بعضها من بعض طيب الرائحه جدا

وأبلغ محنته طيب رائحته وقد يوجد فى بعضه مع طيب رائحة شئ من رائحة السذاب ورائحة القردمانا فيه حرافة ولذع للسان وشئ من ملوحة مع حرارة وإذا حك لا يتفتت سريعا وإذا كسر كان الذى فى ما بين أغصانه شبيها بالتراب دقيقا وإذا أردت فخذ الغصن من أصل واحد فإن إمتحانه هكذا هين وذلك أن الفتات إنما هو خله فيه «أى: صفة فيه» فإن الجيد منه يملأ الخياشم رائحته فى إبتداء الامتحان فيمنع من معرفه ما كان دونه وما كانت رائحته من هذه الاصناف شبيهة برائحة الكندر أو رائحة الآس أو رائحة السليخة أؤ كان عطر الرائحة مع زهومه فهو دون الجيد وأردأ منه الأبيض والأجوف

والمنكمش العيدان والأملس الخشبى وإطرح أصله فلا منفعه فيه وكل دار صينى فقوته مسخنة للبول مدرة منضجة تدر الطمث وتسقط الأجنة إذا شرب أو احتمل مع المر ويوافق سموم الهوام والأدوية القتالة ويجلو ظلمة البصر ويقلع الرطوبة اللبنية والكلف إذا لطخ به مع العسل وينفع من السعال والنزلات والحبن ووجع الكلى وعسر البول.

وبالجملة هو كثير المنافع ويخلط فى الأدهان الثمينة المطيبة ويحفظ قوته زمانا طويلا بأن يسحق ويعجن بالمطبوخ ويقرص ويجفف فى الظل ويرفع

ومنه صنف آخر يسمى قساموس ويسميه قوم الدار صينى الزور وهو خشن الأغصان غليظ القضبان إلا أنه دون الدراصينى جدا فى رائحته ومذاقه.

وقال بولس فى السابعه:ـ

إن الدارصينى فى غاية لطافه الأجزاء إلا أنه ليس فى الحرارة فى الغاية بل هو منها فى الجزء الثالث وليس واحدمن الأدوية المقاومه له فى الإسخان يجفف كتجفيف وذلك للطافة أجزاء جوهره فأماقسامون فإنه مثل الدار صينى إلا أنه دونه وقد يسمى هذا دارصينى زور.

وفى كتاب الأطعمة :ـ

الدارصينى حار يابس مطيب المعدة نافع من البرد الكائن فيها وينفع الكبد ويجلو ويفتح ويدر البول ويحدر الطمث ويجلو غشاوة العين.

إكليل الملك
Meilotus offcinalis

إكليل الملك استخدمه العطار فى وصفاته لنجاحه فى علاج التهاب العين فهو غسول جيد وقد أقر الطب الحديث ذلك كما أقر أنه مقو وريدى جيد وهو يحتوى على جليكوزيدات المليلوتوزيد وهى التى تعطى عند تجفيفها الكومارين.

استخدم هذا النبات فى الطب الحديث كمضاد للتخثر ومدر بولى وهو مضاد للتشنج يدخل فى تراكيب الكبد وأهم مركب يدخل تراكيب الاستسقاء

يقول عنه العلامة الرازى: -

(إكليل الملك) قال :-

إن فيه قبضا وتلينا للأورام ولا سيما الحارة منها العارضة للعين والمعده والمقعده والأنثيين إذا طبخ بالميبختج وتضمد به وربما خلط معه أيضا صفرة بيض ودقيق حلبة أو دقيق بزر

الكتان وغبار الرحا أو خشخاش وإذا استعمل وحده بالماء شفى القروح الخبيثة الشهدية.

وإذا خلط بالطين الذى يجلب من غامـوس أو خلط به عفص وديف بشراب ولطخ به القروح الرطبة العارضة للرأس شفى منها

ومتى استعمل مطبوخا بالشراب أو نيئا مع الشراب أو مع واحد مما ذكرنا سكن وجع المعدة وإذا خلطت عصارته نيئة بميبختج وقطرت فى الأذن سكن وجعها وإذا صبت عصارته على الرأس مع الخل ودهن الورد سكنت الصداع.

وقال فى السابعة:-

قوة هذا الدواء مركبة وذلك أن فيه شيئا قابضا وهو مع ذلك يحلل وينضج لأن الجوهر الحار فيه أكثر من بارد

قال بديغورس:-

أنه معتدل فى الحر والبرد وخاصته أذابة الفضول.

قـــراص - أنجـــرة
Urtica dioidca

القـراص أو الأنجـره يحـتـوى على عـفص وجلوكـوكـينين وفيتامين A، C فى الطب الحديث يدخل القراص فى تنقى البدن وتخليصه من الذيفان Toxin وكذلك يدخل أحيانا فى التـراكـيب الخـاصـة بعـلاج النقـرس Gout وهو مدر بولى يستخدم فى حالة عسر الطمث والنزف الرحمى وكذلك نزف الأنف وسمى بالقراص لاستخدامه فى عملية التقريص الشهيره فى علاج الروماتيزم وهناك أبحاث جادة تشير إلى إنه نافع فى أمراض الكبد وكذلك السرطان.

يقول العلامة الرازى الطبيب:ـ

(أنجرة)قال ديسـقـوريدوس إن كـلا صنفى الأنجرة متى تضـمـد به مع الملح أبرا القـروح العـارضـة من عض الكلب والخبيثة من القـروح والسرطانيـة والوسـخـة والتـواء العـصب

والخـراجـات والأورام العـارضـه فى أصل الأذن والتى تسـمى فوجيلا والدبيلات وقد يعمل مع القيروطى ويضمد به الطحال الجاسي.

ومتى دق الورق وصب فى المنخرين قطع الرعاف وإذا دق وخلط مع المر واحتمل أدر الطمث.

ومتى أخذ الورق وهو طرى ووضع على الرحم الناتئة ردها إلى أسفل يعنى إلى داخل وبزره متى شرب بالطلاء حرك الباه وفتح فم الرحم

وإذا دق وخلط بعسل ولعق منه منع عسر النفس المحوج إلى الانتصاب والشوصة والأورام الحار العارضة فى الرئة ويخرج الفضول التى فى الصدر ويدخل فى أخلاط الأدوية الأكالة

ومتى طبخ ورقه مع مرق بعض الأصداف وأخذ لين البطن وحل النفخ وأدر البول.

وإذا طبخ مع الشعير أخرج ما فى الصدر وطبيخ الورق متى شـرب مع شيء يسـيـر من المر أدر الطمث ومـتى تمضـمض

بعصارته أضمرت ورم اللهاة ويسهل البطن دهنه إذا شرب

قال جالينوس فى السادسة من الأدوية المفردة :-

ثمر هذا النبات وورقه هما اللذان يستعملان فى الذى يحتاج إليه فى المداواه وقوتهما تحلل تحليلا كثيرا حتى أنهما يذهبان الخراجات والأورام التى تحدث عند الاذنين وفيهما مع هذا قوة نافخه ولذلك صار يهيجان شهوة الجماع وخاصة متى شرب البزر من هذا النبات مع عقيد العنب.

والذى يشهد أنه لا يخسن فى غاية الإسخان وأنه فى غاية اللطافه إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظه اللزجة من الصدر ومن الرئة إذا هو شرب، ولذعه ما يلقى من أعضاء الجسم .

وأما النفخة التى قلنا : إنه يولدها فإنما تتولد منه حين ينهضم فى المعدة وذلك أن ليس هو نافخ بالفعل بل هو نفاخ بالقوه وهو يطلق البطن إطلاقا معتدلا من طريق أنه يجلو ويحرك فقط لا من طريق أنه مسهل كسائر الأدوية المسهلة وما

يفعله أيضاً من شفاء القروح المتآكله فى العلة المعروفة بالأكلة والسرطان وجميع ما يحتاج إلى التجفيف جملة من غير تلذيع ولا حدة وهو خفيف بفعله إذ كان فى مزاجه لطيفا يابسا ليس فيه من الحرارة ما حدث اللذع.

ودهن الأنجرة أشد إطلاقا للبطن من دهن القرطم بحسب قوة الأنجرة على الإطلاق عن القرطم.

وقال فيه فى السابعة حين ذكره وكان قد فسره فى كتاب القريض: إن قوته تسخن.

وقال فيه فى كتاب الأغذية :-

أنه دقيق لطيف الأجزاء وحقيقة أن لا يستعمل على طريق الغذاء ومتى استعمل فى الطعام أعان فى إطلاق البطن.

وقال بديغورس:-

خاصته أنه يهيج البـــاه.

وقال أريباسيوس :-

قوة ورقه وبزره لطيفة محللة من غير إسخان قوى ولذلك

صار يبرئ الخراجات والأورام التى تكون عند الأذن ويعين على قذف الرطوبه الغليظة اللزجة المختنقه فى الصدر والرئة ويحدث نفخة يسيرة بها يهيج الباه ولا سيما متى شراب بشراب حلو.

قال ابن ماسويه :-

حار فى أخر الثالثه يابس فى أخر الثانية مهيج للجماع متى أكل مع البصل أو مع مخ البيض مسهل للبلغم متى شرب منه مقدار درهمين وخاصته إسهال البلغم اللزج.

الخــــــوز:-

هو حار فى الثالثه وبزره يهيج الباه.

قال ماسرجويه :-

هو نافع من السرطان متى دق ورقه ووضع عليه.

الفصل الثانى

من أمراض الكلى ومجارى البول

الفصل الثانى
من أمراض الكلى ومجارى البول

الحاوى فى الطب للرازى يمتلأ بالعلم والتجربة وقد اخترت هذا المقال بعد تطبيق أغلب ما فيه واختباره جيدا وقد أثبت هذا العملاق بعد رد كل عشبة إلى تحليلها ووظيفتها مدى براعته في ميدان العلاج بالأعشاب ولسنا نثبت له ذلك فإن التاريخ قد أثبته ولكننا اخترنا ما نستطيع مجارته فيه فهناك بعض التجارب والعلاجات لم أذكرها لصعوبة تحضيرها واسمحوا لى أن أقول له فى هذا الحال بالظن نعم نظن أنه يريد كذا لذا قد قمت باختيار هذه المقالة التى يسهل للفرد العادى استخدام كل ما فيها وللفرد صاحب الباع فى هذ المسأله الارتقاء وتتبع الخطى دون جهد كبير أو عناء مضنى وتعالو بنا لنتصفح هذه المقالة ونمعن بما فيها من علم وحسن تجربة .

من أمراض الكلى ومجارى البول وغيرها

قال جالينوس فى الرابعه من حيلة البرء :-

إنا متى كانت قروح فى هذه المواضع خلطنا بالأدوية التى نعالج بها بعض الأدوية المدرة للبول لتوصلها وتنفذها

الخامسه :-

إنه متى كانت القروح فى الكلى والمثانة خلطنا بالأدوية التى نعالجها بها شيئا من عسل والأدوية التى تدر البول.

وقال :- كل ما ينبت من هذه دم بحرية وشدة وقوة ولكنه إن لم يكن جرى الدم من هذه خطر قوة جربته فإنه قد يكون خطرا من أجل دوامه وثبات ينظر فى قوانين القروح الباطنه

الاولى من الاعضاء الالمة

الأجزاء الشبيهه بالصفايح متى انحدرت مع البول دل على أن القرحه فى المثانة والأجزاء الشبيهة بقطع اللحم تدل على أن القرحه فى الكلى والكلى لا تحس للورم الحار المائل ثقلا لأنه

لا يجيئها عصب يوغل فيه بل يتفرق فى غشائها وهو قليل.

السادسة منها قال

إذا رأيت المريض يجد وجعا فى ناحية الكلى ومعه نافض مختلف فيما بين فترات ويحم مع ذلك حميات على غير ترتيب فابطح العليل على بطنه ثم سله هل يجد ثقلا معلقا فإنه إذا كانت الكليه اليمنى فيها ورم أحس حين ينام على اليسرى بثقل معلق وبالضد فإن كان يعرض ذلك للعليل فاعلم أن فى كلاه جرحاً وإذا نضج وقاح وانفجر بال العليل مدة ويجب أن تحرص كل الحرص على سرعه إدمالها لأنها متى أزمنت عسر إندمالها عسرا شديدا.

وقال:- وصارت عسرة البرء عسرا كثيرا جدا والعلامات الداله على أن القرحة باقية بعد هى بقاء القيح فى البول وحس الوجع ويحم وقشور القروح ربما خرج منها أيضا الدم وإذا خرج الدم بعد أن كان قد خرج القيح فهو يدل على

أن القرحه دائما يتأكل وقد يكون بول الدم إذا إنصدع عرق فى الكلى من ضربة أو من سقطة.

قـــــال :- وأصح العلامات على قروح الكلى حبيبات لحم صغار تخرج فى البول وإنما هو قطيعات من لحم الكلى.

طاقات الشعر قال :-

وأما الاجسام الشبيهة بطاقات الشعر فإنى قد رأيت فى بعض الأوقات تبال وطول الواحد شبر وأقل وأكثر وإنى لأعجب أن يكون شئ هذا طوله يتولد فى الكلى وظننت أن تولدها فى العروق على عروق المدنية وأظنه يكون عن خلط غليظ لزج يستحجر ويجف فى العروق وقد داويتها بالمدرة للبول وأبرئتها وإنى رأيت أحدا ناله منه هو البتة ولا رأيت أحداً ناله من إستفراغ قيح كثيرا بالبول أضربوا حدا من الآلات بل الأمر فى هذه الأعضاء من الصبر على ما يمر بها من غير أن يضر بها كالأمر فى الامعاء فإنه لاينالها من الاستفراغ الكائنة من الكبد ولوكانت محضة خالصة رديئة كبير ضرر إلا أن

يطول ذلك جدا كما أن المثانة إذا طال بها مرور بول الصديد الدم الرقيق للقروح فى الكلى والمثانة وعسر البول مع خروجه :- بزر كتان وخشخاش أبيض ونشا يعمل أقراصا ويسقى.

دواء للكلى والمثانة

إذا كان فيها ورم أو قروح خذ الأدوية المنقية للحصى وذلك أن هذه الأدوية يجب أنْ تكون مسكنة لأنها تبلغ موضعها وتخلط بها ما يدر البول

وقـــــال :-

من أدويته حب الصنوبر الكبار ولوز حلو وكثيراء ورب السوس وبزر بطيخ وبزر خيار وبزر قثاء والخشخاش وبزر الشوكران وأفيون وبزر الكرفس والرازيانج (شمر) والشراب الحلو واللبن وبزر البنج يؤلف بقدر الحاجة.

لـــــى (أى للرازى) :-

رب البنفسج والجلاب وطبيخ أصول السوس.

ولى رأى أن بزر الكرفس وبزر الخلة والبردقوش والقليل من الفوة والقرنفل ولب القرع والقراص والدمسيسة وأذربيون الحدائق عند الطحن والتناول فى صورة مغلى يؤثران تأثيرا كبيرا فى علاج هذه الحالة.

للدم الذى يخرج من المثانة

شب يمانى مثقال كثيراء مثقالان صمغ مثقال يسقى بشراب حلو.

أخـــــر :-

طين أرمينى صمغ طراتيث مثقال مثقال أفيون ربع درهم يجمع بشراب حلو ويؤخذ والأدوية التى عددناها جيدة للورم الحار فى هذه الأعضاء.

قـــــال :-

ومما يبلغ فى شفاء علل الكلى غاية البلوغ طبيخ قضبان الكرم أو قضبان يقطع منه ويشرب منه مقدار أوقية كل يوم

على الريق تسعة أيام وينثر عليه شيء من ملح فإنه يذهب علل الكلى غاية الاذهاب .

لإسخان الكلى

يقول اليهودى لا يوجد شيء لتشحيم الكلى وتسخينها أفضل من دهن الجوز يؤكل ويحتقن به .

قـــــال :-

ومن قله شحم الكلى يهيج الصداع وضعف البصر والبخارات الرديئة التى تورث فى الرأس شبه الأخلاط والدبيلات فى الكلى .

قـــــال :-

واسق صاحبها دهن اللوزين (يقصد اللوز الحلو واللوز المر) وموما (نوع من أنواع الشموع)ينام عليه ويستحم، به حتى ينضج فإذا انفرجت هاجت الحكة فى المثانة بحده المده وجاء نافض فبالأدوية المدرة للبول لتنقى عاجلا والألم فتبرأ .

الخراج فى آلات البول

قـــال أهـــــرن :-

إذا أخرج من آلات البول خراج وجد العليل ثقلا معلقا فى هذا الجانب فإن أردت أن تعلم فى أى جانب يحد الثقل فنومه على يمينه مرة وعلى يساره مرة أخرى وسله فى أى جانب يجد الثقل ففى ذلك الجانب هو.

لـــــــــى :-

(للرازى) وعلاجه التكميد والتخبيص فإذا إنفجرت المدة فى البول والدم صار فيه حرقه شديدة.

لـــــــــى :-

وقد يحس بخراج فى الكلى وعلامته وجع القطن والتهاب وعطش وكثره البول يسقى الربوب البادرة وتبرد المواضع ما أمكن ويسقى بزر الخيار ليسيل الصديد ولا يسخن حتى يضمد بالقوية ويفصد فإذا أغلبت هذه ولم تنفع فعليك

حينئذ بالانضاج فاسقه الماء الفاتر والشراب الأبيض واطله وكمده وضعه حتى إذا نضج علامته سكون الوجع فاعطه ما يفجر كالدار صيني والحرف والبزور المدرة للبول حتى إذا إنفجر فعليك بما ينقى المدة سريعا وتغسل القرحة بالبزور وماء العسل فإن كانت حمى فحب القثاء مع شراب البنفسج فإذا انتفت المدة فعليك سريعاً بما يلحمها وإياك أن تتوانى فإنه يعسر وإياك أن تبطيء فى تنقية الكلى من القيح سريعاً لأنه يخاف عليها من التآكل فإذا خرج الدم من الكلى بلا قيح ولم يكن معه وجع ولا حرارة شديدة ولا حمى فإنه من انفتاح العروق وإنشقاقها وما كان من خراج فإنه يخرج مع المدة وقد يخرج من الكلى ماء رقيق كغسالة اللحم الطرى وذلك يكون لضعف الكلى.

لـــــــى :-

هذا يكون إذا لم تميز الكلى من مائية الدم والبول الذى فيه لكن أرمته إلى المثانة كما هو وذلك يكون لضعف قوتها

الطابخة والهاضمة .

قـــــال :-

عالج من سوء المزاج الحار فى الكلى بالحقن والأدهان الحارة واللينة والكماد والضماد والأطعمة المسكنة من ذلك أن يؤخذ سمن البقر ومن دهن الجوز ودهن اللوز ومر وماء الحلبة والشبث ويحقن به فإن هذه نافعة لبرد الكلى ويبسها وتزيد فى الماء وعالج الحار بألبان الاتن وماء الجبن والحقن التى فى الألعبة والمياه والأدهان الباردة وما كان من وجع الكلى . لريح غليظه .

لـــــى :-

علامته ألا يكون معه علامات الحصى ولا يكون علامات القولنج ويكون وجع نحف متى جاء الهضم وتعب فاحقن فى هذه العلة بطبيخ البزور اللطيفة

قال وعـــالج :-

دبيلة الكلى بما ينضج وبالبزور اللينه قبل النضج فإذا نضج فيما يفجر الخراج كدهن اللوز بطبيخ الحلبه أو طبيخ التين وإن

كان شديد الحرارة والالتهاب فأسقه لعاب بزر قطونا وضمده به دائما والذى يخبص به ليفتح الكرنب والخطمى والتين والحلبه يجعل ذلك فى فرزجة ويوضع عليه وإذا كان فى الكلى ورم حار فاسقه الخيار شنبر وماء عنب الثعلب وإسقه البزور اللينة وإذا انخرق الخراج وسال قيحه فإنه ينفع منه أن يسقى اللبن المقطر ويحقن باللبن وما كان من دم يسيل فى الكلى فعالج بالقوابض والمغريات وجميع أقراص البزور نافع فى أورام الكلى وإن كانت حرارة شديدة فاجعل معها أفيونا وينفع خاصة إذا اشتدت حرقة البول أن يجعل فيها المخدرات .

لــــــــى :-

مثال بزر قرع بزر خيار رجله نطبيخ لوز حلو بزر بنج أبيض خشخاش يجعل أقراصا بلعاب البزر قطونا ويسقى فى هذه الحال اللبن لانه يجلو ويغسل ويعدل المزاج فإذا سكنت الحرقة ترك اللبن وأما أقراص الكاكنج فإنه يزاد فى بزور الكاكنج ولوز مر وبزر كرفس وبزر الشهدانج وبزر الكتان لتكون القرصه

أسخن قليلا وأعرض وهذه البزور كلها تسقى للورم والخراج والقروح فى الكلى ويجعل مع هذه رب السوس وحب الصنوبر وقشور اليبروح وإن كان مع ذلك بروده دخل معهما الزوفا والأنيسون واللوز المر والقسط ونحوها وعالج الدم الذى مثل ماء اللحم بالفصد وضمده بالأضمدة التى تقوى ما وصفت للكبد وإمنعه الجماع والتعب واجعل أطعمته سريعة الهضم.

قـــــال:-

استدل على القرحة فى الكلى هى أم فوق أم أسفل كما يستدل فى قروح الأمعاء أعنى موضع الوجع وشدة اختلاط المدة بالبول والأشياء التى تكون فى البول فما خرج من المدة بعد أن يتوجع العليل ساعة جيدة فإن ذلك من فوق مكانه أبعد على حسب طول الوقت وبالضد وإن كان فيه قشور فإنه من المثانة وإن كان فيه قطع لحم فإنه من الكلى وإن كانت فيه المدة شديدة الاختلاط بالبول فمن فوق وبالضد فإذا كان فى

الاحليل ثم يختلط البتة لكن تخرج المدة قبل البول خالصة.

قـــــال :-

وعالج سوء المزاج فى المثانة وسائر أمراضها مثل ما عالجت الكلى فعالج البرد فيها بالرزاقى ودهن الناردين ونحوه تزرقه بها وبالكماد والأبزن والحقن الحارة اللينة أعنى التى عالجت بها الكلى كطبيخ الحلبة وبزر الكتان والادهان الحارة واسق الحادة منها بزر قطونا وحب قثاء والخيار والطباشير وعالج الورم الذى فيها بالخيار شنبر وماء عنب الثعلب وتضميداً من خارج المرة بعد المرة، ومرة سقى ما ببزر الكتان والخطمى ونحوه بقدر الحاجة ومتى اشتد الوجع فى حال فى الكلى والمثانة من ورم أو قرحة أو غير ذلك فعليك بما يسكن الوجع وبالفاونيا وأقراص الكوكب يسقى ويطلى على المثانة نحو علاجك فى قروح الكلى وبتلك الأدوية بعينها وأزرق فيها اللبن دائما ودهن الورد والشياف الأبيض وأسق اللبن وأقراص الكاكنج وإعلم أنه يتبع الورم الحار فى المثانة حمى حادة وسهر وعطش وهذيان

وقئ المرة وحصر البول فابدأ بالفصد فى أول غلبه الباسليق فأما ما فى أخرها ففى الصافن وسكن وجعه وبرده ما أمكن ومتى اشتد الوجع عليك بتسكينه فى الابزن وما يرخى بالدهن وما يحلل الورم فهو الشبث والبابونج وبزر الكتان والخطمى والحلبة والكرنب تقعده فى طبيخها وتنطل وتضمده.

لـــــــى :-

الورم الحار فى المثانة يحتاج إلى الإرخاء منذ أول الأمر خلاف سائر الاعضاء لأنه عصبى ولا يحتاج إلى القوابض والمغريات.

قـــال :-

ومتى خرج دم غليظ من المثانة فاحقنها بالقرصة التى يقع فيها القرطاس المحرق ونحوها وإن كان النتن أقل كفاه ماءالجبن وماء العسل فى جلائها وتنقيتها.

لـــــى :-

جمله الأدوية التى تستعمل فى حرقة البول :-

بزر بطيخ – بزر خيار – بزر قثاء – بزر قرع – لوز مر – لوز حلو – نشا – بزر كتان – كثيراء – رب السوس – وبزر كرفس – حب الصنوبر – كاكنج – ويسقى من بول الدم أقراص الكهربا ويجعل معها بعض البزور.

من كتاب هندى

الزحير يخرج من بلغم وخام قليل ولا براز البتة.

قال :-

وحبس الغائط والريح يورث مشى الدم.

لى :-

يخص الزحير أنه لا يكون فيه ثقل البتة.

مجهول :-

اجعل قروح الذكر والمثانة بماء البرسيان ودردارا وعنب الثعلب ودهن الورد مع شىء من زعفران وأدف مرهم إسفيداج بدهن ورد واحقنه به واحقنه بالشياف الأبيض يداف اللبن ومن

بول الدم فى المثانة يحقن بالطين المختوم مع عصارة لسان الحمل وأقاقيا وقد تحقن قروح المثانة بالأنزروت واللبن والنشا والإسفيداج وإذا كان فى المثانة ورم حار فإن معه حمى سهر وقيء وعسر البول واختلاط العقل فافصد من ساعتك من الباسليق وكمد المثانة بدهن الشبث وأصول الخطمى وأحقنه بحقنه لينة تهيأ من الخشخاش والشعير وشحم البط

قـــال :-

وأنا أعالج بأن أخذ فى هذه الحالة دهن بنفسج ثم اخلطه بقليل من زعفران وأشربه خرقه وأحمله فى الدبر فإنه يجد لذلك راحة ويسكن الوجع وكنت أكمد مع ذلك وأحقن وأجلس فى الأبزن .

لـــى :-

قد يمكن أن تتخذ شيافا أبيض يقع فيه أفيون فيحقن به فإنه جيد لكن لا تستعمل حقن المثانة عند الورم ولا التوابل لان ذلك كله يهيج الوجع بمدخل الآلة لكن إذا طليت عليه

الأفيون من الخارج اشتد الوجع جدا.

قال- ومما يعظم نفعه لبرد الكلى والمثانة شرب الدواء الكمونى ويمرخ العضو بدهن الميعه.

قال- وللحرارة والبثر يخرج فى داخل القضيب والمثانة وتداف بماء الكافور وبماء ورد ويحقن به فى الإحليل .

فى القروح الحادثة فى آلات البول

قال- إذا كان فى هذه القروح حدث بول المعدة والدم أياماً مع عسر البول ويعرف أثر القرحة مما يبذر مع البول فإنه إن كانت القرحة فوق الكبد ونواحيها صار البول كأنه مضروب مع المعدة ولم يدم أياماً كثيرة، وإن كان فى البول قطع لحم فإنه من الكلى، وإن كان فيه قشور فإنه من المثانة أو مجارى البول إليها، والفصل بينهما أن مع التى من المثانة أو مجارى البول إليها، والفصل بينهما أن مع التى من المثانة نتن ريح وليس مع التى من مجارى البول نتن، فإن احتبس البول فإنك تعرف ذلك

من مكان الوجع وضدته، فإن القرحة فى الكلى يكون الوجع مع القطن، والتى من مجارى البول يكون فى الحالبين، والتى فى المثانة فى العانة والدرز، وعسر البول يكون إذا كانت القرحة فى المثانة، فأما إذا كانت فى الكلى كان البول يجرى بسهولة، فإن كان الوجع شديداً فالقرحة في المثانة، ومتى كان متوسطاً ففى مجارى البول، وإن لم يكن وجع ففى الكلى إلا أن الثفل لازم، ومتى حدث المدة فلا بول فإن القروح بالقرب جداً.

قـــــال :-

وقروح الكلى تبرأ بسرعة، وأما قروح المثانة فإنها عسرة لأن جوهرها عصبى وتلذعه أبداً الفضلة الحارة، والكلى لحمية الجوهر والبول لا لذع له بعد فيها.

علاج القروح ؛ قال :-

استعمل المنقية المدرة والوسخ فى القرحة حتى إذا نقيت عدت إلي القابضة، ويمكنك متى لم تكن القرحة كثيرة الرداءة أن تستعمل بذر القثاء وبذر البطيخ مع العسل وماء

العسل المعمول ببذر الكرفس، فإن لم يبلغ هذا سقيت البرشاوشن بماء العسل ومقل محول فى الشراب المعمول، ومن عسل وعلك البطم مع بطراساليون وشراب العسل، فإن عسر واحتجت إلى ما هو أقوى فالإيرسا والفراسيون والزوفا بماء العسل، وضمد من خارج بالورد اليابس والعدس وحب الكرسنة ودقيق شعير مطبوخة بالخل والشراب، فإن هذا يمنع من عفن القرحة واتساعها ويلقى معها مصطكى وسنبل وسعد لتغوص قواها واجعل طعام المريض من شعير ونشا ونخالة ودقيق الحوارى واحتباس اللبن وأطرية مع شحم الدجاج، وإن طال الأمر وكادت القوة تسقط فأعطه لحوم الطير والجداء مطبوخة مع البقول المنقية وأنت عالم برداءة القرحة وكثرة وضرها وعفنها من كثرة ما يبرز فى البول وكدرته ونتنه وسواده ورداءة المدة وخضرتها ورقتها وصفرتها وجودتها بإضداد ذلك وسهولتها على العليل وقلة الوجع.

لى :- وإن اشتد الوجع فى حالة ملت إلى ما يسكن من

المخدرة فإنها تجفف أيضاً فتنفع.

قال:- وإذا ذهبت المدة وغسلت الموضع غسلاً شافياً فمل إلى القوابض واجعل فى شرابهم رب الحصرم وأعطهم الطين المختوم مع شيء من نشا وكثيراء وبذر البطيخ ليصل ويبلغ، وتصلح لهم قشور اليبروج والبنج والأفيون لا سيما متى كانت المدة الحريفة من القرحة ثابتة والوجع شديداً فأعط منها مع الملحمة أعنى الطين ونحوه مع شيء من المدرة للبول لكى تصل.

قال:- فهذا قانون تركيب الأدوية فأفضل المركبة أقراص الكاكنج فإذا كان الأمر مختلطاً فقلت المدة أدويتك من البذور اللينة والتى تدر البول والتى تلحم مثل هذا.

لى:- طين مختوم ودم الأخوين وكندر ونشا وبذر كرفس وبذر القثاء وبذر القرع ورب السوس ولك وراوندصينى ولوز وصنوبر وخشخاش وبذر بنج يسقى بميبختج فإن هذا الدواد الذى مثل هذا التركيب ينفع فى جميع أوقات العلة لأنه مركب مما يصلح فى كل حالة وهو بالغ.

قال :- وأفضل ما تسقى به هذه الأدوية :- لبن الأتن فإن له تعديلاً وتنقية معاً فيه.

وإن كانت القروح فى الإحليل حقن بلسان الحمل أو دهن بنفسج أو شياف أبيض فيه أفيون مداف بلبن جارية واخلط فيه شاذنة وإقليميا ومرتك مغسول، فإن كانت القروح رديئة عفنة فاخلط فيما تحقنه به رماد العسل وأقراص القرطاس المحرق ويعرف ذلك برداءة التى تخرج، متى انبعث فى حال من المثانة دم كثير فبعد الفصد العلاج أحق بالمثانة، فاحقنها بطبيخ السماق والآس والورد والطين الأرمنى والجلنار والأفيون فإنه جيد يداف في هذه ويحقن بها ويسقى القابضة ويضمد بها، ومتى لم تحتمل التضميد طلاها طلاء يؤخذ جلنار وقاقيا وصمغ وعفص وطين يطلى بها، والقيء الدائم يبرئ هذه القروح سريعاً ولا يكون بإزعاج وحركة شديدة ولا يتحركون أيضاً حركات شديدة فإنها مانعة من برء القروح، ويحذرون الجماع خاصة فإنه ردىء القروح من الكلى، ومع أنه ليس

يجيد لشيء من القروح.

قال:- وإذا سكنت الحمى والحدة فعند ذلك غذهم بلحوم الجداء، فأما دامت حدة وحرارة ونتن في القرحة فالبقول، وإن ضعفوا فالطير، ويصلح لهم من الفواكه حب الصنوبر ولحم الزبيب والفستق واللوز والقسب، وليحذروا التين فإنه رديء للقروح ويأكلون القثاء والطبيخ النضيج ويستعملون عند النقاء الكمثرى والسفرجل ونحوهما.

قال:- واعلم أن اللبن أشرف ما يعالج به هذه القروح وأظهرها نفعاً، فإن كانت القرحة تحتاج إلى تنقية فاسق لبن الأتن فإنه ينقي ويعدل المزاج ويعمل في الإلحام مع ذلك، فإن ذلك كانت القرحة نقية والجسم منهوكاً فاسق لبن البقر، فإن احتجت إلى الحالين فلبن المعز، ونق قبل ذلك الجسم بالمسهلة التي فيها رفق ولا تهيج القرحة، وكمية اللبن من أربع أواق إلى تسع أكثره واجعل معه بعض الأفاوية الجيدة المنقية في وقت وجميعها في وقت وجميعها في وقت وشيئاً مما ينقي البول

كالأنيسون، فإن طال وقوفه فى المعدة فالق فيه قليل ملح.

فى الورم فى الكلى

قال:– إذا ورمت الكلى أحس به في أسفل مراق البطن مع وجع غير شديد، فإن ورم غشاء الكلى ومجارى البول لم يحس، لكن هاج وجع شديد حار، ولا يستطيع العليل أن ينتصب قائماً ولا يمشى، فإن عرضت له حركة ما وسعال وعطاس هاج، ولا يمكنه النوم على بطنه بل يستريح إلى النوم على ظهره، وإن ورمت الكلى وكانت منهما اليمنى كان الوجع والورم عند الكبد لأنها تلاصق الكبد، ومتى ورمت اليسرى كان الورم أشد تسفلاً من المراق.

قال:– وقد يألم مع ورم الكلى الورك وتبرد الرجل ويكون البول. ثم يجس ويحتاج أن يسرع فى علاجه لأن الورم الصلب يسرع إلى الكلى فربما لم تبرأ البتة وينهك ويهيج منه الدق. وإذا استحكم الورم الصلب فى الكلى رقت الأوراك وهزلت

وذابت الألية وضعفت الساق.

قال:-والورم فى الكلى يخشى أن يصير إلى ورم صلب، وإن كان الوجع فى العانة والنفخ فى الثنة وكان معه لهيب شديد وقيء مرى وعطش وعسر البول وتبرد الأطراف فلا تسخن إلا بجهد، ويعرض للشباب والمراهقين حمى حادة وحمرة الوجه والعين وسهر وشخوص وشدة الوجع من كل حار حريف؛ علاجها:- إن أمكن فابدأ بالفصد، وإن لم يكن الدم كثير الحرافة أو الرداءة فأقل الشراب وجميع ما يدر البول لتسكن هذه الأعضاء وتستريح، وعليك بالأضمدة المبردة والأغذية التى هى كذلك، فإن كان فى العروق دم حار حريف- ويعرف ذلك من حدة الوجع من البول ورداءته فاسقه شراباً كثيراً مائياً بماء كير فإنه يعدل ذلك الدم الردىء فتقل حدته، ويكافيه لهذه الأعضاء إذا سقى ماء العسل القليل العسل، فاغذه بالأشياء المعدلة له مثل الأمراق المغرية اللينة إلى أن ينضج، فعند ذلك خذ فى إبراز البول وأسهل البطن بالحقن

اللينة، ويعظم نفعهم بماء الكشك، واستعمل بعد لين البطن الكماد بصوف ودهن مسخن بلين كدهن البابونج والشبث، وضمد بالأضمدة المحللة اللينة لئلا يصير ورماً صلبا.

قال:- وعلامة النضج أن يغلظ البول ويكثر الرسوب الخشن، فإن بقى مدة طويلة الماء مائياً فاعلم أن هضمه متأخر، وعند ذلك ظن أنه إما أن يصير إلى ورم صلب وإما أن يجمع؛ فأما إذا أسرع الهضم فإنه لعله أن ينحل ويبرأ.

الدبيلة:- إن جمعت فى الكلى مدة فإنه يعرض وجع فى القطن ونتوء الشراسيف، وإذا نام على جنب أحس بثقل معلق، ويتبع ذلك حمى مختلطة ونافض ويكون بوله نارياً، فإذا انفجرت المدة سكنت الحمى والنافض البتة، ثم تعلم حال القرحة من جودة المدة ببياضها وتوسطها فى الغلظ والرقة ولا تكون منتنة، وإن مال إلى المثانة فذلك أصلح موضع يميل إليه، وإن مال الأمعاء كان شراً من الأول إلا أنه أصلح من أن ينصب إلى المواضع الخالية يعنى حول الأحشاء، ودليل ذلك ألا يسيل

لا من المثانة ولا من الأمعاء وقد سكنت الحمى والأعراض.

قال:- وأشر من هذا أن تلبث المدة فى الكلى فلا تنحل، وتحتاج عند ذلك إلى بط وكى وعلاج.

قال:- إذا علمت أن الورم يجمع فأعنه بالأضمدة ليسرع ذلك ويضمد بالتين المسلوق وبماء العسل، فإن أحببت أن يفوق الضماد فاخلط فيه أصول السوسن وهزار جشان ومازريون، فإذا نضج فاسق من بذر الفقد والوج فإنها تنفجر، فإن لم تنفجر استعمل الحقن الحارة، فإذا تقيح وانفجر فعليك بما ينقى المعدة، وأكب عليها لتنقى القرحة بسرعة فإنه كلما تنقت أسرع كان خيراً. فإذا تنقت المدة فعليك بالملحمة بسرعة فإنك إن أبطأت فلا تلتحم البتة.

العلل والأعراض السادسة:-

قد يعرض من بول الدم إذا حدث فى الجسم ذوبان اللحم أو رقة الدم وكل ما يذوب رقيقاً والكلى قوية فإنه عند هذه الحال تستنظف الكلى ما ذاب وتدفعه إلى المثانة دفعاً متواليا.

من تقدمة المعرفة لأبقراط قال :-

من بال دماً فى الندرة بعد الندرة بعد الندرة بلا حمى ولا وجع فلا بأس عليه وإنما ذلك لتعب منه ، فإن بال الدم مراراً مع حمى فاعلمه أنه سيبول مدة.

الأعضاء الآلمة :- الأولى ، قال :-

إنه كلما ضعف الجانب المقعر من الكبد كان اختلاف شبيه بماء اللحم ، وكذلك متى اعتل الجانب المحدب بال مثل ماء اللحم.

لى :- هذا نوع من بول الدم، فاستدل عليه بسوء السحنة واللون ، وإياك فى هذه الفصد لأن هذا الضعف دال على برد الكبد لكن استدل عليه ثم أقبل عليه بما يقوى الكبد كاللك والراوند وما يسخنها كالسنبل والإذخر والمصطكى . لى :- على ما فى الرابعة من الفصول :- الأدوية المدرة للبول متى كانت القرحة أوسخ كان استعمالها أوجب ، فإذا بقيت تقية قليلة المدة أوشديدة الحمى فإنه تنفر منها جداً ، ويحتاج إلى المغرية وقليل من هذه بقدر ما ينحل فقط إلى :- إذا سكنت

الحميات ووجد صاحب الخراج فى الكلى ثقلاً معلقاً من أحد جانبيه اضطجع فقد قرب أن ينفجر منه وقد جمع مدة وقد جمع مدة.

جوامع الأعضاء الألمة

إذا كان ثقل فى القطن ووجع فالعلة فى الكلى ، وإذا كان معه احتباس فى البول فالعلة بول كثير قد احتبس فيه ، وإن كان مع الوجع والثقل حمى وعطش والتهاب ففى الكلى ورم حار ، وإن كان ثقل وتمدد بلا حمى ولا عطش فالعلة غلظ وورم بلغمى ، وإن كان تمدد بلا ثقل فالعلة ريح غليظة فيه ، ومتى كان ثقل وصلابة مع فساد المزاج وقلة البول فالعلة ورم صلب فى الكلى.

السادسة من الثانية ، قال :-

أصحاب المزاج الذى ينحل فيهم بخار حار دخانى ويلذعهم البول بحدته دائماً قد يحدث لهم ورم متى لم

يدمنوا الحمام والترطيب - فى المثانة ، وكان بوله أبداً حاراً يلذعه إذا لم يبارد بالحمام ثم إنه بآخره إما شاخ ودامت به حدة البول عرضت له قرحة في مثانته مات منها .

لى :-للحرقة الشديدة :- بذر بطيخ وبذر قثاء وخشخاش أبيض وبذر القرع نشا رب السوس صمغ عربى بذر بنج يسقى منه بشراب متخذ من الخشخاش ، ولم تكن حمى ، واحتمل ماء الجبن ، وإن كانت حمى فماء الشعير ، والغذاء :- الأمراق اللينة بدهن لوز وشحم الدجاج ، والآبزن الدائم ؛ ومتى اشتد الوجع فى حالة فأعطه المخدرات القوية إذا خفت الغشى وكذلك فى الحصى ، وأسهل البطن صفراء لينقلب ميل الخلط إلى الأمعاء وليكن بماء الجبن . لى :- قد يحدث من الصفراء فى سلوكها فى هذه المجارى سحوج كما يحدث فى الأمعاء؛ وقد كان شاب أكل ثوماً كثيراً قبال دماً مع حرقة شديدة جداً ثم بعد ذلك ظهرت به أعراض ورم الكلى ، فحدست أن خلطاً حاراً سحج تلك المواضع ويجد عرقاً ثم ورم ، والذى ينفع من

هذه الحالة المغرية مع المدرة للبول كما ينفع فى السحج من ذلك :- الصمغ والكثيراء . والنشا واللوز واللبن الحار وكذلك فافعل إذا عرض من حر الأدهان الباردة والبذور الباردة ، واسق

للورم الحار فى المثانة :-

ماء عنب الثعلب وخيار شنبر ودهن لوز وضمدها بعنب الثعلب ، ومتى اشتد الوجع فاطل خارجها بأقراص الكوكب وغيرها ومما يخدر ، متى احتبس البول فعالجه من بابه ، وداء استرخاء المثانة بأقراص الأفاوية يسقى ويطلى واحقن المثانة بالزنبق والمسك والنفط الأبيض وبدهن الناردين والبلسان أو بدهن السوسن ، هذه إذا كان فيها برد واسترخاء وتمدد ، ويحقن الإحليل للبثر والقروح بلعالب حب السفرجل ولبن حليب ودهن ورد ، ويعقد فى طبيخ الخطمى والبنفسج،ويقطر فى الإحليل شياف أبيض.

من الموت السريع

من انخرقت مثانته مات . إنذار علامات الموت السريع :-
من كان به وجع في المثانة فظهر به تحت إبطه الأيسر ورم شبه السفرجلة واعتراه السبات مع ذلك مات في اليوم الخامس عشر .

تقطير البول يعرض إما لضعف المثانة وإما لاسترخاء العضل، وضعف المثانة يكون من البرد ، فقد ترى المثانة تبرد فيعرض على المكان تقطير البول.

تقدمة المعرفة ، قال :-

متى كان في المثانة فلغموني فهو رديء قتال في جميع الأحوال ، وأقتل ما يكون معه حمّى دائمة والبطن يعتقل في هذه الحالة ، لأن ورم المثانة يزحم المعي المستقيم فيمنع العليل من التبرز لشدة الوجع ويجعل هذا الوجع البول إذا تبل بمنزلة القيح وفيه ثقل راسب أبيض ، لأن ذلك يدل على أن الورم قد نضج وانفجر إلى أقصى المثانة ، فإن لم ينبعث هذا البول

ودامت الحمّى وصلابة المثانة فتوقع الهلاك فى الدور الأول ، وهذا الصنف يصيب الصبيان وخاصة من سبعة سنين إلى خمسة عشر عاماً لتخليط الصبيان وتجتمع الأخلاط الكثيرة فى أجسامهم ، فتقذف الطبية هذه الأخلاط دائماً إلى نواحى المثانة ، فربما استحجرت فكان منها الحصى ، وقد يكون الخلط حاراً فيرم فى بعض الأوقات ،وذلك أن هذه الأخلاط لمرورها فى هذه المواضع دائماً يتولد فيها كهذا الورم الحار .

الفصـــــول :-

تقطير البول يكون إما لعرض مثل ما يكون من قرحة فى المثانة أو خراج ونحو ذلك ، وإما من مرض مثل استرخاء عضلة، وأما من سوء مزاج المثانة ، ويكون على ثمانية أضرب ، فإنه يكون من كل مزاج مفرط يضعف قوة المثانة الماسكة للبول أو سوء التدبير .

لـــــى :- ينبغى أن يقول هاهنا أن نقصان القسمة إذا لم يكن علاجه مفرداً خاصاً لم يضر .

الفصـــــول :ـ

إذا عرض فى طرف الدبر أو الرحم ورم تبعه تقطير البول ، لأن الورم فى هذه المواضع لمشاركة المثانة فى الوجع يتضعف ، والقرحة يسيل منها مدة إلى المثانة تلذعها فيكون سبب تقطير البول قروح المثانة عسرة البرء خاصة فى المشايخ ، لأن الفضول تمر بها دائماً ولا يدعها تسكن وتلتحم والعمل الطبيعى فى المشايخ أضعف.

الميامر :ـ لعلل اللهى والمثانة :ـ

بذر كتان بذر خشخاش أبيض بذر الرجلة بذر قثاء كثيراء نشا يجعل اقراصاً ويسقى للقروح وعسر البول وحرقته . آخر للقروح :ـ حب الصنوبر الكبار ثلاثون حبة لوز مر عشرون لوزة تمر لحم خمسة عشر كثيراء أربعة مثاقيل رب السوس مثله زعفران سدس مثقال يعجن بميبختج ويستعمل.

لـــــى :ـ هذا دواء عجيب فاعرفه . آخر :ـ بذر القثاء جزءان بنج أبيض نصف أفيون سدس زعفران مثله بذر الكرفس

نصف بذر الخيار سدس سليخة مثل لوز حلو عشرة إذا كانت هذه المثاقيل يعجن بميبختج، فى بعض النسخ :- شوكران نصف .

أبو جريج :-

المومیائی نافع من وجع الكلى والمثانة والإحليل شرب أو حقن به القضيب .

لــــــى :- هذا عجيب للشق الطرى .

ميسوسن :-

متى عرض للمثانة من الرجال والنساء جرب وهو :- أن تظهر القشور ويدوم اللذاع والحرقة فنق الجسم وألزم العانة أدوية قابضة وأدم حقن المثانة باللبن الحليب .

الأعضاء الآلمة :-

تضعف المثانة لسوء مزاج أو لأورام تحدث فيها ومن برد يصيب الجسم فإن المثانة فى حال برد الجسم لا تمسك ولا قليل البول .

المثانة يحدث فيها سلس البول وعسره والقروح والأورام، فاجعل الكلى وأخذ باقاً .

قـــال :- التـقـطيـر يكون مع حـرقـة ولا عطش مـعـه، فـإن ذلك يكون إما لحدة البـول أو لضـعـف المثـانة وإما لخلط ردىء فيحى يخالط البول وإما لثقل البول عليها.

لــــــى :- خـروج البـول يكون إما لإرادة وإما بغـيـر إرادة، والذى بلا إرادة فإنا نذكـره ديبـاطس، والذى بإرادة فـمنه ما هو بحرقة ومنه ما هو بغير حرقة، وإنما نذكر هاهنا ما هو بحرقة لأنه أخص أولاً بالأورام والقروح.

ج :- جميع علل المثانة يحتاج أن يبحث فيها عن السبب البادى.

الســــــاهر :-

لبن الأتن ينقى المثانة من المدة والأخلاط الغليظة، ولبن المعز ينوب عنه، للحرقة :- حب القلب صمغ الإجاص بذر القرع الحلو بذر رجلة بذر بطيخ كافور خشخاش أسود.

الطبـــــرى :-

الزادرخت يبول الدم الجامد الذى فى المثانة.

من المنجح يخدر الحمص لصاحب قرحة المثانة فإن له جلاءً قوياً.

حسو جيد للقروح فى المثانة والقضيب

نشا ودقيق باقلى تطبخ، إن لم تكن حمى، باللبن وإلا فبماء نخالة السميذ والسكر الأبيض الجعد ويجعل فيه دهن لوز يكون غذائه لى :- دواء بارد على ما رأيت للقروح فى القضيب وحرقة البول :- بذر خيار وبذر بطيخ رب السوس ورق النيلوفر بذر الخشخاش بذر خس بذر هندباء بالسوية وسكر مثلها، ويستف الأورام التى تكون فى المثانة والكلى تحتاج إلى علاج خاص مفرد، لأن خروج الفضل المائى الذى يتولد فى هذه إنما هو فساد مزاج، ويجب أن يكون الذى فى الباب هو بعينه عن أورام ثم قروح ثم حجارة؛ وينبغى أن يكون لكل واحد باب من البدن ونفوذه إنما يكون بهذه الأعضاء ولذلك متى كان هذا الفضل حاراً ثم كان فى جميع الجسم، فلا يجب أن يستعمل فى علاجه شىء من الأدوية المدرة للبول، لما يحدث من المضرة يجذبها الأخلاط اللذاعة إلى

الأعضاء العليلة، فإن لم يكن هذا الفضل شرب بلبن أو ميبختج كان جيداً لقروح المثانة.

الكراث الشامي يضر بالمثانة والكلى التي فيها قرحة، والحمص أيضاً يضر بالكلى والمثانة إذا كان فيها قرحة.

رب السوس متى شرب وافق جرب المثانة وينفع المثانة التي ينزل منها شبه القشور.

الكثيراء متى شرب منه درخمي بميبختج كان بالغاً لحرقة المثانة والكلى، ومتى خلط بقرن أيل محرق مغسول أو شب يمان كان جيداً للقروح التي فيها. الأنجدان ضار بالمثانة.

أبو جريج:- بذر الرجلة يدر البول.

ابن ماسويه:- إنها نافعة من خشونة المثانة والكلى ومن القروح الأورام الحارة فيها.

ماسرجويه:- لعاب بذر الكتان جيد للوجع يسكنه متى حقن به الذكر مع دهن ورد. الكزبرة نافعة لحرقة المثانة وورمها.

الكزبرة نافعة لحرقة المثانة وورمها.

روفـــــس :-

اعتـمـد فى أصحـاب قروح الكلى والمثانة على الإسـهال بماء الجبن ولا يطرح فيه هذه الحالة ملح.

أبـــو جريـــج :-

المومیائى نافع من قروح الإحليل والمثانة وسيلان الدم منه إن حقن به هذه الأعضاء وشرب، وأمره فى تسكين الوجع غاية.

روفـــــس :-

التمر متى أكثر منه أسحج المثانة وأقرحها.

شندهشـــار :-

النارجيل نافع من أوجاع المثانة.

ابن ماسويـة :-

خاصة السكر النفع من حرقة المثانة والكلى ومن حرقة البول.

ماسرجويـــه :-

الكثيراء جيد لقروح المثانة.

من كتاب سياسة الصحة :-

أما أمرنا بالأطلية المبردة على الكبد وعلى الظهر قال :- لا تسرف فيها لأنها تضر الكلى وتورثها عللاً. من الكيموسين :- إن الكلى عضو ضيق المجارى فذلك تجعل الأغذية اللزجة فيها تمرداً كما تورث الكبد ذلك، ويحس عند الإكثار منها بثقل وتمدد ووجع فى هذين الكيموسين وإن لم بالملطفات ربما ورم حتى عفنت تلك الأخلاط المحتبسة فيه.

لـــــى :- الكلى لا تحتاج إلى أن تبرد لئلا يبطل فعلها ولا يكون فى الدم لزوجة كثيرة لئلا تنسد، ولذلك توافقها الملطفات فى كل حالة إلا أن يكون قد سخنت وأورمت.

ج :- فى الميامر فى الكبد :- رب السوس يدر البول.

أهـــرن :- البول الدموى الذى ينزل من الكلى، لأن المجارى اتسعت، لا تقطعه بالأدوية لكن افصده وأطعمه الأطعمة الكثيرة الغذاء والباه وأعطه البذور التامة.

لحرقة البول :-

بذر بطيخ وخيار وقرع وخطمى وبطيخ هندى ولوز الصنوبر وبذر بنج أبيض ورجلة ولوز حلو ونشا وكثيراء ورب السوس تسقى بماء الجبن والجلاب.

فى أقرباذين حنين لعلاج من يشرب ذراريح لعضة الكلب فأعقبه حرقة فى البول ووجع شديد فى هذه النواحى.

قـــال :- يتحسى إسفيذباجاً دسماً ويحذر البرد والندى، ثم إن اشتد الوجع فى العانة جلس فى أبزن قد طبخ فيه شبث، ومتى لم يسكن أكل خساً مسلوقاً، وإن يسكن يشرب عصارة الخس أوقية، فإن سكن هذا الوجع فإنه يتحول سريعاً زحيراً فى الأكثر فليسق من سمن. الغنم أوقية ونصف سكرجة بشراب فإنه يبرأ.

لــــى :- رأيت قوماً يصيبهم من القروح فى هذه المواضع أوجاع صعبة جداً على مثال ما يكون عليه الطلق فى النساء ساعة بعد ساعة، ويجب فى هؤلاء أن يلزموا المغرية فيسقى

اللبن وتحسيه مرق إسفيذاج ودجاجة سمينة ويشرب اللبن متى عطش أو جلاب أو شراب البنفسج، وإذا كان مع هذه القروح وجع شديد فاسق البذور مع بذر بنج وخطمى واسق اللبن وغذه بالشحم شحم الدجاج بالزبد والمر، واسقه ماء الخيار والبطيخ الهندى ما يشرب، فإنه يذهب لذع البول ويسكن الوجع وينتقل بلوز وخشخاش وسكر، واقصد فى هؤلاء إلى تسكين الوجع أولاً بهذه ثم خذ فى علاج القرحة، ووجعهم يسكن فإن بولهم مائى.

كان بابن داود قرحة فى مجارى بوله يصيبه منه وجع شديد شبه الطلق، فسقيته ربع درهم من بذر البنج وقيراطاً من الأفيون ودرهماً من بذر الخيار ودرهم بذر خس ونصف درهم رجلة، فسكن وجعه بهذا وأدمت ذلك أياماً ومتى تركه هاج ثم قطعه وسكن وجعه.

تياذوق؛ قال:-

ماء الأصول ينقى القيح والعفن من المثانة والكلى، وينفع

من قروح هذه المثانة النفل الأسود إذا صنع من حب وابتلع.

لـــى :- يسهل صاحبه بحبه.

قـــال :- وينفع من الريح فى الكلى والمثانة دهن البلسـان مثقالان طبيخ بذر الكرفس أوقية ويشرب.

وأمـا الورم فى المثـانة إذا كـان حـاراً فـإنه يهـيج منه الحـمى والاختـلاط، فأقبل على الموضع بعد الفصد بالأرخاء بما سكن الوجع كـدهن الشـبث وشـحم البط والحـقن من هذا النحـو بالمخدرات والدخول فى الآبزن.

أمـر المثـانة والحـالبـين والرحم والأعـضـاء العـصـبـيـة فـى هذا بخلاف الأعضاء اللحمية فانظر فى خراجات العصب.

فى الحكة فى باطن القضيب قال :- أدف الصبر بماء واحقنه وأدف شياف ماميثا بخل وماء واحقنه بلعاب بذر قطونا.

الرابعة من منافع الأعضاء؛ فى خلال كلامه :- إنه قد تكون حـرقـة البـول من كـثـرة الجـمـاع، والسـبب أن الرطوبة التى فى الغدد تندى دائماً مجرى البول ليسهل خروجه وليوقيه حدة

البول، وهذه تخرج مع المنى كثيراً فإذا فنيت وجد الموضع حدة البـول وقـد تفنى هذه الرطوبة من نحـول البـدن . وعـلاج الأول الإمـسـاك عن البـاه، والثـانى ترطيب البـدن وهو جـيـد لهـمـا جميعاً .

مسيح؛ قال :- وينتفع من القرحة العتيقة فى المثانة سقى لبن الأتن مع الحقن لها بما يصلح على مقدار القرحة .

ابن ماسويه حب الآس نافع من حرقة البول .

د :- الإذخـر مـتى شـرب منه أربعـة درخـمـيـات أبرأ وجع الكلى، أصل المنتجوشه يسقى بماء القراطن لوجع الكلى، وإلا فلونيا .

يقــــول ج :- إنه مبرد وهو نافع لوجع الكلى .

عصير أناغاليس جيد لوجع الكلى .

شراب الأفسنتين جيد نافع من وجع الكلى .

بول الحمـار جيـد لوجع الكلى . قال :- صفرة البيض متى جعلت فى حد ما يتحسى وتحسيت نفعت من قروح الكلى .

الرجلة تنفع من لذع الكلى .

بولس :- ويجب أن يكون مع دهن لوز بلا ملح .

ابن ماسويه :-

شراب البنفسج مع الدارصينى نافع من وجع الكلى .

ج :- الهليون وخاصة أصله وبذره يفتح سدد الكلى

وقال :- فى أوجاع الكلى العتيقة المزمنة زبل الحمام الراعية مع بذر الحرف كى يقوم مقام ضماد الخردل .

زبد البحر الفرفرى اللون الورد الشكل يصلح لأوجاع الكلى .

طبيخ الحماما متى شرب نفع من أوجاع الكلى .

سومغروطين كان فى الأم يسقى لوجع الكلى .

ج :- ماء الحمص الأسود ينقى الكلى متى طبخ مع الفجل والكرفس وصب عليه خمس لوز حلو وشرب .

سرابيون :-

كمافيطوس يسقى لوجع الكلى . وبذر المقدوليس جيد لوجع الكلى . دهن اللوز المر نافع من أوجاع الكلى .

ج :- اللبن نافع لقروح الكلى .

د :- ورق لسان الحمل يشرب بالطلاء لوجع الكلى. ورق لسان وأصوله يستعمل فى السادسة الحادثة، وأقوى من شىء فى ذلك ثمرته خاصة.

ج :- المر متى شرب مسحوقاً بالماء سكن الوجع العارض من احتقان الفضول.

د :- ماء المطر جيد لوجع الكلى إذا شرب بدلاً من الماء. أصل اللوف الجعد يحلل سدد الكلى.

روفس :- الناردين متى شرب بالماء البارد نفع من وجع الكلى.

د :- الناردين القليطى متى شرب بالخمر من وجع الكلى، وقال :- قشور الكفرى نافع لوجع الكلى، وقال :- السليخة نافعة من أوجاع الكلى، وقال :- شراب السفرجل نافع لوجع الكلى، وقال :- السكر الذى يجمد على القصب نافع من أوجاع الكلى.

ابن ماسويه :-

عصارة ساق الساساليوس الإقريطشى نافع من وجع الكلى

وبذره وإذا كان طرياً وشرب منه ثلاث أيولسات ميبختج عشرة أيام أبرأ وجع الكلى، وقال :- السكر الذى يجلب من الحجز شبه الملح الأندرانى وسكر العشر نافعان من أوجاع الكلى.

ابن ماسويه :-

عصارة السوس نافعة من وجع الكلى لإدرارها البول، وتنقى الكلى دائماً متى استعمل.

متى أخذ بذر البطيخ مقشراً وطحن وخلط بمثله سكراً واقتمع منه كل يوم نقى الكلى دائماً.

لحم الزبيب إذا أكل نفع من وجع الكلى.

ابن ماسويه :-

العناب نافع لوجع الكلى وقال :- ثمرة الكاكنج قد حل فى أدوية الكلى لأنها تدر البول.

يقول جالينوس :-

الزبيب نافع لوجع الكلى.

ابن ماسويه :- الفجل جلاء لما فى الكلى.

الفوة تنقى الكلى حتى أنها تحرك بولاً دموياً.

بولس:- أصل الفاونيا متى شرب منه قدر لوزة وهو منخول بحريرة بماء العسل نقى الكلى.

حب الصنوبر متى شرب منه نفع، بذر القثاء نفع من قروح الكلى.

د:- حب الصنوبر الكبار جلاء للخلط الغليظ والقيح فى الكلى.

د:- الكثيراء متى شرب منه درهم بميبختج نفع من أوجاعها. قصب الذريرة متى جعل شراب ببذر الكرفس نفع من وجع الكلى. لحم القنفذ البرى متى شرب نفع من أوجاع. الرازيانج بقله وبذره نافعان لوجع الكلى، وقال؛ الرازيانج يفتح سدد الكلى.

ابن ماسويه:- التين اليابس جيد للكلى ويخرج أصحاب وجع الكلى زبلاً كثيراً بقوة جلائه.

ج فى كتاب الغذاء:-

إنه يلطف وينقى الكليتين. الغاريقون متى شرب منه درهم نفع من وجع الكلى.

وقـــــــال د :- الغاريقون يفتح سدد الكلى.

بديغـــــــورس :-

خاصته من وجع الكلى متى طبخت الملوخيا بدهن ورد وضمد بها الورم الحادث فى الكلى نفع.

ابن ماسويه فى الكمال والتمام :- الأدوية التى تنقى الكليتين:

بذر الكرفس بذر الرازيانج بذر الجزر البرى بذر الكرفس الجبلى الأسارون فقاح الإذخر النانخواه والكاشم والأنيسون ساساليوس وج هذه أجمع إن شرب من كل واحد منها درهمان بعد حلها بماء الفجل وبماء الكرفس أو الرازيانج أو ماء الحمص الأسود فتحت السدد العارضة فى الكالى وينفع الكلى فى وقت هيجان العلة مما قد ذكرنا فى باب المثانة.

قال :- وجع الكلى يمنع من هضم الطعام.

أركاغانيس فى أوجاع الكلى :-

إنه يضرها المشى الكثير والركوب والماء البارد والأطعمة

الغليظة والشراب الصرف، قال :- والعدس المقشر ينقى الكلى . للورم فى الكلى من التذكرة :- الحقن باللبن الحليب مع شحم بط .

ج فى حيلة البرء متى ابتدأ بالكلى ورم فافصد العروق التى فى مابض الركبة فإن لم يظهر فالصافن .

ج :- ها هنا أيضاً التحجر يسرع إلى الكلى وخاصة إن كان بها ورم حار ثم استعمل صاحبه الأطعمة اللزجة، وينبغى أن يستعمل الجلاءة والقطاعة، قال :- وعلاجها عسر وبعضها علل لا تبرأ البتة .

ج فى التدبير المسمن :-

ينبغى أن تسأل صاحبه هل يجد مس ثقل فى بطنه، فإن وجد فإنه يدل على أنه يتولد فى كلاه حصاة، هكذا يجب أن يتعاهد من يريد أو تحفظ عليه صحته فى كلاه، فإن وجدت ذلك فأعطه من ساعته الأدوية القاطعة الملطفة قبل الطعام، ولطف تدبيره حتى يذهب ذلك .

ج فى حفظ الصحة :-

إن شدة برد الأشياء التى ينام عليها ويفترش تضر بالكلى.

فليغريوس :-

يعرض لأوجاع الكلى وجع فى الظهر والورك والقطن وثفل، وربما عرض غشى وأسر، ويكون بوله رملياً أو دموياً، وربما عرض له معه حمى ودوار وتتابع القىء.

الأعضاء الآلمة :-

إذا عرض مع وجع القطن ثقل والتهاب وعطش وحمى فذلك فى الكلى ورم حار، ومتى كان ثقل وتمدد فقط فهو خلط بلغمى فى الكلى، ومنه يكون وجع الكلى كأنه شىء يثقب بمثقب، ويكون معه حصر البول وبول رمل وحصى يخرج ورمل ودم، والفرق بين الحصى فى الكلى ووجع القولنج أنه لا يظهر فى القولنج رمل ولا دم فى البول ولا عسر وليس فيه نفخة ولا تمدد البطن ولا يتقدمه عدم الشهوة والهضم ولا يكون الوجع وليس معه مغص ولا تخم وليس معه غشى دائم

من غير قىء كما مع القولنج ولا يكون فيه الرجيع منتفخاً، وقد يعرض مع وجع القولنج والكلى جميعاً قلة الاستمرار والغثيان وبطلان الشهوة، إلا أنه إن كانت العلة فى المعنى المسمى قولن كان الوجع يتمدد ويأخذ موضعاً أكبر ومعه احتباس البطن ورياح كثيرة وأخلاط بلغمية ومع وجع الكلى أسر ورمل فى البول.

فى القوى الطبيعية :-

الناس يعملون إذا عسر بولهم واحتبس البتة مع وجع الكلى وبول رمل، أن كلاهم فيها خاصة علة.

اليهـــــودى :-

يطبخ ورق الخبازى البرى ويجعل فى طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شىء كثير فى نوبة وجع الكلى، فإنه يزلق الحصى ويدر البول وينفع عسر البول والقولنج لى :- المزلقات لها فى نوب الوجع عمل ولا يمكن أن يستعمل فى ذلك الوقت غيرها من داخل والتمريخ والآبزن من خارج.

اليهـــــودى :-

صاحب وجع الكلى يسهله يسير الأدوية المسهلة وصاحب القولنج لا يسهله ولا الأدوية القوية وتضره الحقن، والقولنج ينفعه ذلك، وصاحب وجع الكلى يصيبه فى ابتداء وجعه عسر البول والألم فى الفقار ويخف وجعه فى آخر الأمر، وصاحب القولنج وجعه فى مقدم البطن ولا يخفف إلا بانحدار البطن أو خروج الرياح، ووجع الحصى مدة زمانه أكثر من وجع القولنج، ووجع الكلى لازم والقولنج منتقل؛ وقد يعرض فى الكلى الدبيلة كما تعرض فى سائر الأحشاء، ويكون معه حمى برد، فمر صاحب ذلك إذا أردت أن تعرفه بالنوم على أحد جنبيه، وانظر هل يجد ثقل شيء معلق فى شقه الأعلى ثم لينم على الجانب الآخر، فإن لم يجد ثقلاً فليست به دبيلة، ومتى وجد الثقل ثم خف الثقل، ووجد حكة فى مجرى البول فقد انفجرت، ويتبع ذلك بول المدة، فبادر بتنقية الكلى مما فيها.

ويفرق بين خروج الدم من ثقب عرق فى الكلى وغير ذلك مما

ليس من أجل خراج أن يجيء دم صرف صاف كثير ضربة غي مختلط بالثقل ولا يكون معه حمى ولا برد الأطراف، وفى الذى يجيء من خارج يخرج مع الدم قيح ويكون معه حمى وبرد الأطراف ويخرج مع البول قطع لحم صغار، وقد يخرج الدم منها من ضعف القوة الحاسبة شبه ما يخرج من الإسهال الكبدى.

قـــــال :- وقد يصيب الإنسان من قلة شحم الكلى ضعف البصر والصداع وقلة إمساك البول وضعف الجماع وبرد الأطراف والقطن، فليحقن بدهن الكلى، فإن له خاصة في ذلك لا توجد لغيره فى تسمين الكلى ويزيد فى الباه زيادة كثيرة ويحقن به ليالى كثيرة مع دهن لوز مر وسمن بقر؛ وقد يكون ذهاب شحم الكلى من حرارة فإن عرضت فليسق لبناً حليباً بسكر طبرزد، واحقن بماء شعير ودهن القرع ليالى متوالية. وإن كان فى الكلى ريح غليظة فاحقن بدهن البذور واسق للدبيلة قبل أن تنخرق دهن لوز حلو جزء ودهن لوز مر

سدس جزء منهما جميعاً ثلاثة دراهم بطيخ الحلبة ومخيطاً وتيناً؛ فإن كان مع حرارة كثيرة وورم يعسر معه البول فاسق من الخيارشنبر أربعة مثاقيل أدفه بأربع أواق من ماء عنب الثعلب ودرهمين من دهن لوز حلو ونصف درهم من دهن لوز مر، وافعل ذلك أياماً وضمد الفقار بكرنب مسلوق وخطمى وشيرج، فإذا انفجر فاسق ما يدر البول من البذور المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء واحقن باللبن أيضاً.

قال :- وبالجملة فبالحقن اللينة والكمادات اللينة والحمام والآبزن والتمريخ بالأدهان والأطعمة اللينة الخفيفة نافعة لأصحاب الكلى الوجعة.

ج :- الموت السريع :-

من انخرقت كلاه مات.

إبيذيميا ؛ قال :-

أشد ما تكون أوجاع الكلى عند التملى من الطعام وامتلاء الأمعاء من الثفل.

ورم الكلى إذا كان لمزاحمة الأمعاء انحل بالفصد على المكان وكذلك بالأضمدة، وينفعهم القيء وتسكن أوجاعهم وهم يتقيؤون فى أول الأمر بلغماً ويقيؤون إذا دامت بهم الحمى والسهر والامتناع من الطعام والوجع الذى يعرض فى الرجلين والخدر من أوجاع الكلى، لأن بين الرجل والكلى بالعروق الأجوف وبالعرق الضارب الأعظم مشاركة، وذلك أنه يتشعب من هذين العرقين شعبتان إلى الكلى ثم تتشعب شعباً صغاراً فتصير إلى القطن ثم تنقسم باقى هذين العرقين على قسمين، فيصير كل وحد إلى رجل واحد.

قـــال:- وما يعم نفعه لجميعهم الرياضة وترك التملى من الطعام.

ومن كان قد أزمن به هذا الوجع وكان سقى الخربق، ومن كان دمه كثيراً افصد أولاً اثن بسائر العلاج وتفصد الصافن أو من مابض الركبة، ودرور البول نافع لهم جداً.

ويجب إذا عزمت على سقى الخربق أن تتقدم فتلطف الأخلاط لم يؤمن مع الخربق التشنج وانصداع العروق لقوة

الخربق وشدة تمديده، وهذا علاج الاحتراس من تولد الحصاة فى الكلى.

إبيذيميا :- الدوالى تسقى من أوجاع الكلى.

أبقراط :- لم أر أحد ممن جاوز الخمسين سنة برىء من علة الكلى إذا كانت.

جوامع النبض الصغير :-

يتبع ورم الكلى إن قل عسر البول وإن أفراط احتباسه البتة.

من تقدمة المعرفة :-

الأوجاع التى فى القطن مع حمى فإنها متى ارتفعت إلى فوق ناحية الحجاب زحدثت اختلاط عقل ، فإن كان مع ذلك دليل ردىء مات العليل ، وإن كانت الدلائل محمودة فليقو رجاؤك ، فإن ذلك الوجع سيذهب .

لى :- هذا خراج فى موضع الكلى والدلائل المحمودة والرديئة التى تؤخذ ها هنا من هذا الموضع.

الفصول :- متى حدث فى الكلى ورم حار كان فى

أجزائها اللحمية كان الوجع ثقيلاً ، يعنى أنه يحبس صاحبه مع الوجع شيئاً ثقيلاً ، ومتى كانت العلة إنما هى فى الغشاء المحيط بالكلى والتجويف الذى فيها وعروقها الضوارب وبباب مجرى البول كان الوجع حاداً. العلل التى تكون فى الكلى والمثانة يعسر برؤها فى المشايخ.

ج :- القروح الحادثة فى هذه المواضع لا تندمل لأنه يمر فيها فضول حادة تهيجها ولا تدعها تندمل وهو فى المشايخ أعسر لضعف الأفعال الطبيعية فيهم. من كانت به علل فى الكلى وعرضت له الأعراض التى يقع دمها فى البول إن حدث به وجع فى صلبه ، فإن به فى كلاه دبيلة تريد الانفجار إلى خارج وإليه تنفجر ، وإن كان الوجع فى المواضع الداخلة فإلى داخل تنفجر ، وقد تعرض أوجاع فى القطن ويكون الخارج فى العضل الذى فوق الخرز الذى عند الكلى ، وإذا كان ذلك لم تكن علامات دالة على خراج الكلى.

الميامر :- قال رجل يوثق به :-

إنه يؤخذ قضبان الكرنب فتعصر ويشرب من ذلك الماء على الريق قوانوسين وينثر عليه شيء من ملح تسعة أيام فإنه يبلغ فى شفاء علل الكلى غاية البلوغ.

من كتاب ينسب إلى أرسطاطاليس في المسائل الطبيعية :- كثرة البول يضعف الكلى لأنه يفرغ شحمها ورطوباتها الخاصة وكذلك الجماع لروفس ؛ قال :- فى الكلى تضعف عند الشيخوخة الهرم ومن ركوب الخيل بغتة من غير عادة ، ومن ضربة تعرض للصلب ، والتعب الشديد ، وانتصاب طويل للشمس ، والسفر البعيد ؛ ففى هذه الأحوال تقبل قوى الجاذبة للبول ، وقد ينحدر فى هذه الأحوال شيء من رطوبات دموية فربما كانت سبباً للتقرح.

الأعضاء الآلمة :-

متى يبدأ وجع فى الكلى دفعة فإنه يكون لحصاة ذات قدر إما فى بطون الكلى وإما فى مجارى البول وعند الوجع يشبه

وجع القولنج ، ويفضل بينهما لكثرة التهوع وشدته وإن الذى يخرج بالقيء شيء بلغمى ومعه مرة وجزء من الطعام الذى، وقد يفرق بينهما أيضاً بالموضع إذا كان وجع القولنج عالياً، وأما إذا كان سافلاً فلا، وأيضاً فإن وجع الكلى مرتكز ووجع القولنج يمتد إلى مسافة أبعد ويأخذ من البطن موضعاً أكبر ولا يخرج من العليل ريح فضلاً عن سواه، فإن خرج مع البول رمل أو حصى فلم يبق فى الأمر شيء من البحث. وكثير من الناس متى اعتل هذه العلة أحس بوجع يسير فى أول الأمر مرة إلى جانب العانة ولا يكونوا بعد قد بالوا بولاً رملياً، ومن أصابه ذلك فإنى أسقيه دواء يفت الحصى فى الكلى فأجمع لذلك أن تعرف العلة تعرفاً صحيحاً ولتكن مداواته بالرفق واللين، وذلك إذا وجدت بعد الدواء رملية في البول علمت أن العلة فى الكلى وسقيته فيما تقدم من تلك الأدوية بأعيانها، وإذا كان علمك قد تقدم فإن الكلى عليلة فرأيت العليل يصيبه وجع معه نافض مختلف فيما بين فترات وعم مع ذلك حميات لا

يجرى أمرها على نظام، فابطحه على بطنه وسله هل يجد مس شيء من الثقل معلقاً من بطنه واقلبه أيضاً على جنبه مرة مرة وسله هل يجد ثقلاً معلقاً فى الجانب الأعلى، فإنه إن كان فاعلم أن خراجاً فى ذلك الموضع، وإذا نضج هذا الخراج وبال قيحاً استراح من ذلك الوجع إلا أن الكلى تكون على وجل من تلك القرحة ولذلك يجب أن تحرض وتجتهد فى ختمها وإدمالها لأنها إن لم تدمل صارت عسرة البرء عسراً كثيراً جداً؛ والعلامات الدالة على أن القرحة باقية هو ما خرج مع البول من القيح ودوام الوجع وفى الحين يخرج منهم قشر قرحة، وقد يخرج دام أيضاً، وإذا خرج الدم فهو يدل على أن القرحة متآكل.

قـــــال :- وقد ينخرق فى بعض الأوقات عرق فى الكلى من أجل كثرة الدم أو من أجل سقطة أو ضربة. فيبول العليل دماً كثيراً، وربما انفتح فيها عرق؛ وأما قروح الكليتين فأصح علاماتها حبيبات لحم صغار خرج فى البول وهى أجزاء من

جوهر الكلى خروجها من القرحة نفسها من كثرة التآكل، وأما لأجسام السليخة بطاقات الشعر فإنا قد رأيناها، وأنا أرى أن الأقراب من الإقناع أن يتولد هذه فى جوف العروق على نحو تولد العرق المدنى، وهذه الشعرات تكون عن خلط غليظ لزج يجمد بالسخونة فى جوف العروق.

قال:- وقد شفيتها بالأدوية التى تدر بالبول.

قال:- ولست أفهم العلة فى طولها.

قال:- وجميع من عرض له هذا العارض لم يعرض له مكروه فى الكلى ولا بعد، فإن شربوا الأدوية المدرة للبول برؤوا ولم ينلهم شيء من المكروه فى كلاهم ولا مثاناتهم، ولا رأيت الذين يستفرغ منهم القيح الكثير بالبول إذا كان ذلك يجيء من فوق الكلى أضر بشيء من آلات البول كما أنه لا يضر الاستفراغ الكائن عن الكبد بالأمعاء، على أنه قد تكون أشياء رديئة حادة فى بعض الأوقات، وكما أن المرار إذا مر بالأمعاء مدة سحجها كذلك البول الحاد إذا مر وقتاً طويلاً بهذه أحدث

فيها قرحة.

قال:- ومن علل الكلى علة يبول صاحبها بولاً منتناً بمائية الدم المغسول اللحم الطرى كما قلت فى علة الكبد، إلا أنه أكثر منه فى ذلك.

قال:- وهذه تعرض بسبب ضعف الكلى فى قوتها الماسكة كما يعرض ذلك من أجل ضعف الكبد، ويعرض أيضاً لاتساع أفواه العروق التى تصفى البول من العرق الأجواف.

لـــــــى:- نحتاج أن نقول:- تعرض فى الكلى والمثانة مما يشترك القول فيه كيت وكيت.

سرابيـــون:-

إذا كان فى الكلى ورم فى لحمها نفسه كان منه وجع ثقيل نخس به فى المواضع الخالية، وإن كان فى الغشاء المحيط بها كان منه وجع ناخس، وكذلك إذا كان فى تجويفه أو مجرى البول، فـإنه يحـدث فى ورم هذه وجع حـاد لا يسـتطيع العليل أن ينصب قامته ولا ينهض، فإن عرضت له عطسة أو شعلة صاح

من شدة النخس، ولا يستطيع النوم على بطنه في ورم الكلى وغيره مما ذكرناه، بل يجب أن ينام على القفا، لأن الأعضاء الوارمة تكون مستقرة، فإذا نام على البطن كانت متعلقة، ووجع الكلى يمتد مرة إلى ناحية الكبد ومرة إلى الثنة حتى أنه ربما بلغ الإحليل، وإن كان الورم فى الكلية اليمنى فإن الوجع يكون فى ناحية الكبد لأنها أرفع من اليسرى وهى تماس الكبد، وإن ورمت اليسرى كان الوجع إلى أسفل والأعضاء السفلى أميل وإن ورمتا جميعا ورمت لورمها جميع المثانة وامتد الوجع إلى الإحليل وتألم معه الأوراك وتبرد الأطراف وخاصة من الرجل ويكون البول فى الابتداء مائياً ثم يحمر بآخره لأن الصلابة تسرع إلى أورام الكلى فمنها ما لا يبرأ «**أى - لا يشفى**» البتة بل تطول مدته حتى ينتهك الجسم وتدف الأوراك وتبرد الأطراف وتهزل وتذوب الألية وتضعف الساق جداً هذا ، إذا ثبت الورم ولم يجمع فإن هو جمع فإنا نذكر أخيراً، وأما الأورام الحادثة فى المثانة فإنه يكون معها

ورم في العانة والدرور وانتفاخ الثنة وتلهب شديد وقيء مرى وعسر البول والربو وعطش قوى وتبرد الأطراف ولا تسخن إلا بجهد،وقد يعرض للشباب والغلمان وقت نبات العانة وقبله بقليل ويكون مع ورم المثانة حمى وصداع وسهر وحمرة العين والوجه والشخوص والتأذى بكل حريف غذاء كان أو دواء، وكذلك في الكلى في جميع المادة في الكلى في هذه النواحي، وتعرف ذلك من انتفاخ المواضع الخالية وأوجاع في القطن، وإذا اضطجع العليل على جانب أحس في الجانب الألم بثقل معلق منه، ويكون مع ذلك حمى مختلطة لا نظام لها ونافض وتلهب شديد بعده وبول نارى،فإذا انفجرت المدة نقصت هذه الأعراض وخاصة إن كان حال الخراج حالاً حميداً، ويعرف حمده ورداءته من أن تكون المدة بيضاء نقية متوسطة في الرقة والغلظة غير منتنة، فإذا كان ميل المدة إلى المثانة فهو أجود وإن كان نحو الأمعاء فهو أردى، وأشر من هذه أن تلبث المدة في الكلى فلا تنحل عنها ويحتاج أن يعان ببطٍ أو كيٍّ، فاحتل

بكل حيلة إن كان الخراج ليس بموضع أن ينحل بأن تنضجه بالتكميد الدائم والأضمدة المتخذة من دقيق الحنطة والتين بماء العسل، ومتى احتجت تقويته فاخلط فيه أصول السوسن والمازريون، واسق من داخل الأدوية الحارة المدرة للبول كالوج وحب الفقد فإن هذه تعين على النضج وتنقى هذه الأعضاء بالبول، فإن لم تدر المدرة فى البول واستعمل الحقن الحارة ولا تفتر عن التكميد والضماد، فإن كان مع هذا تلهب فلا تستعمل الحارة بل اللينة منها وكذلك فى الحقن فاستعمل اللبن وماء الشعير والبزور والآبزن، فإن بقيت المدة فأسرع فيها بلحم الجرح فإنك متى غفلت عنه لم يبرأ البتة.

لـــى : اسقه الطين الأرمينى والرومى والكهرباء والأفيون والجلنار والصمغ وضمد بالقوابض واجعل القوابض مجففا ودع الشراب ما أمكنك وحض على أقله فإن هذا تدبير إلحام القرحة، ومتى طبخت اللبن حتى تفنى مائيته ثم جعلت فيه طيناً أرمينياً ونحو ذلك وسقيته كان جيداً وإن كان فى المثانة

فزرق فيها ما تحتاج إليه.

قـــال : القروح فى آلات البول إما فى الكلى وإما فى مجارى البول أو فى المثانة أو القضيب ويلزمها بول الدم والمدة، وإن كانت فى الكلى ان الوجع من خلف فى القطن، وإن كانت فى المثانة ففى الثنة من قدام، وإن كانت فى مجارى البول أحس بالوجع فى الوسط، وإن بال العليل عسر البول مع ذلك وتقطيره فإن القرحة فى المثانة وإما فى مجارى البول، وإذا جرى بسهولة فالقرحة فى الكلى، وإن كان البول غليظاً أو متوسطاً فى الغلظ، وإن كانت القرحة فى المثانة كان البول منتناً وكانت فيه قشور، وإن كان فى المجارى كانت القشور ولم يكن النتن، وإذا كانت القرحة فى المثانة كان الوجع أشد حساً أو فى الكلى يكون الوجع أقل لأن حسها ضعيف ومجارى البول متوسطة، والأوجاع فى المثانة لها قوة شديدة وتمدد، والتى فى الكلى ليست لها شدة وجع بل ثقل، وأوجاع مجارى البول تشبه أوجاع المثانة، والأوجاع الحادثة فى هذه

أجمع، إذا ضربة فلا تشك أنك أصبت السبب وهو انصداع عرق، وحينئذ تعلم موضعه بكثرة الدم، فإنه إن كان كثيراً دل على أنه في الأعضاء العلي ويحس الوجع أيضاً في موضع الضربة، ومتى كانت المدة شديدة الاختلاط مع البول جداً، فإن ذلك إما أن يكون مما فوق الكلى، فإن جرت المدة بلا بول، فإن القرحة إما في القضيب وإما بالقرب فهو في المثانة، وانظر حينئذ في موضع الوجع، وقروح الكلى تبرأ بسرعة بالإضافة إلى قروح المثانة، لأنها لحمية والمثانة عصبية ولأن المثانة يقرعها البول خلاف قرعه للكلى لأنه يجمع إلى الكلى قليلاً قليلاً وليس بعد بفاسد حريف.

علاج القروح في هذه:

الواجب تنقية أولاً بالأدوية التي تدر البول وتنقى المدة والقيح كماء العسل والبذور ثم تعود بعد ذلك إلى الأدوية القابضة. وإن كانت تنقية المدة أعسر احتجت إلى أصل

السوسن مغلى بماء العسل وبطراساليون وفراسيون وزوفا ودون هذه طبيخ عابوجن مع ماء العسل واستعمال الأضمدة من خارج بما يمنع العفن ويوسع القرحة كدقيق الكرسنة مطبوخاً بالشراب أو تأخذ ورداً يابساً وعدساً وحب الآس فضمد به فإن هذه تمنع من عفن القرحة وتوسعها فإذا نقيت فعليك بالقابضة المغرية والنضوج، واجعل الغذاء لحوم الطير الجبلية إن أكل ذلك لضعفه، والأجود ألا يأكل ذلك إن احتمل، وإياك والسمين والأمراق بل اللحم المهزول الأحمر شداً، وأعط الأحساء المدرة للبول مثل الحساء التي يتخذ من ماء الشعير والسكر وشحم الدجاج، فإن هذه تنقى وتسكن الوجع واللذع والحرقة، فإن كان الذي يبرز من القرحة منتناً لذاعاً أسود والعليل قليل الاحتمال له، فذلك دليل على رداءة القرحة، فإنه حينئذ يحتاج إلى ما ينقى ويجفف بقوة لئلا يتآكل، فأعطه كرسنة مع شراب حلو وضمد بدقيق الكرسنة مطبوخاً بشراب واحقنه أيضاًبهذه، وإذا أردت إدمال القرح فمل إلى القابضة واجعل

شرابهم رب الحصرم وأعطهم لحية التيس والطين المختوم والأرمينى واخلط بها ما يغرى كالنشا والكثيراء وبعضهم البذور كبذر البطيخ وبذر الكرفس أيضاً كى يصل ويغوص، وقشور اليبروح والأفيون وبذر البنج جيد لهؤلاء خاصة إن كانت مادة هو ذا ينصب إلى القروح أو كان الوجع شديداً، واخلط بها بعض الأدوية الحارة المدرة للبول لكى ينبعث سريعاً بسهولة إلى موضع الألم كبذر الكرفس الجبلى وغيرها، ومن أفاضل هذه الأدوية أقراص الكاكنج، وهذا الدواء : بذر بطيخ بذر خيار بذر قرع حلو مقشر وخشخاش وصمغ اللوز ونشا وكثيرا وبذر الخطمى وبذر الرجلة وبذر الخبازى ولك مغسول وراوند صينى خمسة خمسة طين مختوم عشرة لب الصنوبر الكبار المقشر وبذر الكاكنج الجبلى ثلاثة عصارة السوس وسكر طبرزد وبذر قطونا عشرون عشرون، الشربة خمسة دراهم بجلاب أو ميبختج، وأفضل ما يشرب لبن الأتن، وإن كانت القروح فى الإحليل والمثانة فاحقنه بماء لسان الحمل

ودهن بنفسج أو شياف أبيض ولبن جارية أو دقيق ببياض البيض ومرهم الأسفيذاج أو احقنه بشاذنة وإسفيداج ومرتك ومرفا ونورة مغسولة أيها شئت، وإن كانت رديئة عفنة فاحقنه بأقراص قرطاس المحرق فإذا تنقى فعد إلى القابضة المغرية.

علاج بول الدم

ومتى انبعث من المثانة دم فاحقنه بطبيخ السلق والورد وماء الرجلة والطين المختوم وطراثيث ونحو ذلك بما يلزق ويلحم الجرح سريعاً، واجعل معه أفيوناً وأجلسه فى طبيخ جوز السرو والعفص ونخوه وضمد الثنة بمثل هذه أو خذ جلناراً وقاقيا فاسحقه بماء صمغ واطل الثنة والدرادر وأعد عليه الطلى مرات حتى يقوى ويخف عنه فإنه نافع جداً، فإن احتاج إلى استفراغ فاجعله بالقيء دائما لا يحتاج معه شيء آخر فى علاج قروح الكلى وأوجاعها، واحذر الحركات القوية فإنها تمنع اندمال القروح، واحذر الحمام جداً فإنه ضار لأوجاع

الكليتين وقروحها، وإذا سكنت عنهم الحمى فأعطهم حينئذ لحم دجاج والجداء وأعطهم الفستق واللوز واحذر التين فإنه ردىء للقروح فى هذه الأعضاء، وأعطهم السفرجل والزعرور، وهذه جملة قروح أعضاء البول. قال : ليس أشرف مما عولج به القروح فى أعضاء البول وأظهرها نفعاً كاللبن الرقيق ومثل لبن الماعز ولبن الأتن، فإن هذه تنقى البول تنقية كاملة ويسهل اندماله ويعدل الفضول المنصبة إليها، وإن كان الجسم مع ذلك محتاجاً إلى تغذية وتسمين فاسق لبن البقر فإنه مع تسكين الحدة يعدل ويخصب وينعش العليل، فإذا سقيت اللبن فلا تعد دون أن ينهضم ولا تسق إلا والجسم نقى ويكون من أربع أواق إلى تسع أكثره وصير معه حيناً من البذور ما ينقى وحيناً ما يدور واجعل معه الأشياء الملطفة لتوصله كالكرفس ونحوه، ومتى أبطأ اللبن فى المعدة فاجعل معه شيئاً من ملح.

فى الورم الصلب فى الكلى

متى حدث فى الكلى ورم صلب متحجر لم يحدث معه وجع بل يحس العليل كأن ثقلاً معلقاً فى قطنه ويتبع ذلك ضعف الساق وخدر الورك، ويون البول قليلاً أبيض من أجل شدة ضيق الأوعية ويحدث لذلك استسقاء لأن مائية الدم ترجع إلى الجسم، فعالج هؤلاء بالملينة والمحللة والتكميد والتمريخ والحقن الملينة والأدوية الساكنة المدرة للبول إدراراً سهلاً، فإن بهذا التدبير يمكن أن يتخلص من الاستسقاء.

ابن ماسويه :ـ

لبرد الكلى يحقن بدهن جوز أو دهن البطم أو دهن الألية .

الأعضاء الآلمة :ـ

الخراج الذى ينفجر ويبال منه المدة إن كان فى المثانة كان الوجع فيها وخرج البول لا تخالطه المدة ورسب فى أسفله ثفل شبيه بالصفائح، وإن انفحر فى الكلى كان الوجع فى القطن

وخرج معه فتات من اللحم، وإن كان الخراج إنما انفجر فى الجانب المحدب من الكبد كان فى الجانب الأيمن وجع قبل خروج البول المرى، وإن انفجر فى الصدر ولم يكن البول كدراً، وقد تستفرغ المدة من الرئة فى بعض الأوقات، وطريقها هو العرق الضارب الأعظم، وفى بعض الأوقات بالبراز وطريقه العرق الأجوف.

اليهودى . قال :ـ

اسق من جمود الدم فى المثانة بذر القثاء ودهن القرع الحلو بالسكنجبين واسق أنفحه أرنب ورماد شبث بسكنجبين أو صب دهن لوز على ما فى طبيخ بابونج واسقه، وإذا كان العليل ساعة يجد الوجع تخرج منه المدة فإنها تجىء من القضيب، وإذا كان يجىء بعد الوجع بساعة جيدة فالوجع قوى، فاستعمل فيه قوانين قروح الأمعاء، ومتى كانت القرحة فى الإحليل لم تختلط المدة بالبول لكن تخرج المدة أولاً ثم يتبعها البول، وإذا كان فوق فعلى قدر اختلاطه بعده، وتعرف ذلك أيضاً من

موضع الوجع ومن سرعة الخروج بعد الوجع أو بطئه.

الفصـــــول :-

إذا كانت قرحة فى الكلى والمثانة ثم انت منها فى موضع عرق ذى قدر وخاصة مع تآكل فإنه يتبعه بول مدة وحدها، وقد تبال المدة والدم من مجرى البول وهذان المجريان متوسطان بين الكلى والمثانة، وأثر ماتعرض القرحة فى هذين المجريين بسبب حجر يمر فيها من اللى فيسحجها، وأما القروح التى تكون فى نفس الإحليل فقد يخرج منها الدم والقيح من غير بوله دم، وربما خرجت المدة مع البول عند انفجار خراج فى بعض المواضع التى فى أعالى الكلى والمثانة، فقد يمكن متى انفجر خراج إلى ناحية آلات البول أن يبول صاحبه منه يوما أو يومين أو ثلاثة، فأما متى دام البول أياماً ثيرة أو شهراً فإن ذلك يدل على قرحة فى الكلى أو فى المثانة، ويميز فى أى موضع القرحة مما يخرج من آلات البول.

الميامـــــــر

قال: لمن يبول الدم : شب يمانى مثقال كثيراء مثقالان صمغ سدس مثقال يسقي بشراب حلو. مسائل حنين في بول المدة التي تجرى من الكلي والمثانة تزمن مدة طويلة، ومتى تجيء يومين أو ثلاثة.

الأعضاء الآلـــة: ـ

قال : والقيح يبول القيح إن كان قد وجد قبل ذلك وجعا في قطنه وكان يصيب مع ذلك قشعريره على غير نظام في بعض الأوقات ونافض يسير مع حمى فإن ذل من خراج انفحر في كلاه، وإذا كان الوجع في ناحية المثانة قبل أن يبول القيح فالخراج الذى يجيء منه القيح الآن وكان في المثانة، وإذا كان الوجع قبله في الحجاب والصدر في أى موضع كان أو في ناحية الكبد ففيه خراج، ويضم إلى ذلك سائر الدلائل التي تخص الخراجات في هذه الأعضاء، وقد يدلك أيضاً اختلاط

القيح بالبول فإن كان شديد الاختلاط كأنه مضروب فإنه يجىء من الأعلى، وإذا كان أيضاً قليل الاختلاط أو ممتداً فى نواحيه فإنه من أسفل على مثال ما ذكرنا فى الأمعاء. قال : وإذا خرج القيح وحدد من غير بول فإن ذلك يدل دلالة صحيحة على أن مخرجه من المثانة أو دونها، وأما القيح المختلط بالبول اختلاطاً شديداً فهو يجىء من فوق ناحية الكبد والحجاب، وأما المتوسط الاختلاط فمن الكلى، ويستدل بشىء آخر إن خرج مع ذلك مثل لحم أو قشرة مما تعرف به خصوصية ذلك العضو الذى منه يخرج يستدل على أن الخراج فيه، وذلك أن القشور التى تتقشر وتخرج من المثانة دقائق صفائحية والأخرى التى تخرج من الكلى عميقة لحمية.

قال : والجانب المحدب من الكبد والأعضاء التى فوقها تنتقى بالبول،وأما الجانب المقعر من الكبد والأمعاء والمعدة والطحال فإنها تنتقى بالبراز والصدر بالسعال؛ وهذه طرقها المعروفة، وربما كان فى الندرة لها طرق بخلاف العلة لا يصدق

الأطباء بها مثل إذا كان يستنقى الصدر فى الغائط والمواضع التى دون الحجاب بالبول؛ وقد رأيت خراجاً كان فى الرئة استنقى من مدته بالبول وخراجاً كان فى الصدر تنقى من مدته بالغائط، قال : وقىء القيح من الرئة إلى الكليتين ليس فيه شك ولا ريب أصلاً وذلك كما أنه يلين الكلى شعب من العرق الأجوف كذلك تجيئها شعب من العرب الأعظم الضارب إلا أن هذا يكون قليلاً يسبق نفوذه إلى أقسام قصبة الرئة إلا أنه قد فى الندرة استفراغ المدة المتولدة فى الرئة بالبول، وأما السبب فى استفراغ ما فى الرئة بالغائط فإنه يظهر فى التشريح مرة فى الحين، وذلك أن بعض الأبدان قد يوجد العرق الأجوف مشتركاً مع العرق الشبيه بساق الشجرة مواصلاً له بعرق آخر متوسط بينهما، ولذلك قد يمكن أن يكون القيح يجرى مما فوق الحجاب إلى القلب ويخرج بالغائط وأن يكون القيح الذى أسفل الحجاب يمر إلى الكلى ويصير بعد إلى المثانة، ولكن لأن هذه الهيئات فى أبدان قليلة جداً إنما يكون ذلك فى الندرة،

وقد يعرض من جمود الدم فى المثانة صفرة اللون وصغر النبض والغشى ولكن أدل دليل على ذلك احتباس البول بعقب بول الدم. قال : وأنا أشفى من هذه حالة الأدوية المفتتة للحصى وأجعل شرابه السكنجبين، وقد عالجت منهم كثيرا، وخذها من بابه فى الباب الذى يحل الدم الجامد فى المعدة، وأقعده فى أبزن قد طبخ فيه تلك الحشايش وازرق فى مثانته من طبيخها وادهن خارجها بدهنه وحمله منها ومن الدهن بقطنة فى معدته.

قال : القرحة تحدث فى الإحليل فعلامتها وجع يون فيه شيء يخرج فى البول من الأشياء المانعة للقرحة وهذه يكون خروجها قبل البول، فأما التى من المثانة فإنه يكون مخالطاً للبول مع أن القروح التى تكون فى الإحليل تلذع لذعا شديداً عند خروج البول لا سيما إذا كانت نقية وتقشرت منها القشرة.

د : ثمرة الآس وهو حبة يؤكل رطباً ويابساً لحرقة المثانة، وعصارته ذكر أنها تفعل ذلك. وقرن الأيل المحرق متى شرب منه فلنجاران مع كثيراء منع وجع المثانة فيما قال، وقال :

الرجلة تذهب لذع المثانة.

ج: البيضة إذا جعلت فى حد ما يتحسى نفعت من خشونة المثانة وملاستها. بولس: يجب أن يتحسى صفرة البيض مع دهن لوز حلو بلا ملح.

د: إذا قشرت البيضة وتحسيت نفعت من قرحة المثانة جداً.

د: الجوشير يذهب بجرب المثانة، والزبد نافع من الورم فى المثانة أو الحرقة إذا احتقن به.

استخراج: الكاربا يقطع بول الدم. الحندقوقا البرى متى أنعم دقة وشرب بشراب إما واحده وإما مع ماء وماء خيار نفع من أوجاع المثانة. الحمص الأسود ينقى المثانة وخاصة متى طبخ مع فجل وكرفس وصب عليه دهن لوز حلو وشرب، بذر المقرونس جيد لأوجاع المثانة. وقال: المر متى شرب بعد سحقه بماء يسكن الوجع العارض من احتقان الفضول في المثانة. الناردين الإقليطى متى شرب بالخمر نفع من أوجاع المثانة. وقشر الكهرباء نافع لوجع المثانة.

وقال : أصل النيلوفر يضمد به لوجع المثانة. وقال : دهن السفرجل يقمع حرقة البول إذا حقن به الذكر ورق السذاب والسرو إذا شرب مسحوقاً بطلاء نفع المثانة التى تصل إليها الفضول.

د : السكر الذى يجمد على القصب مثل الملح نافع لوجع المثانة.

وقال : قصب السكر متى مص يذهب بحرقة المثانة.

ابن ماسويه :-

عصارة السوس نافعة لوجع المثانة.

ج ود : إن رب السوس وعصارته تجلس الحشكريشة فى المثانة ولحم الذبيب إذا أكل نفع من وجع المثانة. وقال : حب الصنوبر متى شرب ببذر قثاء نفع من وجع المثانة وقروحها.

ج : الفجل جلاء لما فى المثانة.

د : حب الصنوبر الكبار جلاء للخلط اللزج فى المثانة.

ابن ماسويه :-

ومن القيح فيها أن يسحق الصدفة بغطائه ويشرب مع شىء من المر أبرأ وجع المثانة.

د : الكثيراء تى أنقع فى ميبختج وشرب نفع من حرقة المثانة. وقال : القثاء يوافق المثانة.

ج : بذر القثاء إذا شرب بلبن أو بطلاء نفع لقرحة المثانة.

وقال : الراوندمتى شرب نفع من وجع الكلى.

د : الرازيانج ينقى المثانة. ابن ماسويه : التين اليابس جيد للمثانة يجلوها ويخرج ما فيها من الفضول . د : يقال إن ورق ذنب الخيل معروف ويسمي « ذيل الحصان » قد ألحم جراحة وقعت بالمثانة، طبيخ أصل الهيل نافع من قروح المثانة.

د : وطبيخ ورق الغار إذا جلس فيه نفع أمراض المثانة.

وقال : الخيار نافع للمثانة.

وقال: بذر الخيار البستانى متى طبخ مع بذر الحندقوقا البرى وشرب بشراب سكن أوجاع المثانة.

ابن ماسويه : بذر الخيار ونباته أجمع نافع محمود للمثانة من الخشونة الحادثة فيها، وإن طبخت الملوكية « الملوخية » بدهن ورد وضمد به الورم الحادث فى المثانة نفع. وله فى

الكامل الأدوية المنقية للمثانة والمحللة للسدد العارضة. طبيخ الأسارون وطبيخ الوج ودهن الأقحوان وحب العرعر واللوز المر إذا شرب من كل واحد منها مثقالان بعد دقها ونخلها بماء أصل الخطمى أو بماء أصل الخطمى أو بماء أصل كزبرة البئر جلاء ما فى المثانة، وكذلك يفعل خرؤ الديك إذا شرب منه درهمان بماء ورق الفجل، وكذلك يفعل بذر القطف وعنب الثعلب وطبيخ البرنجاسف إذا شرب من كل واحد من هذين مثقالان بعد سحقهما ونخلهما بماء الكرفس وبماء الرازيانج وماء الفجل قدر ثلاث أواق، وماء الرجلة إذا شرب منها أوقيتان أو ثلاث أواق وبذرالقطف مع بذر القيصوم، والزراوند الطويل والمدحرج إذا شرب منها أوقيتان مع ماء الأفسنتين وماء الأبهل، وكذلك يفعل حب البلسان ومقل اليهودى وحب البان وبذر الفنجنكشت وهزار جشان وفاشرشنتين وأصل السوس والفوذنج البرى وحب الفاونيا ومس وطباشير من كل واحد درهمان بعد السحق والنخل ويشرب بماء الكرفس يفعل ما

ذكرنا، وكذلك يفعل طبيخ الأفسنتين إذا شرب منه مقدار أوقيتين أو ثلاث أواق، وطبيخ فوة الصباغين وماء النمام وماء الفوذنج النهرى وماء النعنع المدقوق المعصور متى شرب منه ثلاث أواق فعل ما وصفناه ونقى المثانة، والذى ينفع للريح الغليظة فى المثانة : جوز السرو ومثقال بماء حار ومن بذر الكاكنج مقدار درهمين، ومما ينفع حرقة المثانة : وطبيخه ورب السوس وصمغ اللوز والكثيراء والأطرية والخيار والقطف والبقلة اليمانية والرمان والحلو والبنفسج ونحوها.

استخراج: وتنفع هذه الكلى فى وقت هيجان العلة، وينفع من القرحة فى المثانة: رب السوس وأصله وصمغ اللوزالحلو وبذر الخيار والخطمى والنشا والجوشير إذا كانت العلة من رطوبة.

ابن ماسويه : قال روفس : الخراج الحادث فى المثانة لا يكاد يبرأ. للحرقة الحادثة فى القضيب والمثانة: رغوة البذر قطونا رغوة حب الخيار والسفرجل لبن جارية وشياف أبيض يحقن به ويحقن بلبن أو بياض بيض ودهن ورد بمحقنة الإحليل، وقد

يحقن أيضاً بشيء من المخدرات؛ وإذا كان فى الإحليل خراج دخلاً فاحرق الأسرب بالكندر واستعمله فيه فإنه نافع، ومن بال قيحاً ومدة فليسق أقراص الكاكنج إذا كانت علته قد غلظت، فأما إن كانت قشرته مبتدئة فينفعه البذور نحو بذر الكتان وبذر القثاء والخشخاش الأبيض والكثيراء والنشا يقرص ويسقي بماء بارد.

لحرقة الإحليل من تذكرة عبدوس

رغوة بذر قطونا بذر خطمى بذر سفرجل صمغ عربى إسفيداج بياض بيض طرى ولبن النسا يزرق فيه. لورم المثانة يحقن بلبن حلتيت وشحم بط وماء عنب الثعلب ونحوه.

الأعضاء الآلمة :ـ

تقطير البول يكون إما من حدة الأخلاط وإما من قرحة حدثت من حدة البول وإما من ضعف القوة المتماسكة، وحدة الأخلاط تكون إما من أجل الكلى وإما من الكبد وإما من أجل

العروق . إذا دفعت إلى المثانة خلطاً حاداً أو مدة والقرحة الحادثة عن حدة البول تعرف من أن يكون فى البول شبيه بالصفائح، وضعف القوة الدافعة إما لأجل ورم وإما لسوء مزاج بارد .

اليهودى : الدليل على ورم المثانة راحة العليل إلى الكماد .

قال : وقد يعرض مع ورمها أو الوجع فيها حمى وسهر وعطش وهذيان وقيء المرة وأسر البول، فإذا ظهرت هذه مع أسر البول والمثانة ألمه، فمتى أمكن فافصد الباسليق والصافن وكمده بماء البابونج والشبث والخطمى والحلبة والكرنب واحقنه بحقنة لينة، فإنه يبرد الورم، يتخذ من لبن النساء أو شحم البط، وإن كان يخرج من المثانة دم صاف فاحقنها ببعض المياه القابضة والمغرية وضمدها به وأمل التدبير إليه بالسقى والضماد والجلوس فى المياه، وإن كان فيها قرح مزمن فاحقن بأقراص القرطاس المحرق، وإن كانت قرحة وبثرة غير مزمنة فاحقن باللبن وماء الشعير وما يسكن وشياف أبيض، فإذا عرض فى المثانة الفساد من برد فاحقن بالأدهان بذر القثاء

والبطيخ ودهن القرع وشحوم الدجاج والخبز والسميذ وبذر الكتان وبذر الخطمى، ومن الأشربة الجلاب وشراب البنفسج وينفع البيض الرعاد.

لى: معجون لحرقة البول عجيب:-

بذر بطيخ مقشر وخشخاش أبيض وحب الصنوبر أجزاء سواء وكثيراءربع جزء وسكر كالجميع يدق ويحل السكر فى الجلاب ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثم يدل به ويعجن ويرفع الشربة خمسة دراهم. وينفع منها اللوز بنج بدهن اللوز والفالوذج الدقيق بدهن لوز. وينفع للحرقة مع حرارة : ماء الهندباء وماء القرع وينفع منه أن يصيب وزن درهمين من دهن لوز على أوقية ميبختج ويشرب كل يوم.

السادسة من الأعضاء الآلمة :-

قد رأيت دماً جمد فى المثانة فأصاب صاحبه غشى وصفرة اللون وصارالنبض من أجله ضعيفا كما يعرض عند جموده فى المعدة وسخن العليل واسترخى فسقيته دواء يفت الحصى مع

سكنجبين وجعلت شرابه السكنجبين ولم يفلت منهم أحد إلا من ذاب وانحل ذلك الدم من مثانته وخروج بالبول.

من مسائل الفصول : - يفرق بين المعدة التى تجىء فى البول من الكبد وبالجملة ما فوق الكلى فإنها تجىء يوماً أو يومين ثم تنقطع، والذى من الكلى والمثانة يدوم مدة طويلة.

لـى: يحتاج أن يعرف لم هذا فإنى قد شاهدته بالتجربة حقاً، لأنى رأيت قوماً كانت بهم دبيلات عظيمة فى ناحية الكبد والصدر بالوا مدة يومين أو ثلاثة فقط،وقوم كان بهم خراج فى كلاهم نضج فبالوا مدة شهرين وأكثر ومنهم من لم يبله حتى مات بعد سنين وخاصة من امتلاء بدنه وأحسب أنه ناصور. ويضمد حيناً ويجمع حيناً كسائر النواصر، فإنها كلها تضمد ما دام الجسم قليل الأخلاط فإذا ابتدأ يبدأ من الرأس، هذا يما لم يكن منها ملتزقة التزاقاً محكماً، فإنه يكون من أجل تلك الأعضاء إنها تدفع المدة إلى طرق البول دفعاً غريباً بالفش فى بعض الأحايين، فإنه كذلك نجده يكون وذلك لأن؛

لا ترى خراجاً فى الصدر ينقى بالبول إلا فى الندرة فإذا اندفع ذلك مرة فى الحين بالقسو اندفع شىء كثير يوماً أو يومين فإذا خف الحفر رجع إلى طرقة التى تخصه، وإذا بال الإنسان بغته دماً فافصده فى المخالف وأعطه الطين القبرسى والنشا ودم الأخوين والهربا والكندر وبذر الخيار ولا تعطه بذوراً مدرة للبول لأنه لا خير فيها، ويبول الدم إما لضربة وإما لأكل شىء حريف وإما لامتلاء فى الجسم وكثرة الشرب، وضمد الكلى بالقوابض.

لـــــى : على ما رأيت أقراصاً للقرحة الطرية فى آلات البول : طين مختوم وكندر ودم الأخوين وكهرباء وصمغ عربى بالسوية بأ.ر بطيخ مقشر نصف جزء بذر كرفس ربع جزء أفيون مثله الشربة ثلاثة دراهم غدوة وعشية، وهذا يصلح لإلحام القروح والنواصير فى هذه المواضع فمتى أردت منع الدم القوى فزد فيه عفصاً فجاً.

كناش ابن ماسويه : إذا أردت أن تعلم أن فى كلى العليل

ورماً أولاً فمره أن ينبطح على بطنه ويشيل صدره من الأرض قليلاً فإنه يحس بثقل معلق، وإن لم تكن مع ذلك حمى مختلطة ولا كثرة بول فليس ثم ورم حار ولا شيء يجمع، فإن كان مع ذلك خدر في الورك وقل البول واقشعر أحياناً ولم يحم بعقبه ففي كلاه ورم صلب، وينتفع بعد ذلك بالملينة ضماداً وحقناً وشرباً ومما يدر البول برفق. لي : في المارستان : إذا كانت حرقة البول شديدة فاقصد الباسليق، وإن كانت مزمنة فالصافن،وامنعوه من الحريف والمالح والحامض والقوابض وألزموه اللبن متى لم تكن حمى مع البذور، وإن كانت حمى فماء الشعير والبذور، وإذا كان البول مع ذلك منصبغاً سقوه ما يسهل الصفراء وزادوا في البذور ما يطفئ بذر الرجلة وبذر قطونا وإذا كان ابيض قالوا هذا هو البلغم المالح، فسقوا بذر الكرفس وماء الأصول مع البذور ولا يفصدون .لي : يجب عند حدوث الأورام في الكلى والمثانة أن يفصد ثم أسهل بالأشياء اللينة، وأصلح شيء ماء الجبن فإنه يجمع إحدار الصفراء

ومائيتها عن آلة البول إلى الأمعاء فتقل حدة البول وتعدله أيضاً وهو غاية ما يحتاج إليه، حتى إذا أظهر الهضم فأدر حينئذ البول باعتدال.

لـــــى : لا شىء أصلح فى هذه من ماء الجبن وكذلك فى القروح فى هذه الأماكن فإنه يغسل هذه المواضع أيضاً غسلاً قوياً حتى يبيض الماء وهو جيد أيضاً للقروح فى هذه، على أن القروح تحتاج إلى ما يدر البول لتنقى المدة، وأصلح شىء ما يخرج الصفراء ويدر البول ويعدل الحدة وذلك كله مجتمع فى ماء الجبن.

مفردات : اللوز يفتح وينقى بطون الكلى وينفع من الوجع الحادث عن ارتباك أخلاط غليظة منها.

لـــى: قد يكون حرقة البول عن شدة حرقتهفى عنق المثانة فلا سدة ولا ورم، وذلك يكون لأنه إذا أدام البول الخروج أوجع جداً فأمسك عن قبض المثانة فلم تزرق البول لذلك لكن يتقطر كالذى أصاب الشيخ فإنه يكون مع السدة امتلاء المثانة ومع

الورم وجع فى جميع الأحوال وإن لم يدم البول، وفى هذين واجب تقليل البول ما أمكن ، وأما فى هذا فإنما يهيج الوجع عندما يريد الإنسان البول، فمتى قبض على المثانة كان كأنه تزحر، فإذا نزل سكن الوجع والبول يسير قطراً، وكان رجلاً صابراً فأمرته أن يحتمل شدة الوجع ويشد نفسه ويجتهد فى دفع البول، زرق وبال كالحال الطبيعية لأنه لا مانع له وهذا أعظم علامات هذا الصنف، ويعالج بتبريد الجسم فيكون غير لذاع ويغير به الموضع بما يزرق فيه.

لى: واعلم أن كثرة إدرار البول يورث قروحاً فى القضيب والمثانة وخاصة إذا كان حاراً.

مفردات ج : أصول السوس تلمس خشونة المثانة.

د : المر إذا سحق وعجن بعسل وشرب سكن الوجع العارض من احتقان الفضول فى الكلى والمثانة، حب الصنوبر إذا شرب مع بذر القثاء بميبختج سكن حرقة البول جداً، حب الآس جيد لحرقة البول ويدر البول ويعصر وهو رطب ويرفع.

لى : هذا جيد حيث يحتاج مع ذلك إلى إمساك البطن.
التين موافق للكلى والمثانة، بذر القثاء البستانى متى فى جميع الجسم خلط ردىء فليسق العليل ماء العسل كثير المزاج وذلك أنه يحلل الأورام من غير لذع لاستفراغ الأخلاط التى قد لحجت فى الأعضاء وهو أيضاً متغير لذع، وكما أن الهدوء والسكون ينفع جميع الأعضاء التى قد يحدث فيها ورم فكذلك كان يجب أن تمكن هذه الأعضاء إذا حدث فيها ورم فلما لم يمكن ذلك فيها إذا كانت آلة للبول، فينبغى أن يقلل من الشرب ما أمكن لتمكن مدة أكثر وتفقد، واحذر ألا يكون فى الجسم فضول حارة، فإنه إن كان الأمر كذلك ثم كانت تنحدر إلى المثانة رطوبات كان ينال هذه الأعضاء من الأذى بسبب تقليل الشراب أكثر لأن الفضول الحادة تنكسر لكثرة الماء، وتحتد بقلته وخاصة إذا خلط بالشراب الأشياء المسكنة للذع، وأما فى وقت تولد الأورام فيجب أن تستعمل الأضمدة والأدهان وسائر الأشياء التى تحلل الورم.

دواء ينفع الورم الحار فى الكلى والمثانة: بذر كتان مثقالان نشا مثقال يعطى منها ملعقة مع الماء، وإذا رأيت فى العانة وجعاً وعر للعليل اقشعرار مختلف وقتاً بعد وقت ولحقت ذلك حمى مختلطة تأخذ على غير نظام، فهذه تدل على أن خراجاً سيخرج فى الكلى فإذا نضج هذا الخراج وانفجر خرجت المدة فى البول وحدث عن ذلك قرحة تحتاج إلى المبادرة فى الإدمال وذلك أنها متى لم تندمل بسرعة عسر علاجها. فى الصلابة تكون فى الكلى؛ من قول روفس، حكى عنه أوريباسوس فى كتابة قال : أما الصلابة التى تكون فى الكلى لا تحدث وجعا لكن يجد الإنسان بثقل معلق فى المواضع الخالية، ويخدر منهم الورك وينتفخ الساق ويضعف ويقل البول وتصير سخنتهم كسحنة من به فساد المزاج، وينبغى أن تعالج بالقيروطى والمراهم الملينة والدلك والكمادات وإدرار البول فى تنقية البطن بالحقن.

الحصى فى الكلى والمثانة

الأولى من الأعضاء الآلمة :ـ

قال : علامات الحصى أن يتقدم بول يترسب فى أسفله رمل ولا يزال يعبث ويحك إحليله ويزيل ويتوتر دائماً ويعسر البول . قال : تولد الحصاة قد يكون فيما زعم قولهم فى القولن.

السادسة من الأعضاء الآلمة :ـ

قال : وجع الخاصرة فى حال النوبة إنما يحتاج أن يداوى بالأشياء التى تسكن الأوجاع ، فإذا سكنت نوبة الوجع عولج بما يخرج الحصاة . قال : قد وصفنا علامات الحصى فى باب القولنج والخاص بهذه العلة واتكاز الوجع فى موضع واحد لا يبرح ويكون موضعه صغيراً كأنه مملأة والبول المائى ، وإن كان صاحبه قبل ذلك يعتريه فذلك أدل على ذلك.

ج: وأنا إذا رأيت الوجع فى جانب الحالب والعانة وحرست

إنها حصاة ، سقيت الدواء الذى يفت الحصى التى تكون فى الكلى ، فإن رأيت البول بعد ذلك رملياً أيقنت أن الوجع للحصاة لا للقولنج وصار ذلك مع العلامة ، وأدمنت سقى هذه الأدوية إذا كان فى القطن ثقل مع وجع مشبه بنخس المسبال فإن هناك فى الكلى خاصة حصاة، وإذا كان الوجع ينتقل حتى يبلغ إلى الأربية ويكون فى الحاليين ، فإن الحصاة فى مجارى البول النافذة من الكلى .

لـــــى : إذا رأيت بعقب الوجع الشديد فى الكلى والعلامات الدالة على الحصاة إنها قد صارت إلى فرنجى (١) البول ، نزل الوجع من القطن إلى الجانب، فإذا سكن الوجع من هناك أيضاً فقد صارت فى المثانة.

العاشرة من الميامر :ـ

أدوية الحصى يجب أن تكون جلاءة قطاعة من غير أن يتبين لها قوة إسخان وأكثر هذه مدة .

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : مجرى.

داوء يفت الحصى وهو سر عظيم ، وله خير ؛ ينبغي ألا يكون على من فى بدنه خاتم حديد : ولا فى رجله خف فيه مسامير حديد ، ولا فى بدنه ذلك ، فإنه يفت الحصى ويخرجها قليلاً قليلاً حتى يخرج البتة ولا تتولد بعدها ، بزر دوقو كرفس جبلى مر بزر القثاء . وفى أخرى : بزر الكرسنة ستة ستة سليخة سوداء دارصينى سنبل من كل واحد أربعة دراهم نعم سحقه ويسقى منه مقدار ترمسة فى كل ثلاثين يوماً مع ثلاثة قوانوش مفت للحصى : حب بلسان وحجر الإسفنج وبزر بنج وبزر خيار وبادروج يابس يدق ويخلط ويسقى ملعقة ثلاثين يوماً ، والأجود أن يسقى المفتة للحصى كل يوم بعد دخول الحمام .

الخامسة من حفظ الصحة : الشراب المعسل جيد لمن يتولد فى كلاه حصاة ، وينبغى أن يلقى فيه ما يدر البول وما يفتت الحصاة .

الثالثة من الأخلاط لى :-

والكدرة الشديدة من كتاب ما بال الحصى يكون من كثرة الملح فى البول .

لــــــى: قد جربت فوجدت الملح فى أبوال الصبيان أكثر ويكون أبداً كدرة، والكدرة تكون أبداً لقوة النشى فيهم ، لأن النفوذ فيهم شديد جداً ، قوى لكثرة التحلل منهم ، فأما الملح فلشدة الطبخ مع المكدر.

الفصول الثانية :-

فى الحصى فى الكلى فى المشايخ لا يبرأ لأن النضج فيهم ضعيف جداً ، والعلل التى يعسر نضجها فى الشباب لا تنضج البتة فى المشايخ ، ومنها قد تكون الحصاة خاصة بالسن من ثلاثة إلى أنثى عشر عاماً لكثرة تخليطهم ، لأن بولهم يغلظ وحرارتهم تنحجر .

ومن المرابعــــة :-

من كان يبول ويرسب فيه شبه الرمل والحجارة تتولد فى

كلاه أو مثانته.

من تشريح الأموات ، قال : قد يعرض من شق الحصاة على غير الواجب نزف الدم أو جرى البول دائماً أو ذهاب النسل ، لأن القطع إذا وقع على أوعية المنى انقطع النسل ، وإن وقع فى الجزء العصبى من المثانة لم يلتحم ، ومتى وقع على شريان تولد نزف الدم ، ومن كان عارفاً من تشريح الميت لوضع المثانة والموضع الذى يتصل به من عنقها أوعية المنى والموضع اللحمى من المثانة وموضع الشريان لم يلحقه شيء من هذا.

إبيذيميا ، الثالثة من الثانية : -

قال : تولد جميع الحصى فى البدن فى الكلى والمثانة والمفاصل تكون فى مواد لزجة تعمل فيها حرارة واحدة على نحو ما تتولد فى قدور الحمامات ، لأن هذه اللزوجة تحتاج إلى حرارة نارية قوية حتى تقدر أن تهيىء وتفنى ما فى ذلك من الرطوبات اللطيفة وطبخ الباقى.

الأولى من السادسة : -

أصحاب الحجارة في الكلى يصيبهم أشد ما يكون من الوجع في تولدها وفي وقت مرورها ونزولها إلى المثانة خاصة ، وأما في سائر الأوقات فإنما يجدون شيئاً ثقيلاً موضوعاً في موضع الكلى ، ومن ظن أن الحصى يتولد في بطون الكلى ، فإن الوجع عنده لا يكون في وقت التوليد وإنما يكون في وقت المرور ، ومن ظن أنه يتولد في لحم الكلى بمنزلة ما يتولد في المفاصل فيتم هذا الكلام.

قـــال : وليس يمنتع أن يكون تولد الحصى في الكلى على الوجهين جميعاً ، وأشد ما تكون أوجاع الكلى في الوقت الذى يمتلىء أصحابه من الطعام وخاصة في الوقت الذى ينزل فيه الثقل إلى الأمعاء من أجل ضغط المعى للكلى، وحين تخرج الفضول من أسفل يخف الوجع بل يسكن أصلاً ، ويتقدم تولد الحصى في الكلى رسوب في البول ، ويكون لون الرسوب بقدر حال الدم في حرارته وبرودته ويشبه هذا

الرسوب رسوب يكون من وجع الكبد .

لـــى : يفرق بينهما بالأعراض لئلا يظن فى كل رسوب يكون أنه من وجع الكبد .

لـــى : يفرق بينهما بتفقد اللون ومكان الوجع لتعلم ذلك، فأما بول الرمل الأصغر الذى مثل الشهلة فلا يكون إلا من الأثفال،

قال : وإذا اتسع المجرى الذى يحمل مائية الدم إلى الكلى دخل فيه شىء غليظ ، فإذا انفلق فى بطون الكلى وانطبخ بالحرارة فإذا جمد مرة أمكن أن يتعلق به أبداً ما يجىء حتى تعظم الحصاة .

قال : وليس يتولد الحصى فى الكلى متى عنيت بالرياضة واجتناب الامتلاء من الطعام والأدوية المدرة للبول ، فأما الشباب ومن قد أزمن به هذا وأردت أن تعالجه فنقه به الخربق بعد أن تقوه له ، فإن تلطف أخلاطه وترفقها وتجعلها مواتية لجذب الخربق منها .

لـــــى : القىء نافع للمنع من تولد الحصاة .

قــال : ومن كـان فى عـروقـه دم غليظ كـثيـر فـابدأ بفـصـد مابض الركبة والصافن ثم قيّته ، وإنما يستعمل القىء بالخربق بعد الأزمان وبعد ما تريد استيصال علة الكلى؛ رَجل عندنا يبول كل شهرين حصاة وقبل أن يبولها تجف.

طبيعتـه فلا يخـرج منه براز أصلاً كالحال فى القـولنج ، ويصبيه وجع شديد ويبول حصاة ، والصواب فى هؤلاء أن تبرأ كما يهيج الوجع بالآبزن ودلك الخواصر والذكر بالدهن بالماء الفاتر ليتسع وخاصة الذكر ، فإنه إذا كان كذلك فإنه أحرى ألا ينتشب الحجر لا فى مجارى البول إلى المثانته ولا فى الإحليل لكن سهل خروجه وشكله أيضاً وحركه أشكال مختلفة لتزعزع الحصاة ، واحقنه بماء يخرج الثفل ولا يأكل إلا غذاء لا يثقل ، ويغذون كثيراً ، ويجب أن يطلب لمن تجف طبيعته صاحب الحصى فى الكلى ولا يهيج القىء ، وأنا أرى أن ذلك يكون لأن المعى يتجع أن يمر بها الثفل للوجع .

قال : ويمنع من تولد الحصى فصد الصافن ومابض الركبة والقيء وتلطيف التدبير نافع فى علل الكلى وما يدر البول .

الثانية فى السادسة :-

للصبيان ، يبولون بولاً غليظاً وغلظ البول هو السبب الأقوى ، والأول فى تولد الحصاة ثم بعد كثرة الحرارة الكلية .قال : وهى فى الصبيان كثيرة .

قال : وإذا اتفق فى وقت ما أن ينقى بقية من ذلك الخلط فى المثانة عملت فيه الحرارة الغريزة وصلب ، وإذا صلب مده سهل أن يجتمع إليه ويلتزق به من البول الشيء الغليظ ويجتمع ويصير حجراً كما تتولد فى قدور الحمامات .

قال : فغلظ البول هو السبب الأعظم ، فأما الحرارة فقد يكتفى منها أن تكون فاترة ، ولذلك ترى يولد فى قدور الحمام وإن كان الماء فاتراً .

قال : ويعين على غلظ البول فى الصبيان كثرة أكلهم وعدوهم بعقبه ، ومن شرب منهم اللبن فاللبن حينئذٍ أسرع

شيء إلى توليد الحصى، وإذا أكثر من الجبن ولد الحصى في الكلى ، والحصى يكون في الكلى في الكهول أكثر ، وذلك لأن الأفعال الطبيعية فيهم قد ضعفت ونقصت فالمائية التى تنفصل من الدم الذى فيهم ليست فى غاية الرقة والانطباخ لكن فيها غلظ ماء ، فلذلك يتحجر منها شيء في بطون الكلى فى بعض الأحوال .

لي :وفي بعض الأحوال يتولد فى نفس جرم الكلى كما يتولد فى المفاصل إذا كان غذاؤها من شيء غليظ خام .

قال :فأما الصبيان فإن مائية البول الذى تحقن به الكلى فيهَم على غاية النضج فلذلك لا ينقى، ولا يتحجر منها في الكلى شيء لأنه رقيق نضيج ، فإذا بلغ المثانة فإنه لسعة فضاء المثانة ولأنه بَعُدَ عن معدن الحرارة الكثيرة ويبرد فيغلظ لذلك أكثره ويمكن فيه أن يلزق بعضه بالمثانة .

لي :ينظر فى علة الكلى وتستقصى إن شاء الله ، فإن بين الكهول والصبيان اختلافاً كثيراً من أجل الكلى .

آخر ، يفت الحصى بقوة : -

زجاج أبيض يسحق فينخل بحريرة ثم يشوى فى التنور بنار قوية مرات ، ثم يؤخذ منه عشرة ومن العقارب المحرقة خمسة ومن الذراريح درهم ومن دم التيس المجفف خمسة دراهم ومن خرؤ الحمام ثلاثة دراهم ومن الدوقوا خمسة يجمع الجميع ويسقى .

الأهوية والبلدان ؛ قال : -

من كان بطنه ليناً سهلاً ومثانته سهلاً ومثانته غير شديدة الحرارة وعنق مثانته غير ضيق فإنه يبول بولاً بغير عسر ، ولا يبقى كدر بوله فى المثانة بل يخرج بسرعة ، ومن كان بطن مثانته حاراً فإن عنق المثانة منه يكون حاراً باضطرار ، فإذا كانت المثانة مجاورة لطبعها فى الحرارة ورم عنقها ولم يبل منها كدر البول لضيق المجرى فيخرج اللطيف ويجمد الكدر ثم يلصق به دائماً حتى تعظم الحصاة فتقبل حينئذ إلى فم المثانة فيسده فيهيج بذلك وجع شديد وتأخذ حكة فى المذاكر .

لـــى : إنما قد يكون فى القضيب ، لأن الحصاة الواقعة فى عنق المثانة تزعزع باطن القضيب حيث أصله فيمد ذلك اللذع فى جميع جرم القضيب باتصاله ، فإذا حكه وجد له لذة ، ولذلك،أنه يتحرك ويلتوى حركات يستريح إليها .

قال : ويعرض من شرب المياه الكدرة والغليظة ، وإنما يعرض للصبيان ، لأن الأعناق التى لمثاناتهم ضيقة ولا تنفذ فيها الرطوبة الغليظة الكدرة .

قال : بول الصبيان إذا كان مائياً دليل على أنه يتولد فيهم الحصاة؛ فأما الرجال فأعناق مثاناتهم واسعة وإنما تتولد الحجارة فى المثانة ليس بضيق فمها فقط لكن لشدة حرارة المثانة ولم يفك علة ترتضى فى سبب سخونة مثانات الصبيان ولا كلى الكهول .

قال : واللبن الحار المايل إلى الصفرة يولد الحجارة فى مثانات الصبيان لأنه يسخن البطن كله والمثانة منهم.

قال أبقراط :-

فإنه علاج يشرب الشراب الرقيق نافع للأطفال لأنه لا

يخرق العروق ولا يتفتحها ، ولم يفسر جالينوس ذلك البتة ، فكأنه يريد به أن ذلك يمنع من تولد الحصاة ولا يبلغ أن يضر بالأطفال .

قال : النساء لا تتولد فيهن الحصى لأن مثاناتهم عراض وأفواهها واسعة ، ليست لها أعناق طوال منفرجة ضيقة ، فيجرى البول الكدر بسهولة ولا يحتبس البتة ، ويمكنهن أن يلمسن عنق مثاناتهم بأصابعهن وأفواه مثاناتهن واسعة ولا يعبثن بها ولا يحككنها كما يعبث الرجل جاءنا رجل إلى المارستان فقال إنه يبول فى كل ثمانية أشهر حصاة وأنه يأخذ عليها يبس شديد حتى يبولها وفى أقل من ذلك وزكثر من رأيناه يبول فى كل سنة .

الثانية من مسابيل إبيذيميا :-

فى الصبيان وجدتهم يكون فى عنق المثانة ضيق حتى يمنع نفوذ البول الكدر وفيهم تكون المثانة فى غاية الحرارة ، ومن كان من الصبيان لا يخرج الثفل من بطنه على ما يجب وعنق

مثانته ضيق وهى حارة فهو مستعد للحصى.

حرارة المثانة :-

يكون من حرارة المعدة واللبن الذى يسخن المعدة جداً ، من كان من الصبيان يتولد فيه الحصى ، ينفعه الشراب الذى فى غاية الرقة ممزوجاً رقبة وحرارتهن أقل ، لذلك لا تكاد الحصاة تتولد فيهن.

الأغذية الأولى :-

أعظم الأسباب فى تولد الحجارة فى الكلى حرارة مزاج الكلى إذا كانت حارة نارية . وقال هاهنا أيضاً عند ذكر الحمص : أن الحمص الأسود الصغار يفت الحصى المتولد فى الكلى تفتيتاً بليغاً ويجب أن يشرب طبيخه فقط .

اليهودى قال :-

الحصى يكون من البول الكثير الملح.

أهــــرن : ما يفت الحصى : العقارب المحرقة والشربة قيراطان ، فالشراب الذى يسمى حنديقون وتحرق بقدر ما

تسخن وتلقى أيضاً فى الزيت ويحقن بها الإحليل ويتحمل منه بصوفة فى المقعدة ، وتمرخ به العانة والدرز.

قال : والعقارب ضد الحصاة ومما يفت الحصى قشور الكندر والكندر درهم.

دواء يفت الحصى ولا تعود :-

قشور أصل الكبر وأصل الجوشير وأشقيل وثوم، دقه وأعجنه بخل حامض وقرصه واسق درهماً الشربة قرص بماء الوج والأنيسون والسنبل مطبوخة أوقية.

الطبرى عن أطهورسفس :-

الشربة من العقارب المحرقة دانقان إلى الصنف درهم وهو نافع جداً.

أهرن : إذا كان الأنسان يبول بولاً أبيض خاثراً ثم بال بعذ ذلك رملاً فأخذه وجع شبه القولنج ففى كلاه حصاة ، وتكون فى حصاة الكلى ممراً أبداً وفى المثانة لا تكون ممراً ، قال : ويستدل على الحصاة فى مثانة الصبى أنه يبول بولاً أبيض

رقيقاً في أول مرة شبه الماء ثم لا يزال يحك إحليله ويتوتر ويذبل.

أهرن : احقن الحصاة في المثانة بطبيخ الأدوية التي يفتها تزرقها في الإحليل فإنه أبلغ ما يكون، من ذلك : ماء الذاب وماء المرزنجوش والنفط الأبيض إذا لم وجع شديد ولا حرارة، ودهن البلسان أو دهن الناردين.

من اختيارات الكندي ؛ قال :-

يعصر الفجل بلا ورق ويسقى منه على الريق أوقة أياماً لتفتيت الحصى الكبار والصغار التي في المثانة ويفعل ذلك بخاصة عجيبة.

وأيضاً مجرب :-

تؤخذ أم جنين، وهو الدويبة المعينة الظهر بنفط سود تكون في الثفل والرطوبة فتبلغ صحاحاً فإنه يذهب بالحصاة ولا تعود.

من كتاب الكندي ومسيح الدمشقي : اسق للحصاة

مثقالين من دم تيس مجفف بزنة اثنى عشر مثقالاً من ماء سخن تؤخذ الدود التى تضىء بالليل ، فتجفف فى إناء نحاس ثم ارم رأسها وتسقى كل يوم مثقالاً من ذرق الحمام منخولاً بحريرة يسقى بماء حار.

بولس : دلائل الحصى فى الكلى : وجع لازم مرتكز لا يبرح ، وبول بورقية رملية وتألم إحدى الخصيتين ، وتخدر إحدى الفخذين وهو بحذاء الكلية العليلة وأعراض تشبه أعراض القولنج ، وأما الحصاة فى المثانة فدلائلها البول المائى الرقيق الأبيض وفيه رمل وحك المذاكر كثيراً ومد القضيب وطلب البول وعسر خروجه والانتشار . قال : ومما يفت الحصى فى الكلى كثرة استعمال الحمام والآبزن يشرب ساعته فيخرج شيئاً يفت الحصى . ويفت الحصى الصراصير الميبسة بلا أجنحتها وريشها وعصفور الصباح ممدوح جداً ، وهو عصفور صغير لونه بين الرمادى والأخضر ومنقاره حاد ويكون فى الحيطان ، فإذا ملح وأكل دائماً نياً بول الحصى ، وإن أحرق

بريشه وسقى رماده مع فلفل وساذج هندى بماء العسل حاراً فت الحصى وببولها ، وقد يخلط مع هذه الأدوية دم التيس والقلب ، ودم التيس المجفف يفت الحصى ، فى أبان الوجع استعمل الآبزن والمخدرة متى اضطررت إليها وكثيراً ما فصدنا فكان ذلك سبباً لسرعة خروج الحصى وخف الوجع ، فأما الاحتراس من تولدها ثانية فبالأغذية اللطيفة القليلة وترك الحبوب والجبن واللبن والشراب الأسود وترك كثرة اللحم ، وبالجملة فليدع ما يولد الخلط الغليظ وكل حريف أيضاً كالثوم والبصل والأشياء الحادة جداً، ويشربون سكنجبيناً بماء قد طبخت فيه الأدوية المفتتة للحصى كل يوم أو يومين بعد الخروج من الحمام ، وليتجرعوا بعد الخروج من الحمام قبل كل شيء من ماء فاتر وليشربوا فيما بين غذائهم ماءً بارداً ، وإن أحسوا بامتلاء أسهلوا وفصدوا.

من كتاب الطلسمات ؛ قال :-

إن أكلت العقرب فتت الحصاة وإن شربت الخراطين بعد

سحقها فتت الحصاة فى المثانة .

الإسكندر ؛ قال :-

جل علاج الحصى فى الكلى الحمامات والآبزن ومرخ الخواصر بدهن البابونج ويسقى المفتتة للحصاة والأشياء اللينة وهو فى ماء الحمام ويستحم فى اليوم مرات ، وإن كان صيفاً فليستحم بماء الرمان ويلج بالآبزن والمروخ بدهن البابونج ، واجعله فى وقت الراحة من الآبزن وألح فى ذلك ولا تدعه ساعة بلا علاج ، واحقنه بحقنة لينة مسكنة للوجع بطبيخ الحلبة والخطمى والنخالة والبابونج ، وإن الحاك الوجع إلى إعطاء المخدارت فأعط الفلونيا والمخدرات ، واعلم أنه لا دواء أفضل للحصى من دم التيس قد امتحنت ذلك وجربته فليؤخذ تيس من أربع سنين ويذبح ويؤخذ أوسط الدم ويجعل فى إناء نظيف قد غسل وجفف مرات وأعط منه فلنجارين بشراب حلو وليعط بورق الرازيانج لكى تطيب رائحته أو يخلط بما يطيب رائحته ، فإنى قد فتت به حصى عظاماً ومع ذلك

يخرجها بلا وجع ولا أذى وإذا رأيت الحصى مرتبكة جداً ورأيت الحرارة كثيرة والجسم ممتلئاً قوياً وحدست أنه قد عمل ورماً للوجع ، فإبدأ بتشريح الباسليق ، فإنك إذا فعلت ذلك نفذت الأدوية ، والعلاجات فيه أسرع وأكثر وأسهل لخروج الحصى ، ولا تستعمل الحرارت كثيراً فى هؤلاء فى وقت الراحة لأنه يعين على تولد الحصى إذا كان هناك بلغم مستعد للتحجر، ومما يمنع تولد الحصى شرب الماء الحار على الريق وتعاهد القيء والأطعمة اللطيفة وترك اللبن والجبن والشراب الأسود والحبوب اللزجة ، ولا ينام على فراش الريش ونحوها فإنها تسخن الحصى جداً ويحجر المادة وطول القيام على الرجلين يعين على تولدها .

قال : فأما حصى المثانة فاطل بدم التيس فى الحمام فوق المثانة مرات كثيرة وعليها وحواليها .

خاتمه

لقد أعاننى الرحمن على إختيار بعض المقالات من كتاب الحاوى فى الطب وأرجو من الله أن أكون قد وفقت فى هذا الاختيار

ولكنى أقول:-

العلم ليس حكرا على أحد وللفهم درجات وكل ما سقته إليكم قابل للابتكار والتجديد ولكن بعد حسن دراسته والتمعن الجيد فيه وقد استدل على ذلك بما ذكرته فى الفصل الأول أنى قد قرأت مقالة الكبد ثم قمت بالانتخاب وتشكيل طرق خاصه بى بعد دراسه وتحليل وفهم لذا ألتمس أن نقرأ هذا الكتاب بعين دراسة لا بعين مرور الكرام وأن تضعوا ألف خط تحت كل كلمه ثم ليكن عند كل منكم فهمه الخاص الذى ربماساقه إلى إبداع خاص فى ميدان التدواى بالأعشاب ولكن لنتذكر دائما العلم ذو طبيعه تراكميه لذا

يجب أن يجمع أغلب خبرات السابقين قبل أن نطلق العنان لابداعنا الخاص.

ولنعلم أن الشافى هو الله وإن التوفيق دائما فى أى أمر من الله فلنحرص جميعا على العبادة قبل الدراسة حتى نحصل على الفهم والفوز فى الدنيا والآخره اللهم أمين.

المؤلف

محمد عبده مغاورى

إخصائى التحاليل البيولوجية

فهرس محتويات الكتاب

الفهرس

الفصل الأول

الفصل الثانى